

THE BOOK WAS DRENCHED

TIGHT BINDING BOOK

UNIVERSAL
LIBRARY

OU_190306

UNIVERSAL
LIBRARY

ديوان

الشاعر الاديب المجيد الاربى متنبى الغرب والآخذ
شعره بمجامع كل قلب ابو القاسم
محمد بن هاني الازدي الاندلسي
رحمة الله

وهو المصروب به المثل بقول بعضهم فيه
ان تكن فارساً فكن كعليّ وتكن شاعراً فكن كابن هاني
كل من بدعي بما ليس فيه كذنه شواهد الامتحان

وقف على طبعه جناب الاديب
المعلم شاهين عطيه
طبع بنفقة الخوجا لطف الله الزهار صاحب المكتبة
الوطنية والسيد عمر هاشم الكتيبي الدمشقي

طبع في بيروت بالمطبعة اللبنانية سنة ١٨٨٦

ديوان ابن هاني الاندلسي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين
 وآله الطيبين الطاهرين واصحابه والتابعين وتابعهم الى يوم الدين
 (وبعد) فهذا ديوان البارع الاديب والجهيد الالمعي الارب
 متني البلاد المغربية وشاعر الديار الاندلسية ابو القاسم وابو الحسن محمد
 بن هاني الازدي الاندلسي قيل انه من ولد يزيد بن حاتم بن قبيصة بن
 المهلب بن ابي صفرة الازدي وقيل بل هو من ولد ابيه روح بن حاتم وكان
 ابو هاني من قرية من قرى المهديدة بافريقية وكان شاعرا ادبيا فانتقل
 الى الاندلس فولد له محمد المذكور بمدينة اشبيلية ونشأ بها واشتغل
 وحصل له حظ وافر من الادب وعمل الشعر ومهر فيه وكان حافظا
 لاشعار العرب واخبارهم واتصل بصاحب اشبيلية وحظي عنده وكان
 كثير الانهاك في الملاذ متهما بذهب الفلاسفة ثم حصلت اسباب
 اقتضت خروجه من اشبيلية فخرج منها الى عدوة المغرب ثم ارتحل الى

جعفر ويحيى ابني علي وكانا بالمعيلة وهي مدينة الزاب وكانا واليها فبالغا
 في اكرامه والاحسان اليه فمني خبره اني المعز ابي تميم معد بن المنصور
 العبيدي فطلبه منها فلما انتهى اليه بالغ في الانعام عليه ومدحه بغرر
 المدائح ونخب الشعر ومدح غيره أيضاً مثل جوهر القائد الذي فتح مصر
 للمعز وجمع له من ذلك ديوان كبير ولم يكن في المغاربة من هو في طبقة
 من متقدميهم ولا من متأخريهم بل هو اشعرهم على الاطلاق وهو عندهم
 كالمتنبي عند المشارقة وكانا متعاصرين وعاش ستاً وثلاثين وقيل
 اثنتين واربعين سنة وكانت وفاته في رجب سنة اثنتين وستين
 وثلثمائة وقيل انه وجد في سانية من سواني بركة مخنوقاً بتكة
 سراويله ولما بلغ المعز خبر وفاته وهو بمصر تأسف
 ، عليه كثيراً وقال هذا الرجل كنا نرجوان
 نفاخر به شعراء المشرق فلم يُقدِّر لنا ذلك
 رحمه الله وقد استحسن أن يرتب ما
 وجد من شعره في هذا الديوان
 على حروف المعجم بحسب
 الروي

حرف الهزة

(وقال يمدح المعز ويفدّيه بشهر الصيام)

الحبُّ حيثُ المعسرُ الاعداءُ والصبرُ حيثُ الكسلُ السيرة
 ما للمهاري الناجياتِ كأنّها حتمٌ عليها البينُ والعدواءُ
 ليس العجيبُ بأن يبارين الصبا والعذلُ في اسماعهنَّ حذاءُ
 يدنو منالُ يد المحبِّ وفوقها شمسُ النلهيرة خدرُها الجوزاءُ
 بانت مودعةٌ فجيدهُ معرضٌ يوم الوداعِ ونظرُ شزراءُ
 وغدت منعةُ القلبِ كأنّها بين الحجالِ فريدةٌ عصماءُ
 حُجيتْ وَجُجِبَ طيفها فكأنّما منهم على لحظاتها رقباءُ
 ما بانهُ الوادي ثنّى خوطها لكنّها اليزنيةُ السمراءُ
 لم يبقَ طرفٌ أجردٌ إلّا أتى من دونها وطيرةٌ جرداءُ
 ومفاضةٌ مسرودةٌ وكنيةٌ مملومةٌ وعجاجةٌ شهباءُ
 ماذا أسائلُ عن مغاني أهلها وضيمري المأهول وهي خفاءُ
 لله احدى الدوح فاردة ولا لله محنيةٌ ولا جوعاءُ
 بانت ثنّى لا الرياح تهزّها دوني ولا انفاسي الصعداءُ
 فكأنّما كانت تذكركم فتميد في اعطافها البرحاءُ
 كلُّ بهج هوالك اما أيكّة خضراءُ او أيكّة رزقاءُ

فانظر أناراً باللوى أم بارقاً
بالغور تخبو نارة ويشبها
ذمّ الليلي بعد ليلتنا التي
لبست بياض الصبح حتى خلتها
حتى بدت والفجر في سربالها
ثم اتقى فيها الصديق فادبرت
طويت لي الأيام فوق مكابد
ما كان احسن من ايادها التي
ما تحسن الدنيا تديم نعيمها
تشأ النجاز علي وهي بفتكم
ان المكاييم كن سرباً رائداً
وطفقت اسأل عن اغر محجل
حتى دفعت الى المعز خليفة
جود كأن اليم فيه نفاثة
ملك اذا نطقت علاه بمدحه
هو علا الدنيا ومن خلقت له
من صفوماء الوحي وهو محاجة
من أيكه الفردوس حيث تنفت
من شعلة القبس التي عرست على

متألق أو راية حمراء
تحت الدجنة مندل وكباء
سلفت كما ذمّ الفراق لقاء
فيه نجاشياً عليه قباء
فكأنها خيفانة صدراء
وكأنها وحشة عفراء
ما تنطوي لي فوقها الاعداء
توليك الا انها حسناء
فهي الصانع وكفها الخرقاء
ضرغامه ويلونها حرباء
حتى كسن كأنهن ظباء
فاذا الانام جيلة دهاء
فعلت ان المطلب الخلفاء
وكأنما الدنيا عليه غشاء
خرس الوفود وأفهم الخطباء
ولعله ما كانت الاشياء
من حوضه ينبوع وهو شفاء
ثماتها ونفياً الأفياء
موسى وقد جازت به الظلماء

من معدن التقديس وهو سلالته
 من حيث يُقتبس النّهار لمبصر
 الناس اجماع على تفضيله
 فاستيقظوا من غفلة وتنبهوا
 ليست سماء الله ما تراونها
 أمّا كواكبها له فخاضع
 والشمس ترجع عن سناه جفونها
 هذا الشفيع لأمة نأني به
 هذا امين الله بين عباده
 هذا الذي عطفت عليه مكة
 هذا الاغرّ الازهر المتدفق الـ م
 فعلية من سماء النبي دلالة
 ورث المقيم بيثرب فالمنبر الـ م
 والخطبة الزهراء فيها الحكمة الـ م
 للناس اجماع على تفضيله
 واللكن والفصحاء والبعداء والـ م
 ضراب هام الروم مستقماً وفي
 تجري اياديه التي اولاهم
 لولا انبعاث السيف وهو مسلط
 فخرت به الاجداد والآباء
 من جوهر الملكوت وهو ضياء
 وتشق عن مكنونها الانباء
 ما بالصباح على العيون خفاء
 لكن ارضاً تحنوبه سماء
 تخفي السجود ويظهر الايمان
 وكأنها مطروقة مرها
 وجدوده لجودها شفعا
 وبلاده ان عدت الامناء
 وشعابها والركن والبطحاء
 متألّق المتلجّ الوضاء
 وعليه من نور الاله بهاء
 أعلى له والترعة العليا
 عراء فيها الحجة البيضاء
 حتى استوى اللؤماء والكرماء
 قرباء والخصماء والشهداء
 اعناقهم من جوده اعباء
 فكأنها بين الدماء دماء
 في قتلهم قتلهم العلماء

كانت ملوك الاعجميين اعزّة
 لن تصغر العظماء في سلطانها
 جهل البطارق أنه الملك الذي
 حتى رأى جهّالهم من عزمه
 فتماصروا من بعد ما حكم الردي
 والسيل ليس بحيد عن مستنّه
 لم يشركوا في أنه خير الوري
 واذا أقرّ المشركون بفضلّه
 في الله يسري جودّه وجنوده
 او ما ترى دول الملوك طيعه
 نزلت ملائكة السماء بنصره
 والملك والملك المدار وسعده
 والدهر والايام في تصرفها
 اين المفر ولا مفرّ لهارب
 ولك الجوّاري المنشآت مواخرًا
 والحاملات وكلها محمولة
 والاعوجيات التي ان سويقت
 والطائرات السابقات السابجا
 فالبأس في خمس الوغى لكلماتها

فأذلها ذو العزّة الآباء
 الا اذا دلفت لها العظماء
 أوصى البين بسلمه الآباء
 غبّ الذي شهدت به العلماء
 ومضى الوعيد وشبّت الهيماء
 والسهم لا يدلى به غلواء
 ولذي البرية عندهم شركاء
 قسرًا فما ادراك ما الحنفاء
 وعديده والعزم والآراء
 فكأنها 'خول' له واماء
 وأطاعه الاصباح والامساء
 والغزو في الدأماء والدهاء
 والناس والخضر والغبراء
 واك البسيطان الثرى والماء
 تجري بأمرك والرياح رخاء
 والناجيات وكلها عزراء
 غلبت وجري المذكيات غلاء
 ت الناجيات اذا استحثّ نجاه
 والكبرياء لهنّ والخيلاء

لا يصدرون نحرها يوم الوغى
شمّ العوالي والانوفِ تسمّوا
لبسوا الحديد على الحديد مظاهراً
وتقنعوا الفولاذَ حتى المقلة الـ م
فكأنما فوق الأكفّ بوارق
من كل مسرود الدخارص فوقه
وتعانقوا حتى رُدنيّاتهم
اعززت دين الله يا ابن نبيه
فأقلّ حظّ العرب منك سعادة
فاذا بعثت الجيش فهو منية
يكسو نذاك الروض قبل اوانه
وصفات ذانك منك يأخذها الورى
قد جالت الافهامُ فيك فدقت الـ م
فعنت لك الابصار واتقادت لك الـ م
وتجمعت فيك القلوب على الرضى
انت الذي فصل الخطاب وانما
واخص منزلة من الشعراء في
اخذ الكلام كثيره وقليله
دانوا بأنّ مدبهم لك طاعة

الأ كما صبغ الخدود حياء
تحت العبوس فأظلموا وأضاءوا
حتى اليلامق والدروع سواء
نجلاء فيها المقلة الخوصاء
وكأنما فوق المنون اضاء
جُبك ومصقول عليه هباء
عطشى وبيضم الرقاق رواء
فاليوم فيه تخمط واباء
وأقلّ حظّ الروم منك شقاء
واذا رأيت الرأي فهو قضاء
وتجيد عنك اللزبة اللأواء
في المكرمات فكلها اسماء
أوهامُ فيك وجلت الآلاء
أقدارُ واستحيت لك الأنواء
وتشعّيت في حيك الأهواء
بك حكمت في مدحك الشعراء
امثالها المضروبة الحكاء
قسمين ذا داء وذاك دواء
فرض فليس لهم عليك جزاء

فاسلم اذا راب البرية حادث فيه تنزل كل وحي منزل فتطول فيه اكف آل محمد ما زلت تقضي فرضه وأمامه حسبي بمدحك فيه ذخراً انه هيمات منا شكر ما تولى فقد والله في عليك اصدق قائل لا تسألن عن الزمان فانه واخلد اذا عم النفوس فناء فلاهل بيت الوحي فيه سناء وتغل فيه عن الندى الطلقاء ووراءه لك نائل وحباء للنسك عند الناسكين كفاء شكرتك قبل اللسن الاعضاء فكأن قول القائلين هذا في راحيتك يدور حيث تشاء

وقال بمدحه وكتب اليه بها في جواب رقعة بعث بها اليه وقد احب بحبي
زيارته في منزله

يارب كل كتيب شفاء ياليت كل عرينه يابدر كل م دجنة ياشمس كل ضحاء يانارك الجبار يعثر نحره في قصدة اليزنية السمراء ذوالضربة النجلاء اثر الطعنة ال م سلكاء والمخلوجة الخرقاء والنظرة الخزراء تحت الامة ال م بيضاء تحت الراية الحمراء أهد السلام الى الكؤس فطالما فشربتها ممزوجة بصنائع حاشبت قدرك من زيارة مجلس ولو أن فيه كواكب الجوزاء

أَنَا اجتمعنا في الندي عصابة
أرواحها لك والجسوم وإنما
ان الذي جمع العلى لك كلها
ثني عليك بالسن النعاء
انفاسها من فطنة وذكاء
التي اليك بمقالد الشعراء

(حرف الباء)

وقال ايضا بعده

اقول دُمى وهي الحسان الرعايب
نوى ابعدت طائية ومزارها
سلوا طيء الاجبال اين خيامها
هم جنبوا ذا القلب طوع قيادهم
وتم جاوزوا طمح الشواجر والغضى
قباب واحباب وجلهمة العدى
اذالم اذد عن ذلك الماء وردهم
فلا حملت بيض السيوف قوائم
وهل يرد الغيران ماء وردته
وعهدي به والعيش مثل حمامه
وما تفتأ الحسناء تهدي خيالها
وما راعني الا ابن ورفاء هاتف
وقد انكر الدوح الذي يستظله
ومن دون استار القباب محاريب
الاكل طائي الى القلب محبوب
وما اجأ الا حصان ويعبوب
وقد يشهد الطرف الوغى وهو محبوب
تخب بهم جرد اللقاء السراحيب
وخيل عراب فوقهم اعاريب
وان حزن وراد كما حنت النيب
ولا تحبت سمر الرماح انايب
اذا ورد الضرعام لن يبلغ الذئب
غير بماء الورد والمسك مضروب
ومن دونها آساد خمس ونايب
بعينيه جمر من ضلوعي مشبوب
وسحت له الانصان وهي اهاضيب

وَحَتَّ جَنَاحِيهِ لِيُخَفِّفَ قَلْبُهُ
أَلَا أَيُّهَا الْبَاكِي عَلَى غَيْرِ الْفِيهِ
فَوَادَكَ خَفَّاقٌ وَإِلْفَكَ نَارُحٌ
هَلُمَّ عَلَى أَنِّي أَقِيكَ بِأَضْلَعِي
تَكُنْكَ لِي مُوشِيَةً عَبْرِيَّةً
فَلَا شِدُو إِلَّا مِنْ رَيْنِكَ شَائِقُ
وَلَا مَدَحَ إِلَّا لِلْعَزِّ حَقِيقَةً
نَجَادَ عَلَى الْبَيْتِ الْإِمَامِيِّ مَعْتَلٌ
يَصْلِي عَلَيْهِ أَصْغَرُ الْقَدَحِ صَائِبٌ
وَإِسْمَرُ عَرَّاصِ الْكَعْبِ مَشَقَّةٌ
لَا سِيَافِهِ فِي بَدَنِهِ وَحِصَانِهِ
فَإِنْ تَكُ حَرْبٌ فَلِمُفَارِقِ وَالطَّلِي
أَعَزَّةٌ مَنْ تَحْذِي النِّعَالِ أَذَلَّةٌ
وَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ يُشِيرَ بِلُحْظِهِ
فَلَا قَارِعَ إِلَّا الْقَنَا السَّمَرِ بِالْقَنَا
وَلَمْ أَرَ زَوَّارًا كَسَيْفِكَ لِلْعَدَى
إِذَا ذَكَرُوا آثَارَ سَيْفِكَ فِيهِمْ
وَفِي مَا صَطَلُوا مِنْ حَرْبٍ أَسْكُ وَأَعْظُ
وَلَكِنْ لَعَلَّ الْجَانِ لِيَقَ يَغْرُهُ

عَشَاءُ سَنَانِيْقِ الدَّجَى وَهِيَ غَرِيبٌ
كَلَانَا فَرِيدٌ بِالسَّمَاءِ مَغْلُوبٌ
وَرَوْضُكَ مَطْلُولٌ وَبَأُنْكَ مَهْضُوبٌ
فَأَمْلِكْ دَمْعِي عَنْكَ وَهُوَ شَائِبٌ
كَرِيْشِكَ إِلَّا أَنَّهُنَّ جَلَابِيبٌ
وَلَا دَمْعَ إِلَّا مِنْ جَفَوْنِي مَسْكُوبٌ
يَفْضُلُ دَرًّا وَالْمَدْحُ إِسَالِيبٌ
وَحُكْمٌ إِلَى الْعَدْلِ الْإِلَهِيِّ مَنْسُوبٌ
وَعُوجَاءُ مِرْنَانٍ وَجُرْدَاءُ سَرْحُوبٌ
وَإِيضٌ مُشَقُّوقُ الْعَقِيْقَةِ مَخْشُوبٌ
نَحْيَعَانُ مَهْرَاقٌ عَبِيْطٌ وَمَصْبُوبٌ
وَإِنْ تَكُ سَلْمٌ فَالْشَوَى وَالْعَرَاقِيبُ
لَهُ وَمُلُوكُ الْعَالَمِينَ قَرَاضِيبُ
فَتَخَرَّ فَلَكَ أَوْ تَغْذُ مَقَانِيبُ
إِذَا قَرَعْتَ لِلْحَادِثَاتِ الظَّنَائِبِ
فَهَلْ عِنْدَهُامِ الرُّومِ أَهْلٌ وَتَرْحِيبُ
فَلَا الْقَطْرُ مَعْدُودٌ وَلَا الرَّمْلُ مَحْسُوبُ
وَفِي مَا أُذِيقُوا مِنْ عَذَابِكَ نَادِيبُ
عَلَى حَلْبٍ نَهَبٌ هُنَالِكَ مِنْهُوبُ

وثغر باطراف الشام مضجع
 وما كل ثغر ممكن فيه فرصة
 ومن دون شعب انت حاميه معرك
 وصعق بركن الدين وابن طهارة
 وجرّد عناجج وبيض صوارم
 وسفن اذا ما خاضت اليم زاحرا
 تشب لها حمراء قان اوارها
 كفيت بني مروان جانب ثغرم
 وعار يقوم ان اعدوا سواججا
 وقد عجزوا في ثغرم ومن عدوهم
 وجيشك يعتاض الهرقل بسعيه
 يخفض هذا الموج حتى عبايه
 فاثور ذكر الحمد فيها منفض
 ومن عجب أن تشجر الروم بالقنا
 ونوم بني العباس فوق جنوبهم
 وانت كلو الدهر لا الطرف هاجع
 هم اهل حرّاه وانت ابن حربها
 ولا عجب والثغر ثغرك كله
 وانت نظام الدين وابن نبيه

وتفرق اهواء مراض وتخریب
 ولا كل ماء بالجدالة مشروب
 ولبي وتصعيد كرية وتصويب
 يذب عن الفرقان بالناج معصوب
 وصيابة مرد وكرامة شيب
 هلت عن بياض النصور هي غرايب
 سبوح لها ذيل على الماء مسحوب
 وحظهم من ذاك خسر وتيب
 صفوا بها عن نصرة الدين تنكيب
 بحيث تجول المقربات اليعايب
 ومن دونه اليم الغطام مط واللوب
 اذا الحج من هام البطارق مخضوب
 وفوق حديد الهند منهن تهذيب
 فتوطا اغمار وهضب شناحب
 ولا نصر الا فتية واكاعيب
 ولا العزم مردوع ولا الجأش مغوب
 ففي القرب تبعيد وفي البعد تقريب
 وانت ولي النار والتأر مطلوب
 وذو الامر مدعو اليه ومنذوب

سيجلو دجى الدين الحنيف سراقى
 وعزمٌ بظل الخافقين كأنه
 ويسلمُ ارمينية وذواتها
 وحسيّ ما كان او هو كائن
 ولم يتخترق سحج الغيوب هو اجس
 وأعلمُ أن الله منجز وعده
 والله علم ليس يحجب دونكم
 وانت معد وارث الارض كلها
 ألا انما اسماءكم حق مثلكم
 اذا ما مدحتاكم تضوّع بيننا
 فان أك محسوداً على حرمدحكم
 اراني اذا ما قلبت بيتاً تنكرت
 وما غاظ حسادي سوى الصدق وحده
 اني كل عصر قلت فيه قصيدة
 وما قصد مثلي في القصيد ضراعة
 أرى اعياناً خزرأ اليّ وانما
 ابن موضعي فيهم ليفخر غالب
 وقد اكثر وافاحكم حكومة فيصل
 فمدحك مفروض وحكمك مرتضى
 من الشمس فوق البر والبحر مضروب
 على افق الدنيا بناءً وتطبيب
 صليب ناصح الارمنيين منصوب
 دليلان علم بالاله وتجريب
 ولكنه من حارب الله محروب
 فلا القول ما فوق ولا الوعد مكذوب
 ولكنه عن سائر الناس محبوب
 فقد حرم مقدور وقد خط مكتوب
 وكل الذي تسمى البرية نلقب
 وبين القوافي من مكارمك طيب
 فغير نكير في الزمان الاعاجيب
 وجوه كما غشى الصحائف ترتيب
 وما من سجايا مثلي الأفك والحب
 علي لاهل الجهل لوم وتثريب
 ولا من خلالي فيه حرص وترغيب
 دليلان نفوس الناس بشر وتقطيب
 يبين بسياه ويدحر مغلوب
 ليعرف رب في البديع ومربوب
 وهديك محمود وسخطك مرهوب

وذكرك تقديس وانت دلالة
 ألا إنما الدنيا رضاك لعاقل
 وحبك تصديق وبغضك تكذيب
 وإن طال عمر في نعيم وغبطة
 والآ فان العيش هم وتعذيب
 فما هو إلا من يمينك موهوب

وقال بدح جعفر بن غلبون

كذب السلو العشقُ ايسرُ مركبا
 من لم ير الميدان لم ير معركا
 ومنية العشاق ايسرُ مطلبا
 أشبا ويوما بالسنور أكهبا
 وفوارسا تغدي صواجمها الظبا
 او يكتسي بدم الفوارس طحبا
 ان لم يسموه الجواد السلبا
 صرفوا الى البهم العتاق الشربا
 شية اغر فنعلا فحجبا
 فتكورت شمس النهار تغضبا
 عقدوا نواصيها اعدوا الغيها
 طوعا وكنت انا الذلول المحجبا
 والسابري على المناكب مذهبا
 عبقا فظنوه عجبا
 قطعوا وسم الزاعية اكبا
 خجلا فراحو بالجمال مخضبا
 لا يوردون الماء سنبك ساج
 لا يركضون فؤاد هائم
 حتى اذا ملكوا اعتنتا هوى
 ربذا فخيافنا فيعبوبا
 قد اطفأوا بالدهم منها فجرهم
 واستأنفوا بشياتها فجرا فلو
 في معرك جنبوا به عشاقهم
 لبسوا الصقال على الحدود مفصفا
 وتضوع الكافور من اردانهم
 حتى اذا نثرو الصوارم بينهم
 فطرت غلائلهم دما وخدودهم

قد صرَّ آذان الجياد توجُّساً
 وغدا الذي يلقى ندامى ليلِهِ
 وَيَكْلَفُ الأَرماحَ لَينَ قَوامِهِ
 كِسرَى شَهَنشاهِ الَّذي حَدَثُهُ
 من لا يبيت على الأَحبَةِ راضِياً
 من رِيهِ أَنْ لا يَجِيءَ مُقنعاً
 ما زال يعلو في مناسب فارسٍ
 ولئن سطا بسرير ملكٍ اعجمٍ
 ولئن تعرَّضَ للدِّماءِ يَسيلُها
 ثم فاخترط لي من حواشي لحظه
 وأَعزَّ جنائي فتكَةً من دَلِيهِ
 وإمدني بتعلَّةٍ . من ريقهِ
 وأَجعل محلي أن أراه فاتي
 أو لم يكن ذا الحشفِ بألف وجرة
 عهدِي بِهِ وَالشَّمْسُ دايةُ خدرهِ
 ما أن تَزالُ تُخَرُّ ساجدةً لَهُ
 فعلى القلوبِ القاسيات مقلِّباً
 حتى إذا سرق القوابِلُ شنفهُ
 لما رأين شذوره ابرزنهُ

وكتمن إعلان الصهيل نهياً
 متبسماً في الدارعين مُقطِّباً
 فيذمُّ ذا يزنٍ ويظلمُ قعضياً
 هذا فإين تظنُّ منه المهرباً
 حتى يكونَ على الفوارس مُغضياً
 حتى يقدَّ متوجَّجاً ومعضياً
 حتى ظننت النوبهار لَهُ أبا
 فلقد امدته لساناً مُعرباً
 فلقد يكونُ إلى النفوس محبباً
 سيقاً يكونُ . كما علمت محبباً
 كما أكونَ بِهِ الشجاعَ المحرباً
 حتى أقبلَ منه ثغراً اشنباً
 سأقصُّ بين يديه هذا المقتباً
 فاليومَ بألف ذا القنا المناشباً
 تُوفِّي عليه كل يومٍ مرقباً
 من حين مطلعِها إلى أن تغرباً
 وإلى النفوس الفاركات محبباً
 عَوَّضُهُ مِنْهُ صَفِيحاً مُقطِّباً
 من حيث بألف كِلَّةٍ لا سببها

وسنان من وسن الملاحة طرفه
قدواجه الأسد الضواري في الوغى
فاذا رأى الأبطال نصّ الهم
فاتى يوركض الفوارس حولاً
قدسرت في الميدان يوم طرادهم
نقر لهم قد قلدوه صارماً
صبغوه يوماً بالشقيق وبالرحيم م
وكأنما طبعوا له من لحظه
قدما حتى كاد يسقط نصفه
خالسته نظراً وكان مورداً
هذا طراز ما العيون كتبه
انظر اليه كأنه متصل
وكان صفحة خده وعذاره
نحيت قوافي الشعر فيك فما لها
من آل ساسن منار للصبي
اجني حديثاً كان ألطف موقعاً
ردني له حتى ارد سلاحه
هلاً انا البادي ولكن سيمى
لم امطر الوسمي الا بعد ما

وجفنه سكران من خمر الصبا
غراً وقارن في الكناس الرببا
جداً وانلح خائفاً مترقباً
واتى به خوض الكرائه قلباً
فنجيت حتى كدت ان لا اعجبا
لو أنصفوه قلدوه كوكبا
ق وبالنفسج والاقاحي مسربا
سيفاً رقيق السفرتين مشطبا
وأذيل حتى كاد ان يتسرّبا
فاحمر حتى كاد ان يتأببا
لكنه قبل العيون تكتبا
بجفونه ولقد يكون المذنباً
تفاحة رُميت لقتل عقربا
لم نأت من مدح الملوك الأوجبا
قدبت أسأل عنه انفاس الصبا
عندي من الراح الشمول واعذبا
عقباً بريجان السلام مطيبا
من ذا يرد عن الخفاء المغربا
سبح الولي له وقد غمر الربا

وَلَقَّتِ الرِّكْبَانُ سَمْعِي بِالَّذِي
 وَدَدْتُ إِلَيْهِ الشَّمْسُ حَتَّى زُوْحِمْتُ
 فِي كُلِّ يَوْمٍ لَا تَزَالُ تَحِيَّةً
 فَتَكَادُ تَبْلُغُنِي إِلَيْهِ تَشَوُّقًا
 هِيَ أَتَيْظَّتْ بَالِي وَقَدْ رَقَدَ الْوَرَى
 أَنْ يَكْرِمَ السَّيْفُ الَّذِي فَلَدَنِي
 لَسْتُ الْخَطِيبَ الْمَسْهَبَ الْأَعْلَى إِذَا
 لَوْ كُنْتُ حَيْثُ تَرَى لِسَانِي نَاطِقًا
 أَنَا وَبَكْرًا فِي الْوَعَى لِنُبُوءِ
 قَوْمٍ يَمُومُ سِرَاةَ قَوْمِي فَخَرَهُمْ
 أَخْلَافُنَا حَتَّى كَانَتْ رَبِيعَةً
 ذُرْفِي أَجْدَدَ ذَلِكَ الْعَهْدَ الَّذِي
 فَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنْ سَيْفِي مِنْهُمْ
 الْمَانِعِينَ حِمَاهُمْ وَحَمِي النَّدَى
 هُمْ قَطَعُوا بِأَكْفِهِمْ أَرْمَاحَهُمْ
 وَوَفَوْا فَلَمْ يَدْعُوا الْوَفَاءَ لِحَارِهِمْ
 لَوْلَا الْوَفَاءُ بَعْدَهُمْ لَمْ يَفْتَكُوا
 يَوْمَ اسْتَكَى حَرَّ الْغَلِيلِ قَبِيلُ قَدْ
 وَكَفَاكَ أَنْ أَطْرَبْتَهُمْ وَمَدَحْتَهُمْ

سَمِعَ الزَّمَانُ أَقْلَهُ فَتَحِيًّا
 وَاخْضَرَ مِنْهُ الْآفَقُ حَتَّى أَعْشَبَا
 كَرَّمَ نَجَبُ بِهَا رَسُولُهُ مَحْبَبَا
 وَيَكَادُ بِحِمْلَتِي إِلَيْهِ تَطْرُبَا
 وَاسْتَمْنَحْتُ شُكْرِي وَقَدْ عَقَدَ الْحَبَا
 مِنْ عَزَّهَا فَلَقَدْ تَخَيَّرَ مِنْكَابَا
 مَا لَمْ أَكُنْ فِيكَ الْخَطِيبَ الْمَسْهَبَا
 لَرَأَيْتَ شَقِيقَةً وَقَرَمًا مَصْعَبَا
 وَأَنْ أَخْلَفْنَا حِينَ تَنْسَبُنَا أَبَا
 وَيَخْصُ أَقْرَبَ وَائِلٍ فَالْأَقْرَبَا
 مِنْ قَبْلِ يَعْرَبَ كَانَ عَاقِدَ بَشِيحَا
 أَعْيَا عَلَى الْأَيَّامِ أَنْ يَنْقُصَا
 بِيَدَيَّ أَمْضَى مِنْ لِسَانِي مَضْرَبَا
 وَحَمِي بَنِي قَيْطَانَ أَنْ يَتَنَبَّهَا
 غَضَبًا لِحَارِ بِيُوتِهِمْ أَنْ يَغْضَبَا
 حَتَّى تَشْتَتَ شَمْلَهُمْ وَتُخْرِبَا
 بِكَلْبِ تَغْلَبَ بَيْنَ أَيْدِي تَغْلَبَا
 جَاوَزْتَ فِي وَادِي الْأَحْصَى الْمَشْرِبَا
 جَهْدَ الْمَدَجِّ فَمَا وَجَدْتَ مَكْذَبَا

الواهينَ حَيٍّ وشولاً راعياً
 والخائفينَ الى الكريمة مثلها
 لو شيدوا الخبثات تشيد العلى
 فهم كواكب دهرهم لكنهم
 من ذا الذي يثني عليك بقدر ما
 أم من يعمر في الزمان مخلداً
 من كان اول نطقه في مهده
 عذله في بذل اللاد وانما
 لا تعذله فلن يحول عاذله
 نفس ترق نأذبا وحجى يضي م
 فيزيدها در السام تحرقاً
 واباطحاً حواً وروضاً معشياً
 والواردين لملأ وثباتها
 أمنت ديار ربيعة ان تحربا
 منه بجيت ترى العيون الكوكبا
 تولى ولو جاز المقال وأطنيا
 حتى يعد له الحصى والاثلبا
 ان قال اهلاً للعفة ومرحبا
 حسدوه ان يدعى الغمام الصيبا
 ما كان طبعاً في النفوس مركبا
 نلها ويد تذوب تسربا
 ويزيدها بسط البيان ترجبا

وقال بمدح ابا المرح محمد بن عمر الشيباني

حلفت بالسانغات اليقظ واليلب
 لأنت ذا الجبش ثم الجبش نافلة
 ولو اشرت الى مصر بسوطك لم
 ولو ثنيت الى ارض الشام بدا
 لعل غيرك يرجو أن يكون له
 أو أن يصرف هذا الامر خاتمة
 وبالاسنة والهندية القضب
 وما سواك فلغو غير محسب
 تموجك مصر الى ركض ولاخب
 ألت اليك بايدي الذل من كشب
 علو ذكرك في ذا الحجل اللجب
 بما نصرف في جد وفي لعب

هيهات نأبى عليهم ذاك واحدة
انت السبيل الى مصر وطاعتها
واين عنك بارض شنتها زمناً
اليس صاحب اعمال الصعيد بها
نشوق المشرق الاقصى البك وما
وكم تخلف في اوراس من سير
وكل خيس لاساد العرين فقد
قد كنت نملاه خيلاً مضمره
وانت ذاك الذي تدوي الصعيد كأن
كن كيف شئت بارض المشرقين تكن
فانت من اقطع الاقطاع واصطنع الم
فسر على طرفك الاولى تجد اثرًا
ونفحة منك في اخيم عاطف
فلانلايت الا من ملكت ومن
ولا ثمر على سهل ولا جبل
ارضا غنيت بها عزاً لمغتصب
فما صفا الجوف فيها منذ غبت ولا
وقل بعدك فيهم من يذب عن
فان اتيتهم عن فترة فهم

أن لا تدور رحي إلا على قطب
ونصرة الدين والاسلام في حلب
وازدان باسمك فيها منبر الخطب
قدماً وقائد اهل الخيم والطنب
تركت في الغرب من مأثورة نجيب
سارت بذكرك في الاسماع والكتب
غادرته كوجار الثعلب الخرب
يحملن كل غنيد البأس والغضب
لم تنأ عن اهله يوماً ولم تغب
بها الشهادة الذي يعلو على الشهب
معروف فيها ولم تظلم ولم تخب
من ذيل جيشك ابقي الصخر الكشب
مسكية عقت بالماء والعشب
اجرت من حادث الايام والنوب
لم تروى من ندى أو من دم مرب
سيراً لمكتسب مالا لمتهب
له انفراج الى حمى من العرب
جار ويدفع عن مجد وعن حسب
كما عهدتهم في سالف الحقب

اذ تجنب المحسن والجرد العناق بها
 وتخضب الخلق الماذي من علق
 اذ القبائل اما خائف لك او
 فحلّة قد اجابت وهي طائفة
 فملك ما بين مسنن ومنعش
 فكم ملاعب ارماع تركت بها
 وكم فتى كرم اعطاك مقوده
 ان لا تنقد عظم ذا الجيش اللهم فقد
 فالناس غيرك اتباع له خول
 ايده عضدا فيما بمحاولة
 فليس يسلك الا ما سلكت ولا
 فقد سرى بسراج منك في ظلم
 جريما في السلى جري السوء معا
 واتما كغراري صارم ذكر
 وما ادامت له الايام حزمك او
 فليس يعي عليه هول مطلع

واذ تصبح اهل السرج والجلب
 كأنما صاغها داود من ذهب
 راج فمن ضاحك منهم ومتجب
 وقبلها حلّة عاصت ولم تجب
 وهذه بين مقتول ومنتهب
 ندعو حلائله بالويل والحرب
 فاقناد كل كريم النفس والحسب
 شاركت قائده في الدر والجلب
 وانت ثانيه في العليا من الرتب
 وكتما واحدا في الرأي والادب
 يسير الا على اعلامك النجب
 وقد اعين بسيل منك في صيب
 فجتما اولاً والخلق في الطلب
 قد جردا او كغربي لهزم درب
 غادرت للرأي في بدء وفي عقب
 وليس يبعد عنه شأ ومطلب

وقال ارنجلا

قد كتبنا في قطعة من جراب وجعلنا المقال غير صواب

ودعوناك لا لتجمع شملًا وبعثنا ابن داية بالكتاب
 فاذا جئتنا فجيء بنديم وسماع ومجلس وشراب

وقال يمدح جعفر بن علي

أحسب بتيارك القباب قبابا لا بالحدادة ولا الركاب ركابا
 فيها قلوب العاشقين تخالها عنما بايدي البيض او عنابا
 بأبي المغاضبة التي أتبعها نفسا يشيع عيسها ما آبا
 والله أولا أن يسفني الهوى ويقول بعض القائلين تصابي
 لكسرت دملجها لضيق عناقها ورشفت من فيها البرود رضا
 بتم فلولا ان اغبر لمي عبتا والقواكم علي غضابا
 لخصبت شعبا في عذاري كاذبا ومحوت محو النفس منه شبابا
 وخلعته خلع النجاد مذمما واعنضت عن جلبابه جلبابا
 وخضبت مسود الحداد عليكم لو أنني اجد البياض خضابا
 وادا اردت الى المشيب وفادة فاجعل اليه مطبك لأحقابا
 فلنا خذن من الزمان حمامة ولتدفعن الى الزمان غرابا
 ماذا اقول لرب دهر خائن جمع العداة وفرق الاحبابا
 لم الق شيئا بعدكم حسنا ولا ملكا سوى هذا الاغر لبابا
 هذا الذي قد جل عن اسمائه حتى حسبناها له القابا
 من ليس يرضى ان يسمى جعفرا حتى يسمى جعفر الوهابا

يَهْبُ الْكَتَائِبَ غَانِمَاتٍ وَاللَّهْي
فَكَأَنَّمَا ضَرَبَ السَّمَاءَ سَرَادِقًا
قَدْ نَالَ أَسْبَابًا إِلَى أَسْبَابِهَا
لَيْسَ الصَّبَاحُ بِهِ صَبَاحًا مُسْفَرًا
قَدَبَاتِ صَوْبِ الْمَزْنِ يَسْتَرْقِي النَّدَى
لَمْ أَدْرِ أَنِّي ذَاكَ إِلَّا أَنِّي
وَبِأَيِّ أَمَلَةٍ أَطَافَ وَلَمْ يَخْفَ
وَهُوَ الْغَرِيقُ لِأَن تَوَسَّطَ مَوْجَهَا
مَاضِي الْعِزَائِمِ غَيْرُهُ اغْنَمَ اللَّهُ
فَكَأَنَّهُ وَالْأَعْوَجِبُ إِذَا اتَّعَى
مَا كُنْتَ أَحْسَبُ أَنْ أَرَى بَشَرًا كَذَا
وَرَدًّا إِذَا التَّى عَلَى أَكْتَادِهِ
فَرَشَتْ لَهُ أَيْدِي اللَّيُوثِ خُدُودَهَا
لَوْلَا حِفَاظُهُ وَصَعْبُ مَرَاثِهِ
قَدْ طَيَّبَ الْإِفْوَاءَ طَيِّبُ ثَنَائِهِ
لَوْ شَقَّ عَنْ قَلْبِي امْتِحَانٌ مُودَعٌ
قَدْ كُنْتُ قَبْلَ نِدَائِهِ أَرْجِي عَارِضًا
أَلَيْتُ أَصْدَرُ عَنْ بَحَارِكَ بَعْدَ مَا
لَمْ تُدْنِي أَرْضُكَ إِلَيْكَ وَإِنَّمَا

مُسْتَرْدَفَاتٍ وَالْحَيَادَ عَرُوبًا
بِالزَّابِ أَوْ رَفَعَ النُّجُومَ قُبَابًا
وَسَيِّتَنِي مِنْ بَعْدِهَا أَسْبَابًا
وَسَقَتْ شَمَائِلُهُ السَّحَابَ سَحَابًا
مِنْ كَفِّهِ فَرَأَيْتُ مِنْهُ عَجَابًا
قَدْ رَأَيْتُ مِنْ أَمْرِهِ مَا رَأَى
مِنْ بَأْسِهِ سَوَطًا عَلَيْهِ عَذَابًا
وَالْجُرُ مُلْتَجٍ يَعْجَبُ عِبَابًا
فِي الْحَرْبِ وَاغْنَمَ النُّفُوسَ نَهَابًا
قَرُّ يَصْرِفُ فِي الْعَنَانِ شَهَابًا
لَيْتَا وَلَا دَرَعًا مُهَيَّي غَابًا
لَبَدًّا وَصَرًّا بِجَدِّ نَابِ نَابًا
وَرَضِينَ مَا يَأْتِي وَكَنَّ غَضَابًا
مَا كَانَتْ الْعَرَبُ الصَّعَابُ صَعَابًا
مِنْ أَجْلِ ذَا تَجَدُّ الثُّغُورِ عَذَابًا
لَوْ جَدْتُ مِنْ قَلْبِي عَلَيْهِ حِجَابًا
فَأَشِيمُ مِنْهُ الزَّهْرَجَ الْمُتَخَابَا
فَسْتُ الْبَحَارَ بِهَا فَكُنَّ سَرَابَا
حَيْثُ السَّمَاءُ فَفُتِحَتْ أَبْوَابَا

ورأيتُ حولي وفدَ كلِّ قبيلةٍ
أرضاً وطبت الدّرُ رُضراضاً بها
وسمعتُ فيها كلَّ خطبةٍ فيصّل
ورأيتُ أجبلَ أرضها متقادةً
وسألتُ ما للدهر فيها شيئاً
سدَّ الامامُ بك الثغورَ وقبله
لو قلتُ إن المرفعاتِ البيضَ لم
اتم ذوو التيجانِ من بمن إذا
ن تمثّل منها الملوكُ قصوركم
هل تشكرون ربيعة الفرس التي
أو تحمد الحمراء من مضرٍ لكم
اتم منعم كلِّ سيدٍ معشر
هيك منعم هذه البدر التي
قلتم فأصمت ناطقٍ وصمت
اقسمت لو فارقتم أجسامكم
ولو أن افطار الدمار نبت بكم
يا شهداء لي أنه بشرٌ ولو
لك هذه المهج التي ندعو الوري
لو لم تكن في السلم انطق ناطق

حتى توهتُ العراق الزباب
والمسكُ تراباً والرياضَ جناباً
حتى حسبتُ ملوكها أعراباً
فحسبتها مدّت اليك رقاباً
فإذا به من هم بأسلُ شهاب
هزم النبي بقومك الاحزاب
تخلق لغيركم لقلت صواباً
عدّ الشريف ارومةً ونصاباً
فلطالما كانوا لها حجاباً
اوليموها . جيئةً وذهاباً
ملكاً اغرّ وفادةً الخباب
بالقرب من انسابك انساباً
علمت فكيف منعم الاحساباً
فبلغتم الاطناب والاسهاباً
لبقيتم من بعدها البباب
لسكرتم الاخلاق والآداب
انباته بخصاله لآرنا باباً
فأمر مطاعاً ثم فادع محباباً
لكفاك سيفك أن تحير خطاباً

ولئن خرجت من الظنون ورجعها
 ما الله تارك ظلم كنفك للهي
 ليس التعجب من تجارت اني
 لكن من القدر الذي هو سابق
 اني احقرت لك المديح لانه
 والدنب في مدح رأيتك فوقه
 هني كذي المحراب فيك ولومي
 فانا المنيب وفيه اعظم اسوة
 فلقد دخلت الغيب بابا بابا
 حتى ينزل في القصاص كتابا
 قست الجاريها فكن سرايا
 ان كان احصى ما وهبت حسابا
 لم يشفني فجعلته ابايا
 اي الرجال يقال فيك اصبايا
 كالحصم حين تسوروا المحرابا
 قد حرر قبلي راكعا وانا بابا

وقال ايضا بخاططة وقد حصر عنده في مجلس مادمة

وثلاثة لم تجمع في مجلس
 الورد في رامشنة من برجس
 فاصفر ذا واحمر ذا وابيض ذا
 فكان هذا عاشق وكان ذا م
 الا لمثلك والاديب اريب
 والياسمين وكلهن غريب
 فأت بدائع امرهن نجيب
 ك معشوق وكان ذاك رقيب

(حرف الناء)

وقال

عبرات تحمها زفرات
 وحيه اذا طاعه جيد ظي
 هن سنة بالسن ناطقات
 ولوا الى الهوى مصات

عطف الدهر عطفه فرماه بسهام تريشها النكبات
ايها الصب لا ترع فالليالي فرحات تشوبها ترحات
وكذا الحب ضحكة وبكاء وكذا الدهر ألفة وشتات

وقال في وصف سيف

وابيض كلسان البرق مخترط من دون حق معز الدين اصليت
منية ليس تبغي غير طالها وكوكب ليس يبغي غير عفريت

(حرف الثاء)

وقال يمدح جعفر بن علي بن غلوان الاندلسي

لمن صولج لمن فوق خدك عايت ومن عاقد في لحظ طرفك نافث
ومن مذنب في الخمر غيرك مجرم ومن ناقض للعهد غيرك ناكث
ملك اذا مال الرضى بجفونه رأيت مبيتا بين عينيه باعث
يمون لها لا سهممكن مليث ولا انا مما خامر القلب لاث
يحب ساري الليلة البدر واحدا وفي كل الاطعان ثان وثالث
سرين بقضب البان وهي موائد ثنى وكتب الرمل وهي عثاعث
اريد لهذا الشمل جمعا كعهدنا وتأبى خطوب دونه وحوادث
عبثت زمانا بالليالي وصرها فها هي بي لو تعلمون عوايث
لئن كان عشق النفس للنفس قاتلا فاني على حفي بكفي باحث

وان كان عمرُ المرءِ مثلَ سماحِهِ
اذا نحنُ جئناهُ اقتسمنا نواله
وانَّ حرامًا انْ نؤمِّلَ غِبرُهُ
تسمتِ الايامُ عنه ضواحِكًا
وسدَّ نغورُ الملكِ بعد انْلامها
فما زاد في بَجُوحَةِ الملكِ زائدُ
وقد كان طاح الملكُ لولا اعتلاقُهُ
رمى جبلَ الاجبالِ بالصيلمِ التي
وما راعهم الاَّ سِرادقُ جعفر
فجدَّ لهم عن صهوة الطرفِ راكبُ
صقيلُ النہى لا يَنْكُثُ السيفُ عهدهُ
مضاعفُ نسجِ العرضِ يمشي كأنما
قديمُ بناءِ البيتِ والمجدِ اسستُ
سريعُ الى داعيِ المكارمِ والى
وما تستوي الشعواءُ غيرَ حثيثه
شجا لعداءِ لا مزارُ نفوسهم
لعربي لئن هاجوكِ حربًا فانها
تركت فؤادَ الليثِ في الجيشِ طائرًا
فلا نقضُ الامرُ الذي انت مبرمُ

فانَّ اميرَ الزابِ للارضِ وارثُ
كما اُقتسِمَتْ في الاقربينِ الموارثُ
كما حرِّمَتْ في العالمينِ الخبائثُ
كما اتسمت حوَّ الرياضِ الدمائثُ
وقد اظلمت تلك الخطوبِ الكوارثُ
ولا عاث في عريسه الليث عاثُ
حبائلَ هذا الامرِ وهي رثائثُ
يغشى جبين الشمس منها الكناثُ
تحفُّ به اسدُ اللقواءِ الدلاثُ
وأظعنهم عن جانبِ الطورِ ما كُثُ
اذا عزَّت القومَ العهودِ النواكثُ
يلوثُ به سربالَ داودَ لاثُ
قواعدهُ شرُّ الامورِ الحداثثُ
اذا ما استريت النكسِ والنكسِ راثُ
قوادمها والكاسراتِ الحثائثُ
قريبُ ولا الاعمارُ فيهم لوابثُ
اكفُ رجال عن مداها بواحثُ
وقد كان زارًا فيها هو لاهثُ
ولا خذلَ الجيشُ الذي انت باعثُ

تورعت عن دُنياك وهي عزيزة
وما الجود شيئاً كان قبلك سابقاً
كأنك في يوم الهياج مرخ
لئن أثنى ما بيني وبينك في الندى
نظمت رقيق الشعر فيك وجزلة
سقيت أعاديك الذعاف مثلاً
حلفت ميمناً أني لك شاكر
وكيف ولم تشرك عني ثلاثة

لها ميسم بردٍ وفرغ حناث
بل الجود شيء في زمانك حادث
تهيج المثاني شجوةً والمثالث
فان الفروع الواشجات اثنائ
كأنني بالمرجان والدر عابث
كأن حباب الرمل من في نافث
واني وار برت يميني لحانث
وما ولدت سامٍ وحامٍ وياث

(حرف الجيم)

وقال ايضاً يمدح جعفر بن علي الاندلسي ويذكر فيها اخاه ابا زكريا بجي بن علي

أمنك اجنبيا زالبوق يلناح في الدحي
كأن به لما سرى منك واضحاً
مطار سناً يزحي غمماً كأنما
ينوء اذا ما ناء منك ركاه
كأن يداً اسقت خلال غيومه
هلاً نحى الاجرع الفرد واللوى
مواطئ هند في ثرى متنفس
منعمة ابدت اسيراً منعماً

تبلجت من شرفيه فتبلجا
تسم عن ظلم متيناً مفلجا
يجاذب خصرافى وشاحيك مدمجاً
برادفة لاتسقل من الوجى
جيوباً أو اجنابت قباء مفرجاً
وعوجاً على تلك الرسوم وعرجاً
تضوع من اردائها ونارجاً
فصرج قلب العاشقين وضرجاً

اذا هز عطفها قوام مهفهف
 انافس في عقد يقبل نحرها
 لقد فزت يوم النابضين بنظر
 واسعدني مرفض دمي كأنما
 الذب ما تطوبه فيك جوانحي
 اجدك ما انفك الا مغلسا
 ترفع عنا سجنه فكانه
 ترامي بنا الاكوار في كل صحصح
 سرينا وفود الشكر من كل تلة
 غمرت ندى جزلا فلا البرق خلبا
 وما امك العافون الا تعرفوا
 ولم تر يوما غير عاقدة حبة
 وكنت اذا انارت عجاجة فسطل
 تحللتها في المعرك الضنك متدما
 فلم تر الا بارقا منالقا
 فداوك نفس ماجدا ذا حفيظة
 وسيد سادات اذا ما رأته
 نالت في اوضحه وحجوله
 لقد نبه الآداب بعد خمولا

تداعى كتيب خلفها فترجرا
 واحسد خلخال عليها ودمجا
 فلم تلق الا بدر تم وهو دجا
 تساقط راد اليوم درامد حرجا
 واشحي تباريجا واستعذب الشجا
 يحوز الفلاوساري الليل مدلجا
 بجي بجي صبح المتلجا
 تظل المهاري عسجا فيه وسجا
 اذا ما وزعنا الليل باسمك اسرجا
 لديك ولا المزن الكنهور زبرجا
 جنبك ما نوسا وظلك محسجا
 لتدير ملك او كيا مدججا
 تجللت الأفق الهم يندجا
 وخضت غمار الموت فيها ملججا
 تخلصها او كوكبا متأججا
 يدير رحى العليا على القطب الحجا
 عرفت يائي النجار متوجا
 فلم تر عيني منظر اكار ابجا
 وجدد منها عاني الرسم منهجا

له شيمة كالآري صفو سجالتها
 الا لا يبرعه بأس يوم كريمة
 نحا المغرب الاقصى بسطوة بأسه
 مطلق على الاعداء ينهج بينها
 ليالي حروب شدت فيها لجعفر
 وكم بت يقظان الجفون مسهدا
 فلاحظ عضبا من يمينك مرهقا
 وكم لك من يوم بها جد معلم
 يقوم به بين السماكين خاطبا
 ابا زكرياء الاغر اهب بها
 لنهنك امثال القوافي ساءرا
 قدم للشباب المرجحن وعصره
 وما السم الا ان يقان ويمزجا
 فلن يذعر الليث الهزبر منهجا
 فغادره رهوا وقد كان مرتجا
 بسمر العوالي والقواضب منهجا
 ماثر لم يخلفنه فيك ما رجا
 تربه شمس الراي في غسق الدجا
 وطرفا جوادا عن يسارك مسرجا
 يصلي الاعادي جره المتوهجا
 اذا يوم فخر ذو البيان للجلجا
 وقائع الهجن القريض فالهجا
 وكنت حريا ان نسر وتبهجا
 توئل فينا للخطوب وترجى

(حرف الحاء)

. وقال ايضا يمدح المعز ويقال ان هذه القصيدة اول شعر مدحه به

هل كان ضمخ بالعبير الرجا
 يهدي تحيات القلوب وانما
 شرقت بماء الورد بلل جيها
 انفاس طيب بتن في درعي وقد
 مزن يهز البرق فيه صفيجا
 يهدي تهن الوجد والتبريجا
 فأت ترقفه دما منضوحا
 بات الخيال ورائهن طليجا

ولاي خيل الشائمين انجا
 يدني الخليط وقد أجد نزوحا
 ويشوقنا غرد الحمام صدوحا
 حتى يصير مأتما فينوحا
 حتى اضرجها دما مسفوحا
 وغدا سنيح الملهيات برجا
 حتى انتطيت الى الغمام الرجا
 ترمي اليه بنا السهوب الفجا
 جئنا تقبل ركنه المسوحا
 سرحت عقل مطيم تسربجا
 شارفت بابا دونه مفتوحا
 شأو المدائح يدرك الممدوحا
 فاذل صعبا في القياد جموحا
 تعبت له عزماته وأربجا
 غفار موبقة الذنوب صفوحا
 القاه الامن يديه صربجا
 لا كالغمام المستهل دلوحا
 ما وسدته يد المنون ضربجا
 سلما كفى الحرب العوان لقوحا

بل ما لهذا البرق صلا مطرقا
 يدني الصباح بخطوه فعلام لا
 بتنا يورقنا سناه لموحا
 أمسهدي ليل التمام تعاليا
 وذرا جلابيا تشق جيوبها
 فلقد تجهمني فراق احبتي
 وبعدت شأ ومطالب وركائب
 حجت بنا حرم الامام نجائب
 فتمسحت لمم به شعث وقد
 اما الوفود بكل مطلع فقد
 هل لي الى الفردوس من اذن فقد
 في حيث لا الشعراء مغممة ولا
 ملك اناخ على الزمان بكلك
 يمضي المنايا والعطايا وادعا
 ندعوه منتقا عزيزا قادرا
 اجد السماج دخيل انساب فلا
 وهو الغمام يصب فيه حياتنا
 نعش المحدود فلو يصالح هالكا
 قل للخيابة الملوك تغنموا

بغيونكم ربح الجنود قوافلاً
 أمّك بالأسرى وفود قبائل
 وصلوا أنى بعليل تذكّار كما
 لو يعرضون على الدجّة أنكرت
 ولقد نصحتهم على عدوهم
 حتى قرنت الشمل والتفريق في
 ونصرت بالجيش اللهم وإنما
 أفق يمور الأفق فيه عجاجه
 لو لم يسر في ربح عزمك أنفاً
 يزجيه أروع لو يدافع باسمه
 فاذا الخضرمة الملوك فوارساً
 فكأنما ملك القضاء مقدراً
 وفاق هيبة ذي الفقار كأنما
 حتى إذا عمّ البحار كذاباً
 زخرت غواشي الموت ناراً تلتظي
 فكأنما فغرت إليه جهنم
 وإمبة تخفي السؤال وما لمن
 بهتوا فهم يتوهمونك بارزاً
 فتجاوب الدنيا لديهم مأتماً

بالأسر تتعلّ الدماء سفوحاً
 لا يخذلنك سيبك الممنوحاً
 وصل النشأوى بالغبوق صبوحاً
 ذاك الشحوب النكر والتلويحاً
 لكنهم لا يقبلون نصيحاً
 عرصاتهم والنبت والتصويحاً
 أعدده قبل الفتوح فتوحاً
 بحر موج البحر فيه سبوحاً
 لم يلف منخرق الجنوب فسبحاً
 علوي أفلاك السماء أربحاً
 قد كان فارس جمعها المشبوحاً
 في كل أوب في الحمام متيحاً
 وشحنه بنجاده توشيحاً
 لو يرتشفن أجاجها لأسيحاً
 فأرت عدوك زندك المقدوحاً
 منهم أو كلفت إليه كلوحاً
 أودى به الطوفان يذكرنوحاً
 والتاج مؤتلفاً عليك لموحاً
 فكأنما صبحتهم نصيحاً

لبسوا معايبهم ورزء فقيدهم
انفذ قضاء الله في اعدائه
بالسابقين الاولين يومهم
فكان جدك في فوارس هاشم
اعليك تخلف المناير بعدما
أم فيك تخلف الخلائق مريّة
أوتيت فضل خلافة ونبوّة
أخليفة الله الرضي وسبيله
يا خير من حجت اليه مطية
ماذا نقول جللت عن افهامنا
نطق بك السبع المثاني ألسنا
تسعى بنور الله بين عبادِه
وجد العيان سناك تحقيقاً ولم
أخشاك ينسي الشمس مطلعها كما
صوّرت من ملكوت ربك صورة
أقسمت لولا ان دعيت خليفة
شهدت بمفكرك السموات العلى

كاللابسات على الحداد مسوحا
لتراج من أعدائه وتريجا
جبريل يغتبق الحكمة مشيا
منهم بحيث يرى الحسين ذيبا
جنت اليك المشرفات جنوحا
كلّا وقد وضع الصباح وضوحا
ونحي إلهام كوحى يوحى
ومنارهُ وكتابه المشروحا
يا حير من اعطى الجزيل منوحا
حتى استويننا عجباً وفصيحا
فكفيتنا التعريض والتصرّحا
لتضي برهاناً لهم وتلوحا
تخط الظنون بكنهه تصحيحا
أنسى الملائك ذكرك التسيّحا
وأمدها علماً فكنت الروحا
لدُعيت من بعد المسيح مسيحاً
وتنزل القرآن فيك مديحاً

وقال بمدح جوهرًا كاتب المعز في نيل طعم الوصل بعد الفجر

أَتَظَلُّمُ أَنْ شَمْنَا بَوَارِقَ لَحْمًا وَضَعْنِ لِسَارِي اللَّيْلِ مِنْ حَيْثُ نَوَضَحَا
 بَعِينِكَ أَمْ بَاتَتْ تَحْرِقُ نَارَهَا مَحْجَلَةٌ غَرَا مِنَ الْمَزْنِ دَلْحَا
 وَلَمَّا احْضَنَّ اللَّيْلُ أَرْهَفْنَ خَصْرَهُ فَبَاتَ بِأَثْنَاءِ الصَّبَاحِ مَوْشَحَا
 تَحْمَلُ سَارِيهَا الْبِنَا تَحِيَّةً فَهَمَّ تَذْكَارًا وَوَجَدَا مَبْرَحَا
 وَعَارِضُهُ تَلَقَاءُ أَسْمَاءٍ عَارِضٌ بِكَفِّي ثَبِيرٍ فَوْقَهُ مَتْرَجِمَا
 وَلَمَّا نَهَادَى نَكَبَ الْبَيْدَ مَعْرَضًا وَأَتَا قِيَّ سَجَلًا لِلرِّيَاضِ فَطَعَّمَا
 تَدَلَّى فُخِمَتِ الرُّكْنُ مِنْ هَضْبَاتِهِ كَوَاسِرَ فُتُخًا فِي خَفَافِهِ حَنَجَا
 التَّغْدُ سَوَادِيهِ بِمَنْعَرَجِ اللَّوَى مَوَاتِحَ رَفَرَاقٍ مِنَ الرِّيِّ مَتَحَا
 سَقَمَتُهُ فَعَجَبَتْ صَائِكَ الْمَسَكِ جَفَلًا نَسَحَ وَادَّرَتْ لَوْلُوءِ الدَّمْعِ نَضَحَا
 فَلَمْ يُبْقِ مِنْ تِلْكَ الْأَجَارِعِ أَجْرَعًا وَلَمْ يُبْقِ مِنْ تِلْكَ الْأَبَاطِحِ الْإِطْعَمَا
 وَلِلَّهِ أَظْعَانٌ بِبَرْقَةِ تَهْمِدِ وَقَدْ قَرُبَتْ تِلْكَ الشَّمُوسُ لِنَجْمَا
 أَجْدَكَ مَا أَنْفَكَ الْإِمْغَبَاتَا بِكَاسِ الْهَوَى صِرْفًا وَلَا مُصْبَحَا
 وَابْيَضُ مِنْ سَرِّ الْخِلَافَةِ وَاضِحٌ تَجَلَّى فَكَانَ الشَّمْسُ فِي رَوْنِقِ الضَّحَا
 سَيْفٌ بِذَلِكَ الْوَفْرِ يُلْجِي عَفَاتِهِ عَلَى صَفْدٍ مَا كَانَ نَهْرَةً مِنَ الْحَا
 تَوَخَّاهُمْ قَبْلَ السُّؤَالِ تَبْرًا بِمَعْرُوفٍ مَا يُولِي وَسِيلَ فَاخْتَجَا
 صَحَابُهُ هَذَا الْبَذْلُ مِنْ عِلْمَتِهِ وَامْسِكْ بِالْأَمْوَالِ نَشُولَ مَا صَحَا
 ذَرُوا حَاتِمًا عَنَّا وَكَعْبًا فَانْنَا رَايَنَاهُ بِالدُّنْيَا عَلَى الدِّينِ اسْمَحَا

اريك به نهج الخلافة مهيباً
 كثير وجوه الحزم أردى بها العدى
 ولما اجنباهُ والملائكُ جندهُ
 وقلدها جم السياسة مدرها
 نخاهم به أوحى من السيف وقعة
 وقد نصحت قواده خبير انني
 رآه أمير المؤمنين كعهده
 ولما تغشت جانب الأرض فتنة
 رمى بك قارون المغارب غائباً
 ورام جهاداً والكتائب حوله
 فلما اطلع الامر أخفت زاره
 مردد جاش في التراقي فضحه
 ومطرح الآراء ما كثر طرفه
 فلم يدعُ ارنانا ولا اصطفت له
 وغودر في أشياخه نبأ وقد
 وأدركت سؤلاً في ابن رسول عنوة
 فالأأبنة في العصاة فاتي
 يموت ويحيى بين راج وآيس
 تضمنه حجل كلبه أرقم

ييس وإعلام الخلافة وضحا
 وانحى به ليل العربية فاتحى
 لهملكهم دارت على قطبها الرحا
 اذا شاء رام القصد أوقال أفصحاً
 وأجزل من اركان رضوى وارحماً
 رأيت ربى الملك للملك الصحا
 لديه ولم تنزع به الدار منزحاً
 نسب لظى الهيماء ألقى ألفحاً
 وفرعونها مستحيماً أو مذبحاً
 فوافاك في ظل السراقد اجحماً
 فجمع تعرياً أوقد كان صرحاً
 وكانت أمم المنة أفصحاً
 ولا ارتد حتى عاد شلوا مطرحاً
 حلائله في مآتم النوح نوحاً
 محوت به رسم الضلالة فامضى
 وزحزحت منه بذبلاً فتزحزحاً
 أرى شارباً منهم يميل مرتحاً
 مكان له الملك المواشع اروحاً
 اذا خرس الحادي نرغم مفصحاً

أريك بمرآة الإمامة كاسمها
وقد سلبته الزاعبية ما أدنى
فما خطبه شاهت وجوه دعائه
وكان الجذامي الطويل نجاده
عجلت له بطشاً وإن وراءه
معاشر حرب يحلب الدهر أشطراً
أقول له في موثو الأسر عانياً
لئن حملت أشياح بغيك فادحاً
ولا كابنه أذكر شهاباً بمعرك
مرت لك في الهجاء ماء شبابه
وأنكته منه الفضيض تمصرت
لعمرى شئ الحقتة اهل وده
وكم هاجع ليل البيات اهتلبته
وهدمت ما شاد العناد وقرست
على حين صبح الافق من شرفاته
وقد كان باباً مرتجاً دون جنّة
ليالي حروب كن شهباً ثواقباً
رأى ابن أبي سفيان فيها رشاده
دعاك الى تأمليه فقبلته

على كور عيس والإمام الموشحاً
فاستمع تنيناً وأمسى ذرحرجاً
وجدك من مأفون رأي وفتحاً
بهما مدى أعصاره فتوضّحاً
لخرقاً من اليد المرورات أفيحاً
فلم يترك سعيًا ولم يأت منجاً
تجاذبه الاغلال والتقيد مُفحاً
تقول لقد حملت ما كان افدحاً
وأجمع في ثني العنان وإطعاً
يد فجرت عنه جداول مبحاً
أعاليه والروض المفوف صوحاً
لقد كان أوحاهم الى مازق الرحا
فصبحته كأس المنية مصبحاً
وأخيه في تلك الهزاهز رجحاً
وأعبائه حتى هوت فتفسحاً
فلما دنت تلك اليمين نفتحاً
لها شعل كانت سماء لفتحاً
وعفى على اثر الفساد وإصلاحاً
ولو لم تداركه بعارفة طحاً

وفي آل موسى قد شنت وقائماً
فلما رأى أن لا مفرً لهارب
وأكدى عليهم زأخراً اليم معبراً
صفت عن الجانين منا ورأفة
وقد ازموعا عن ذلك السيف رحلة
وكان مشيد الحصن هضبة متابع
قضى ما قضى منه البوار فلم يقل
معالم لا يندبن آونة ولا
وكانوا وكانت فترة جاهلية
لأفلح منهم من تزكى وقاده
حلفت بمستن البطاح ألية
لردوا الى الايات معجزة فلو

اهبت لهم تلك الزعازع للها
وأبدت لهم أم المنية مكها
وضاق عليهم جانب الأرض مسرّحا
وكنت حرباً أن تمن وتصفا
فملكت اولاهم عناناً مسرّحا
فغادرته سهلاً بتياء صحيا
بعث ولا حييت ممسى ومصبا
بروح حمام الايك فيهن صدحا
فقد نهج الله السبيل وأوضعا
حواري املاك تزكى وافلحا
وبالركن والغادي عليه ممسحا
لمست الحصى فيهم بكفك سجا

وقال ايضاً

حلّ برقادة المسبحُ اجلُ بها ادم ونوحُ
حلّ بها الله ذو المعالي . وكل شيء سواه ربحُ

(حرف الخاء)

وقال ايضاً بمدح المعز

سرى وجناح الليل اقم افتحُ حبيبُ ضجيعُ بالعبير مضحُ

فَحَيَّتُ مَزُورَ الْخِيَالِ كَأَنَّهُ
وَمَارَعَ دَاتِ الدَّلِّ الْأَمْعَرِيِّ
وَحَرَقَ لَهُ فِي لَبْدَةِ اللَّيْلِ مَرْتَعٌ
إِذَا زَارَهَا انْخَطَتِ عِقَابُ مَنِيَّةٍ
تَجَلَّى عَلَى حَرْبٍ تُثْنِغُ دُونَهَا
بَحِثْ مَجْرَ الْجَيْسِ وَهُوَ عَرْمَرَمٌ
بِمِثْلِهِ تَرَوِي الْمَسْكَ بِالْخَمْرِ كَلْمًا
بِهَا أَرْجَوَانِي الشَّقِيقُ كَأَنَّهُ
لَئِنْ كَانَ هَذَا الْحَسَنُ يَعْجُمُ اسْطِرًّا
تُكَلِّمُكَ شَمْسًا مِنْ وَرَاءِ غَمَامَةٍ
فَإِنْ تَسَالَفَنِي عَنْ غَلِيلِ عَهْدَتِهِ
أَلَا لَا تَنْهَنْنِي الْخَطُوبُ بِمَجَادِثِ
وَلَا تَسْخِ الدُّنْيَا عَلَيَّ بِقَدْرَهَا
يُؤَيِّدُهُ الْمَقْدَارُ بِأَلْفِ أَمْرِهِ
فَهَلَّا عَدَاهُ مَا عَلَى اللَّهِ مَعْتَبٌ
لَكَ الْأَرْضُ دُونَ الْوَارِثِينَ وَإِنَّمَا
أُسْبِتَ قُرُونُ الْمَلِكِ قَبْلَ مَشْيِهِ
تَفَرَّدَتْ بِالْآرَاءِ لِأَيُّومِهَا غَدٌ
وَلَيْسَتْ ظَهَارًا يُحْجِبُ الْغَيْبَ دُونَهَا

مُحِبُّ أَعْلَى قُنَّةِ الْمَلِكِ الْبَلْخِ
وَمَلِكِ نَجَادِي وَالْجَلَالِ الْمُتَوَخِّ
وَفِي لَهَوَاتِ الْأَرْقَمِ الصِّلِ مَرْخِ
وَلَيْسَ لَهَا إِلَّا الْحَاجِمَ أَفْرُخِ
رُؤُسُ الْعَوَانِي وَالْمَذَاكِي فَتَشْدُخِ
وَأَجِلُهُ مِنْ قَسْطِلٍ وَهِيَ شَمِخِ
تَسْلُسِلُ فِيهَا جَدُولٌ بِنَفْخِ
خُدُودُهُ تَدْمِي أَوْخُورَ نَلْخِ
فَانْتَثَرَتِ تَمْلِينَ وَالْبَدْرِ بِنَفْخِ
وَجَنَّةِ خَلْدٍ حَالِ دُونِكَ بَرْخِ
فَكَالْجَمْرِ فِي خَدْيِكَ لَا يَتَبَوَّخِ
فَلِي هَمَّةٌ تَبْرِئِي الْخَطُوبَ وَتَنْخِ
فَانِي بِأَيَّامِ الْمَعَزِّ لَا شَمِخِ
وَيَمْدَحُ بِالسَّبْعِ الثَّانِي وَيَمْدَحُ
وَلَيْسَ لَهَا يَأْنِي بِوَاللَّهِ مَنَخِ
دَعَوَاتِ الْوَرَى فِيهَا عَفَاةٌ فَجَنْخِ
فَأَرْضَاكَ مِنْهُ أَشْيَبَ الْحَلْمِ أَشْخِ
وَلَا سُرُجُ الْآيَاتِ فِيهِنَّ بُوْخِ
وَلَكِنَّهَا قَدْسِيَّةٌ فِيهِ تَرْخِ

على الشمس دون البدر فيها أسرة
 وقد وفد الاسطون والبحر طالبي
 كما التهب في ناظر البرق شعلة
 لديك جنود الله تمضي على العدى
 فلو أن بحراً يلتهمن عبابه
 يرى الفجر منها تحت ليل مسبح
 لها لجب يستجفل الماء صعة
 زئير ليوث مد في هواها
 نضوا كل الفخ من شرار مهند
 يشق جيوب الغمد عنه انقاده
 الى كل عراض الكعوب كأنه
 بكل ثقاف من عواليك مدعس
 لقد ثارت الركبان بالنبا الذي
 وضجت له الاصنام ان ضجيجها
 بني هاشم هل غير عصر مذل
 اتيتم وراء الهول فاليم مشرع
 وكنتم اذا ما ماج عشون قسطل
 فريتم سباع الارض في كل معرك
 وقد تم اليها كل ذي جبرية

وفي يذل منها شمارج بذخ
 ندى مزععي هيجاء هذا لذاخ
 تلقى سناها من فم الرج منفخ
 لها منك في الجند الربوبي مصرخ
 لم نفاثا بينها يتسوخ
 كأن حدادا فيه بالنفس يلخ
 ويقرع سمع الرعد زارا فيصيح
 وهدر قروم في الشقاشق يخجوا
 هو الجهر الا أنه ليس ينخ
 وللحمة الرقشاء في القبط مسلخ
 نوى القسب الا أنه ليس يرشح
 وفي كل سحاق من الهام مشدخ
 يشيب له طفل وينصات محج
 صدى من بني مروان حران يصرخ
 لياليه اقتاب عليه وأشرخ
 وقربتم الآفاق فالارض فرسخ
 كما اغبر مجهول المخارم سرج
 كأن اتقنا فيه طهاة وطج
 على المقربات الجرد تنأى وتبخ

من الطالبات البرق لا الشأو مرهق
 اذا شدخه مشقة ظل فوقها
 كثير جهات الحسين تهجدوا
 يعود من محولة الخشف ان بدا
 فداؤلفاديك من الناس معشر
 رجال أضلوا رائداً وهديتهم
 لعري لئن كانت قريش ابن عمها
 نصحت ملوك العجم والعرب بالتي
 أتدرين أي الماء أكثر ساقياً
 هدى وانصافاً قبل بطمس أوجه
 معز الهدى لله حوض شفاعه
 سقت فلابل اللبيب معطس
 ميين بعقد التاج ما انت بالغ
 وأين بشغرك عنك تبغي سداه
 وقد عجمت هند الملوك وسندها
 لأصليتها ناراً هي النار لا التي
 فان يخطفها الدين خطفه بارق
 آيات بصر أم ملائك حوم
 وما بلغتك البرد انضاء نيه
 ولا العطف محبوب ولا الردف ابنخ
 حسيراً كما أن الامم المشدخ
 ولكنها بين المهاجر توخ
 وينضح نفث الرقيقات وينضح
 لم روع دهر فيكم ليس يفرخ
 وجوبتم عنه العاء وطحطخوا
 فانا وجدنا طينة المسك تسخ
 يراها عم منهم ويسمع اصلح
 وأي جبال الله في الارض أرسخ
 تشوه بلعن اللاعنين وتسخ
 يسلسل تحت العرش رياء وينخ
 لديك ولا كافورة العهد تسخ
 وميثاق ملك الخافقين المورخ
 وخيلك في طحبة الكرخ تكرخ
 ليال تركزن الفيل كالبرق بقلخ
 نتخ فيها الف عام وتمرخ
 فمن اسديات البرائن تلخ
 واطرا ارض أم سماء تدوخ
 ولكنها أرماق ربح نفخ

سرينَ فخلَّفنَ النجومَ كأنها
فقل للخميس الطهر أن لواءكم
أليكي اليهم والنائفُ دونهم
كهول بنادي السلم قد عقدوا الحبا
لنعم وكور الدين تدرج بينها
وأخلق به فالعنز يتج سخلة
هجائن عيس في المبارك نوح
نخاخوة المصر المعزي دانتخوا
سقتهم اهانيب من المزن نصح
شباب إذا ما ضج في الحى صرخ
فانا رأينا دارج الطير يفرخ
ويبزل ناب بعد ذاك ويسرخ

(حرف الدال)

وقال أيضاً بمده

أقوى المحصب من هادٍ ومن هيدٍ
داموقف الصب من مرعى الجمار ومن
ما أنس لا أنس إجمال المحبج بنا
وموقف الفتيات الناسكات ضحى
بحر من فى الريط من منى وواحدة
ذوات نيل ضعاف وهي قاتلة
قد كنت فئاصها أيام أذعرها
اذ لا تبيت ظباء الحى نافرة
لا مثل وجدي برعان الشباب وقد
والشباب يضرب فى فودي بارقه
وودعونا لطيات بياديد
مساحب البدن قفرا بغير معهود
والراقصات من المهرية الفود
يعثرن فى حبرات الفتيه الصيد
وليس بحر من الا فى المواعيد
وقد يصيب كيا سهم رعديد
غيد السوالف فى أيامنا الغيد
ولا تراعى مهاة الرمل بالسيد
رأيت أملود عيشى خير أملود
والدهر يقدح فى شملى بتبديد

وراني لون رأسي انه اخلفت
ان تلبك اعيننا للحادثات فقد
وليس ترضى الليالي في تصرّفها
لاعرفن زمانا رام حادثة
الله تصديق ما في النفس من امل
الواهب البدرات النبل ضاحية
مؤيد العزم في الجلى اذا طرقت
لكل صوت مجال في مسامعه
وعند ذي التاج بيض المكرمات وما
اتبعته فكري حتى اذا بلغت
رايت موضع برهان بين وما
وكان منقذ نفسي من غايتها
فمن ضمير بجد القول مشتمل
ما أجزل الله ذخري قبل رؤيته
الله من سبب بالمجد متصل
هادي رشاد وبرهان وموعظة
ضياء مظلمة الابام داجية
تري اعاديه في ايام دولته
قد حاكمته ملوك الروم في لجب
فيه الغائم من بيض ومن سود
كلتنا بعد تغميض بتسديد
الا اذا مزجت صاها بتقديد
اذا استمر فالتى بالمقاليد
وفي المعز معز الدين والحدود
امثال اسمة البزل الجلاعيد
مندد السمع في النادي اذانودي
غير العنيفين من لؤم وتقديد
عندي له غير تحيد وتحميد
غاياتها بين تصويب وتصعيد
رايت موضع تكيف وتحديد
فقلت فيه بعلم لا بتقليد
ومن لسان بحر المدح غريد
ولا انتفعت بابان وتوحيد
وظل عدل على الافاق ممدود
وبينات وتوفيق وتسديد
وغيث محلة الاكاف جارود
ما لا يرى حاسد في وجه محسود
وكان الله حكم غير مردود

اذ لا ترى هبرياً غير منعفرٍ منهم ولا جائلقاً غير مصفودٍ
 قضيت نخب العوالي من بطارقهم وللدماسق يوم غير مشهودٍ
 ذموا قناك وقد ثارت اسنمها فما ترك وريداً غير مورودٍ
 طعن يكور هذا في فريسة ذا كأن في كل شلو بطن ملحودٍ
 حويت اسلاهم من كل ذي شطب ماض ومطرر العكيين املودٍ
 وكل درع دلاص المتن سابغة تطوي على كل ضافي النسخ مسرودٍ
 لم يعلموا أن ذاك العزم منصلت حتى اتوك على الاقتاب من بهم
 وفوق كل قنود بز مستلب وفوق كل قناة رأس صنديدٍ
 توجت منها القنا تيجان ملحمة من كل محلول سلك النظم معقودٍ
 كأنها في الذرى سحق مكممة من كل مخضود أعلى الضلع منضودٍ
 سود الغدائر في بيض الأسنة في حمر الاناييب في ردع وتحسيدٍ
 اشهدتهم كل فضفاض القميص ضحى في كل سرج تحلى ظهر قيدودٍ
 كان ارواحهم تلو اذا هزجت زبور داود في محراب داودٍ
 لو كان للروم علم بالذي لقيت ما هتت أم بطريق بولودٍ
 لم يبق في ارض قسطنطين مشرقة الا وقد خصها ثكل بمفقودٍ
 ارض ائت رنيناً في مائتها يغني الحمايم عن سجع وتغريدٍ
 كأنما بادرت منها ملوكهم مصارع القتل أوجاءوا بموعودٍ
 ما كل بارقة في الجو صاعقة تسري ولا كل عفريت بريدٍ

التي الدمستق بالصلبان حين رأى ما انزل الله من نصرٍ وتأيد
 فقل له حال من دون الخليج فنا سمر وادرع ابطال مناجيد
 اهل الجلال اذا بانك اكفهم يجمعن بين العوالي واللغاديد
 فرسان طعن توأم في الفرائص لا بنى وضرب دراك في القماحيد
 ذا أهريت كشدوق الاسد قد رجعت زاراً وهذا غموس كالاخاديد
 اعياء عليه أيرجو أم بخاف وقد رآك تجز من وعد وتوعيد
 وقائع كظمته فانشى خرساً كانما كعمت فاه يجلود
 حينه البر والجحر الفضاء معاً فما يمر بباب غير مسدود
 يرى ثغورك كالعين التي سملت بين الممرات منها والقراديد
 يارب فارة الاجبال راسية منها وشاهقة الاكفاف صيغود
 دنا ليمع ركنها بغاريه فبات يدعم مهدوداً يهدود
 قد كانت الروم محذورا كتائبها تدني البلاد على شحط وتبعد
 ملك تاخر عهد الدهر من قدم عنه كان لم يكن دهرًا بمعهود
 حل الذي احكموه في العزائم من عقد وما جربوه في المكاييد
 وشاغبوا اليم التي حجة كملاً وهم فوارس قارياته السود
 فاليوم قد طمست فيه مسالكهم من كل لاجب نهج الفلك مقصود
 لو كنت سألتم في اليم ما عرفوا سفن السفائن من غير الملاحيد
 هيمات لو راعهم في كل معترك ليث الليوث وصنديد الصناديد
 من ليس يمسح عن عرين مضطهد ولا يبيت على احناء مفؤود

ذو هيبة نثقي في غير بائقة وحكمة تُجتنى من غير تعقيد
 من معشر تسع الدنيا نفوسهم والناس ما بين تضيق وتنكيد
 لو اصحروا في فضاء من صدورهم سدوا عليك فروج اليد باليد
 اولئك الناس إن عدوا باجمعهم ومن سواهم فلفو غير معدود
 والفرق بين الورى جمعا وبينهم كالفرق ما بين معدوم وموجود
 ان كان للجود باب مفتح غلقه فانت تدني اليه كل اقليد
 كأن حلك أرسى الارض وعقدت به نواصي ذرى اعلامها القود
 لك المواهب اولها وآخرها عطاء رب عطاء غير محدود
 فانت سيرت ما في الجود من مثل باقى ومن أثر في الناس محمود
 لو خلد الدهر ذاعز لعزته كنت الأحق بتعمير وتخليد
 تبلى الكرام وتآثر الكرام وما تزداد في كل عصر غير تجديد

وقال ايضا بمدحه

ألا طرقتنا والنجوم ركود وفي المحم ايقاظ ونحن هجود
 وقد اعجل الفجر الملمع خطوها وفي أخريات الليل منه عمود
 سرت عاطلا أغضبى على الدرّ وحده فلم يدر نحر ما دهاه وجيد
 فما برحت إلا ومن سلك ادعى فلائد في لبّاتها وعقود
 وما مغزل أدماء دان بربرها تربع ايكا ناعما وتروود
 باحسن منها يوم نصت سؤالفا تربع الى اترابها وتجدود

أَلَمْ يَأْتِهَا أَنَا كَبْرًا عَنْ الصَّبَا
 فَلَيْتَ مَشِيًّا لَا يَزَالُ وَلَمْ أَقْلُ
 وَلَمْ أَرِ مَثْلِي مَالَهُ مِنْ تَجَلُّدٍ
 وَلَا كَاللِّبَالِي مَا هُنَّ مَوَاتِقُ
 وَلَا كَالْبُلْعُزِ ابْنِ النَّبِيِّ خَلِيفَةً
 وَمَا لِسَاءَ أَنْ تُعَدَّ نَجْمُهَا
 فَاسِيَا فُهُ نَلَّكَ الْعَوَارِي نَصُولُهَا
 وَمَنْ خِيلَهُ تَلَّكَ الْحَوَافِلُ أَنَّهَا
 فَيَا أَيُّهَا الشَّانِيهِ خَلَّتْكَ صَادِيَا
 لَغَيْرِكَ سَقِيَا الْمَاءَ وَهُوَ مَرُوقٌ
 نَجَاةٌ وَلَكِنْ أَيْنَ مِنْكَ مَرَامُهَا
 إِمَامٌ لَهُ مَا جَهِلْتَ حَقِيقَةً
 مِنَ الْخَطَلِ الْمَعْدُودِ إِنْ قِيلَ مَا جَدُّ
 وَهَلْ جَائِزٌ فِيهِ عَمِيدٌ سَمِيدٌ
 مَدَامُحُهُ عَنْ كُلِّ هَذَا بِعَزَلٍ
 وَمَعْلُومُهَا فِي كُلِّ نَفْسٍ جَبَلَةٌ
 أَغْيَرَ الَّذِي قَدْ خَطَفِي اللَّوْحَ أَبْغِي
 وَمَا يَسْتَوِي وَحْيٍ مِنْ اللَّهِ مَنْزِلٌ
 وَلَكِنْ رَأَيْتَ الشَّعْرَ سَنَةً مِنْ خَلَا

وَأَنَا بَلِينَا وَالزَّمَانُ جَدِيدُ
 بِكَاطِمَةٍ لَيْتَ الشَّبَابُ يَعُودُ
 وَلَا كُجْفُونِي مَا هُنَّ جَمُودُ
 وَلَا كَالْغَوَانِي مَا هُنَّ عَهْدُ
 لَهُ اللَّهُ بِالْفَخْرِ الْمَبِينِ شَهِيدُ
 إِذَا عُدَّ آبَاءُ لَهُ وَجَدُودُ
 إِلَى الْيَوْمِ لَمْ تُعْرِفْ لَهْنَ غَمُودُ
 إِلَى الْيَوْمِ لَمْ تَحْطَطْ لَهْنَ لَبُودُ
 فَانْكَ عَنْ ذَاكَ الْمَعِينِ مَذُودُ
 وَغَيْرُكَ رَبُّ الظَّلِّ وَهُوَ مَدِيدُ
 وَحَوْضٌ وَلَكِنْ أَيْنَ مِنْكَ وَرُودُ
 وَلَيْسَ لَهُ مَا عَلِمْتَ نَدِيدُ
 وَمَادَحُهُ الْمُثْنِي عَلَيْهِ مَحِيدُ
 وَسَائِلُهُ ضَخْمُ الدَّسِيعِ عَمِيدُ
 عَنْ الْقَوْلِ إِلَّا مَا أَخْلَ نَشِيدُ
 بِهَا يَسْتَهْلُ الْطِفْلُ وَهُوَ وَلِيدُ
 مَدْبَحًا لَهُ إِنْ أَدَا لَعْنُودُ
 وَقَافِيَةٌ فِي الْغَابِرِينَ شُرُودُ
 لَهُ رَجَزٌ مَا يَنْقُضُ وَفَصِيدُ

شكرت وداداً إن منك سحياً
 فان يك تقصيرٌ فني وإن اقل
 وإن الذي سمّاك خير خليفة
 لك البرّ والبحر العظيم عباً
 أما والبحوري المنشآت التي سرت
 قباب كما تزجي القباب على المها
 والله مما لا يرون كتائب
 أطاع لها إن الملائك خلفها
 وإن الرياح الذاريات كتائب
 ومارع ملك الروم إلا اطلاعها
 عليها غمام مكفه صيره
 مواخر في طامي العباب كأنها
 أنافت بها اعلامها وسما لها
 وليس بأعلى شاق وهو كوكب
 من الراسيات الشم لولا انتقالها
 من الطبر إلا أنهم جوارح
 من القادحات النار تضرم للصلى
 إذا زفرت غيظاً ترامت بمارج
 فافواهن الحاميات صواعق

تقبل شكر العبد وهو ودود
 سداداً فمرى القائلين سديد
 لمحري القضاء الحتم حيث تريد
 فسيان انما تخاض وبيد
 لقد ظاهرهما عدة وعديد
 ولكن من ضمت عليه أسود
 مسومة تحدوها وجنود
 كما وقفت خلف الصفوف ردود
 وإن النجوم الطالعات سعود
 تنشر اعلام لها وبنود
 لها بارقات حجة ورعود
 لعزمك بأس أو لكفك جود
 بناء على غير العراء مشيد
 وليس من الصفايح وهو صلود
 فمنها قنن شمع وربود
 فليس لها إلا النفوس مصيد
 فليس لها يوم اللقاء خلود
 كما شب من نار الحميم وفود
 وانفاسهن الزافرات حديد

تَشْبُ لآلَ الْجَائِلِقِ سَعِيرَهَا
لَهَا شُعْلٌ فَوْقَ الْغَمَارِ كَأَنَّهَا
تَعَانِقُ مَوْجَ الْبَحْرِ حَتَّى كَأَنَّهُ
تَرَى الْمَاءَ فِيهَا وَهُوَ قَانٍ عِبَابُهُ
فَلَيْسَ لَهَا إِلَّا الرِّيحُ اعْتَنَتْ
وغير المذاكي تَجْرُهَا غَيْرَ أَنَّهَا
تَرَى كُلَّ قُودَاءِ التَّلِيلِ إِذَا اشْتَدَّتْ
رَحِيئُهُ مَدِّ الْبَاعِ وَهِيَ نَضِيجَةٌ
تَكْبُرْنَ عَنْ نَقْعٍ يَثَارُ كَأَنَّهَا
لَهَا مِنْ شَفُوفِ الْعَبْرِيِّ مَلَابِسٌ
كَأَشْتَمَلَتْ فَوْقَ الْأَرَائِكِ خَرْدٌ
لِبُوسٍ تَكْفُ الْمَوْجَ وَهُوَ عَطَامُطٌ
فَتَنُهُ دُرُوعٌ فَوْقَهَا وَجَوَاشِنُ
أَلَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَبْذُلُ كُنْهَ مَا
فَلَا غُرُوَ أَنْ اعْزَزْتَ دِينَ مُحَمَّدٍ
وَبِاسْمِكَ تَدْعُوهُ الْأَعَادِي لِأَنَّهُمْ
غَضِبَتْ لَهُ أَنْ تُلَّ بِالشَّامِ عَرْشُهُ
فَبِتَّ لَهُ دُونَ الْأَنَامِ مَسْهَدًا
بِرَبِّهِمْ إِنْ أَيْدِ الْحَقِّ أَهْلُهُ

وما هي من آل الطريد بعيد
دماء تلقتها ملاحف سود
سليط لها فيه الذبال عنيد
كما باشرت ريع الخلق جلود
وليس لها إلا الحجاب كديد
مسومة تحت الفوارس قود
سوالف غيد بالمها وقود
بغير شوى عذراء وهي ولود
موال وجر الصافات عبيد
مفوفة فيها النصار جسيذ
أو التفت فوق المناير صيد
وتدرا باس البم وهو شديد
ومنها خفاتين لها وبرود
تضن به الانواء وهي جود
فأنت له دون الملوك عقيد
يقرون حتمًا والمراد جمود
وعادك من ذكر العواصم عيد
ونام طليق خائن وطريد
وان باء بالفعل الحميد حميد

فللوحى منهم جاحدٌ ومكذَّبٌ
 وما ساءَ لهم ما سرَّ أبناءَ قيصِرٍ
 وهم يبدلونَ عنهم على قربِ دارهم
 وقلتُ أناسٌ ما الدمستقُ شكرُهُ
 ونقبيلُهُ الترابُ الذي فوقَ خده
 تناجيكَ عنه الكتبُ وهي ضراعه
 إذا أنكرتَ فيها التراجُمَ لفظُهُ
 لياليَ تَقفوا الرسلَ رسلَ خواضعٍ
 وما دلفتُ إلاَّ الهبومُ وراءَهُ
 ولكن رأى ذلاًَّ فهانتَ منيةُ
 وعرضَ يستجدي الحِمَامُ لنفسِهِ
 فان هزَّ أسيفَ الهِرَقْلِ فانَّها
 افى النومَ يستامِ الوغى ويشبها
 ويعطى الجزاءَ والسلمَ عن يدِ صاغِرٍ
 يقرَّبُ قرباناً على وجلٍ فإن
 أليس عجباً أن دعاك إلى الوغى
 وياربُّ من تعلية وهو منافسٌ
 فان لم تكن إلاَّ الغواية وحدها
 كدأبك عزمٌ للخطوبِ موكلٌ

وللدِينِ منهم كاشحٌ وحسودٌ
 وتلك تراتٌ لم تزلَ وحقوقُ
 وحفلكَ الداني وانتَ بعيدُ
 إذا جاءهُ بالعفو منك يريدُ
 إلى ذَفَرَتِيهِ من ثراهُ صعيدُ
 ويأتيكَ عنه القولُ وهو سجدُ
 فأدمعُهُ بينَ السطورِ شهودُ
 ويأتيكَ من بعدِ الوفودِ وفودُ
 وان قال قومٌ إنهم حشودُ
 وجربَ خطباناً فلذَّ هبيدُ
 وبعضَ حِمَامِ المستريحِ خلودُ
 إذا شئتَ اغلالُ له وقبودُ
 ففيمَ إذا يلقي الفتى فيجيدُ
 ويقضى وصدُرُ الرمحِ فيه قصيدُ
 تقبلتُهُ من مثله فسعيدُ
 كما حرَّضَ الليثَ المزعفرَ سيدُ
 وتسدي إليه العرفَ وهو كنودُ
 فان غرارَ المشرفي رشيدُ
 عليهم وسيفٌ للنفوسِ مبيدُ

اذا هجروا الاوطان ردهمُ الى
 وان لم يكن الا الديار ورعيهم
 الا اهل اُتاهمُ ان تغرك موصدُ
 وليس سوا في طريق تريدها
 فعزملك يلتقى كل عزم مملك
 وفلكك يلتقى الفلك في اليم من عل
 فليت ابا السبطين والترب دونه
 وملكك ما ضمت عليه تهائمُ
 واخذك قسراً من بني الاصفر الذي
 اذا لرأى يمينك تخضب سيفه
 شهدت لقد اعطيت جامع فضله
 ولو طلبت في الغيث منك سحبة
 انيك يفر المسلمون بامرهم
 فان امير المؤمنين كعهدهم
 مصارعهم ان ليس عنك محيدُ
 فتلك نواويسُ لم ولحودُ
 وليس له الا الرماح وصيدُ
 حدورُ الى ما يتغنى وصعودُ
 كما يتلاقى كائدُ ومكيدُ
 كما يتلاقى سيدُ ومسودُ
 رأى كيف بُدي حكمه وتعيدُ
 وملكك ما ضمت عليه نجودُ
 تذبذب كسرى عنه وهو عنيدُ
 وانت عن الدين الحنيف تذودُ
 وانت على علمي بذاك شهيدُ
 لقد عزَّ موجودُ وعزَّ وجودُ
 وقد وتروا وترا وانت مقيدُ
 وعند امير المؤمنين مزيدُ

وقال برقي ايضاً ولد ابراهيم بن جعفر بن علي

وهب الدهرُ نفساً فاسترد
 ربما جاد بخيلُ فحسدُ
 انما اعطى فواتي ناقة
 بيد شيئاً تلقاه بيدُ
 كاذبُ جاء جهاماً زبرجا
 بعدما أومض برق ورعدُ

إنها شنشنة من اخزم
 خاب من يرجوزمانا دائما
 فاذا ما كدر العيش في
 فلقد أذكر من كان سها
 قل لمن شاء يقل ما شاء
 متض نصلا اذا شاء مضى
 فاذا فوقه انفال له
 ابدا يعجم مني نبعة
 كل يوم لي فيه مصرع
 أو ما يعجب منا أننا
 مات من لوعاش في سرباله
 سيد قبول فيه معشر
 نافس الدهر عليه يعربا
 هاب ان يجرى عليه حكمه
 حيث لم ينظر به ريعانه
 اقصدته ترب خمس اسهم
 اذ بدا في صهوات الخيل كالقمر الملان والسيف القرد
 ونشرنا عن ردائه له
 ورجونه ملاذا للورى
 فلما ذم بخيل فحمد
 تعرف البأساء منه والنكد
 واذا ما طيب الزاد نفد
 ولقد نبه من كان رقد
 ان خصمي في حياتي لألد
 رائس سها اذا شاء قصد
 بين ضدّين فواد وكبد
 وقناة ليس فيها من أود
 من ساء او طراف وعمد
 عرب نوتر لا نعطي القود
 غلب النور عليه فائقد
 ليس في انباءهم من لم يسد
 ورأى موضع حقد فحقد
 فنوى الغدر له يوم ولد
 انما استعجله قبل الامد
 لو رمته ترب عشر لم تكد
 صارما يذكى ورحما يطرد
 ودعونه شادا للابد

انما كان شهاباً ثاقباً
 وردنياً هزناً متناً
 أجنوباً أم شمال هصرت
 قلماً يلاً عيناً من سناً
 لا رجاء في خلود كلنا
 جاورت ارض ثراه ديمة
 ان في الجوسق قبراً ترثه
 وطئت نفسي عليه قدمي
 يوم عاينت كمة الحرب في
 بدل الاقدام فيه هلعاً
 واستعمال الزار ازاناً كما
 قدرآه وهو ميت فبكي
 لو تراخى اليوم عنه ساعة
 لورأته الطعنة السلكى لما
 وحالت دونه رجرجة
 وليوث يتق مكرورها
 ولصرت حلق ماذية
 خيرزند كان في خيريد
 غير ان الذخر خير لامر
 صعق الليل له ثم خمد
 فتشئ ساعة ثم اقتصد
 منك في الايكة باناً فاختصد
 غير ما يلاً صدرًا من كمد
 وارد الماء الذي كان ورد
 تحمل اللوء لوء رطباً لا البرد
 من دم الباكين اضر يحج جسد
 ومشى في فضلة الروح الجسد
 معرك لو كان حرباً لم يرد
 فاستوى الابطال والهيف الخرد
 رجع الباكي الى الايك الغرد
 من رآه وهو حي فسجد
 ملا الارض طعاناً وصفد
 كان ابراهيم فيه يضطهد
 كعباب البحر يرمي بالزبد
 وعناجيج طوال نجرد
 وقتاً ذبل وأسيف نقد
 منك قد نبطت الى خير عضد
 لم يجد من احزم الامر ينبد

لو نجا اشرفُ شيءٍ قدرًا
ولو أنَّ المجدَ بقيَ ماحداً
لا أرى عروةَ حزمٍ لم تكن
كل ملكٍ للمليك بعده
ان تكن عدَّةُ صلٍ مطرفٍ
تخذ الحزمَ عليه كفةً
في سرير الملك الأأنه
فترقى دونه حتى دنا
ومضى يقطر بالأس دماً
ومن البيض صدورٌ بتك
يا ابا احمد والحكمة في
لا ملوم انت في بعض الاسى
واذا ما جهشت نفسُ الفتى
لو يردُّ الحزنُ ميتاً هالكا
واكتست اعظم كسرى لهما
في عليٍّ من عليٍّ اسوةً
اي مفقوديك ببيكيه اب
ضم هذا نحر ذا فاعنتقا
خطرات فآله عن ذكر كها
فازت الشمس بتخليد الابد
لم يناع جدَّ العيش احد
من عرى الحزم الذي كان عقد
فهو لغو بعد ما كان عهد
تدرا الخطب فقد كان استعد
من محنٍ وقتيراً من زرد
هبط النجم عليه وصعد
وتهادى خلفه حتى بعد
وبكفيه من الأسد لبد
ومن السمر انا يبب قصد
قول من قال الى الله المراد
غير ان الحمر أوى بالجلد
كان في عسكره الصبر مدد
رد فحطان ورد ابن ادد
وسعى لقمان اوطار لبد
صدع الضلع الذي انكى الكبد
هبرزي انت منه ام ولد
في ترى الموحوشيل واسد
انها اقرب من هزل ودد

ان ابراهيم مردود الى زمن غضٍ وايام جدٍ
 دولة سعدٍ ونجل منجبٍ وشباب مثل تفويف البرد
 وفتي ودّت نزار كلما انه منها ولم يعقب احد
 والمنى انت اذا دمت لنا دامت النعماء والعيش الرغد
 وهي الايام لا يامنها حازمٌ ياخذ من يوم لغد
 لومعاني من خطوب عوفيت لقوة بين هضاب ونجد
 ترتبي مرهوبة تحسبها كوكب الليل على الليل رصد
 نلك أو مغفر من خالق تأمن الانس اذا الوحش شرد
 فهي في قدس أوارات اذا جاوز الميس ثبيراً أو أحد
 حيث لا النازل معهود ولا السماء مردود ولا القلب ثمذ
 نلك لو وحشية ادمانة انبت أنقاء رمل وعقد
 تنفض الضال بتياء ولا تألف الخلصاء من ذات الخرد
 تنقرى جانباً من عاتك بارد الفى اذا الفى برد
 وهي في ظل اراك مائد ترتدي المرد اذا ذاب الومد
 وهي تعطوه على خوف كما مد رقاً الى الارقم يد
 يقطع الظل عليها مثل ما قطعت عذراء عقداً فانسرد
 وبعينها غزير وسن وسدت اظلافة مسكاً بيد
 ينثني الايك على صفحته وهو كالشعري اذا لاح وقد
 فاذا ما اخطأته فيقة نشدته وهو غر ما نشد

فأنته حَزَقًا مَنْطَوِيًّا بيدبه فوق حَقَفٍ مُلْتَبِدٍ
كفَنَاءَةٍ كَسَرَتْ خَلْجَاهَا ضَاعَ نَصْفُ مِنْهُ وَالنَّصْفُ وَجَدُ
تِلْكَ أُمِّ أَيْمٍ خَفِيفٌ وَطَوُّهُ يَرْبَأُ الْتَفَّ، كَلَوَّ أَمَا هَجْدُ
بَاتَ يَدِي حِمَّةً مِنْ حِمَّةٍ وَهُوَ يَطْوِي مَسَدًا فَوْقَ مَسَدٍ
شَرِبَ السَّمَّ بِنَايِهِ فِيهِ صَلَوِيَّهٌ مِنْهُ سَكْرٌ وَمِيدُ
فَتَرَى لِلْبَغِيِّ فِي اعْطَافِهِ كَانْدَفَاعِ الْمَوْجِ فِي طَامٍ مُدٍ
مِثْلَ مَا اصْطَفَتْ قَسِيٌّ فِي الثَّرَى مَوْتَرَاتٍ فِيهِ تَرْخَى وَتَشْدُ
ذَاكَ أَوْ جِبَارُ غِيلٍ أَشْبَ طَرْدَ الْأَسَادِ عَنْهُ وَإِنْفَرْدُ
نَازِلٌ كَرَمِيٍّ أَرْضِ هَابَةٍ مُلْكُ الْخَائِلِ فِيهَا اذْمَرْدُ
ذَاكَ لَكِنْ تَبِعُ الْأَكْبَرُ مِنْ يَمِينَ كَانَ لِلْخُلْدِ أَوْ خُلْدُ
وَالْمُلُوكِ الصِّيدِ مَنْ ذِي اصْبَحٍ وَرَعِينَ وَبَنِي الشَّاءِ مَعْدُ
كُلُّنَا نَبْشَعُ مِنْ كَأْسِ الرَّدَى غَيْرَ أَنَا لِأَنَّا نَسْتَبْدُ
نَحْنُ فِي الْأَدْلَاجِ نَبْغِي مِنْهَلًا وَبَنَاتُ الْخَمْسِ مِنْ عَشْرِ صَدْدُ
أَنْ تَسْلُنَا فَرِيقٌ طَاعِنٌ وَلِيَالِنَا بَنَا عَيْسٍ تَحْدُ
فَاتِنِي رَيْبُ زَمَانِي بِالَّذِي ابْتَغِيهِ وَهُوَ مَا لَسْتُ أَجْدُ
وَلَقَدْ فَاتَ بَنَا أَنْفَسْنَا وَإِذَا مَا فَاتَ شَيْءٌ لَمْ يَرْدُ
لَيْتَ شَعْرِي أَيُّ شَيْءٍ يَرْتَجِي مِنْ رَجَاهِ أَوْ بِمَاذَا يَسْتَعْدُ
فَلَقَدْ اسْرَعَ رَكْبٌ لَمْ يَعْجُ وَلَقَدْ أَدْبَرَ يَوْمٌ لَمْ يَعُدُ

وقال في مثل طعم الوصل بعد الهجر أيضاً

ياروض علم ويا سحاب ندى	لازلت لازلت عيشنا الرغدا
يثرى علينا ندى يدك كما	تدافع الموج جال فاطردا
عوضنا الله من سواك ولا	عوضنا منك سيداً ابدا
أي هزبر كان الهزبر لقد	غادر منك الضرغامة الاسدا

وقال بدح الاميرين طاهراً وأبا عبدالله الحسين ابني المنصور

امسحوا عن ناظري كل السهاد	وانفضوا عن مضجعي شوك القتاد
اوخذوا مني ما ابقيتكم	لا احب الجسم مسلوب الفؤاد
هل تحيرون محباً من هوى	او تفكون اسيراً من صفاد
اسلوا عنكم من هجركم	قلما يسلو عن الماء الصواد
انما كانت خطوب قبضت	فعدتنا عنكم احدى العواد
فعلى الايام من بعدكم	ما على الظلاء من لبس الحداد
لا مزار منكم يدنو سوى	ان ارى اعلام هضب او نجاد
قد عقلنا العيس في اوطانها	وهي انضاء ذميل ووخاد
قل تنويل خيال منكم	يطي بين جفون وسهاد
وحديث عنكم اكثره	عن نسيم الريح اوبرق الغواد
لم يزدنا القرب الا هجره	فرضينا بالثناء والبعاد

وإذا شاء زمانٌ رابنا
 فهداكم بارقٌ من اضلعي
 وإذا انتهلت سماءٌ فعلى
 وإذا كانت صلاةٌ فعلى
 هم افرؤ جانب الدهر وهم
 من إمامٍ قائمٍ بالقسط أو
 أهل حوض الله يجري سلسلاً
 أسواهم أبتغي يومَ الندى
 هم أباحوا كلَّ ممنوعِ الحمى
 وإذا ما ابتدر الناسُ العلى
 ولهم كلَّ نجادٍ مرتدى
 تطلع الاقمار من تيجانهم
 كل رفرق الحواشي فوقهم
 فعلى الاحساب وفدٌ من سنا
 بجيادٍ في الوغى صافنة
 وإذا ما ضرجوها علقا
 وإذا ما اخضبت أيديهم
 تلك أيدٍ وهبت ما كسبت
 هم امانوا حاتمًا في طمى

برقيبٍ أو حسودٍ أو معاذٍ
 وسقيتم بغمٍّ من ودادٍ
 ما رُفعت من سماءٍ ونهادٍ
 هاشم البطحاء أرباب العباد
 اخلحوا الايام من بعد الفساد
 منذرٍ منتخبٍ للوحي هادٍ
 بالظهور العذب والصفو البراد
 أم سواهم أرتجي يومَ المعاد
 واذلوا كلَّ جبارٍ العناد
 فلم عاديها من قبل عادٍ
 ولهم كلُّ سليلٍ مستجاد
 وعليهم سابغاتٌ كالداد
 كعبون من افاعٍ وجراد
 وعلى الماذي صبغٌ من جساد
 نفخس ألهامٍ واخرى في الطراد
 بدلوا شهبًا بشقرٍ ووراد
 فرقوا بين الاسارى والصفاد
 للمعالي من طريفٍ ونلاد
 مينة الدهر وكعبًا في اباد

وَهُمْ كَانُوا الْحَيَا قَبْلَ الْحَيَا
حَاصِرُوا مَكَّةَ فِي صَيَابَةٍ
فَلَهُمْ مَا أَنْجَابَ عَنْهُ فَجْرُهَا
أَوْ شَعَابٍ أَوْ هَضَابٍ أَوْ رُبِّي
فِي حَرِيمِ اللَّهِ إِذْ بِمُحْمُونَةٍ
ضَارِبُوا أَبْرَهَةَ مِنْ دُونِهِ
شَغَلُوا الْفِيلَ عَلَيْهِ فِي الْوُغَى
فِيهِمْ نَارُ الْقُرَى يَكْنُفُهَا
لَهُمُ الْجُودُ وَإِنْ جَادَ الْوَرَى
فَإِذَا مَا أَمَرْتُ شَيْئُ الرَّبِّي
لَكُمْ الذُّرُوءُ مِنْ تِلْكَ الذُّرَى
يَا أَمِيرِي أَمْرَاءَ النَّاسِ مِنْ
يَا سَلِيلِي لَيْثَهَا الْمَنْصُورُ فِي
يَا شَبِيبِي نَدَى يَوْمَ نَدَى
أَمَّا عَوْدُهَا فِي ذَا الْوَرَى
مَا أَصْطَنَعَ النَّفْسَ فِي طَرَقِ الْهَوَى
إِنَّ بَحْيِي بِنَ عَلِيٍّ أَهْلُ مَا
كَانَ رِزْقًا تَالِدًا أَوَّلُهُ
بِكَمٍ عَلَيْهِ مِنْ غَمٍّ لَكَمَا

وَعَهَادَ الْمَزْنِ مِنْ قَبْلِ الْعَهَادِ
عَقْدُوا خَيْرَ حَبِيٍّ فِي خَيْرِ نَادٍ
مِنْ قُلَيْبٍ أَوْ مُصَادٍ أَوْ مُرَادٍ
أَوْ بَطَاحٍ أَوْ نَجَادٍ أَوْ وَهَادٍ
بِالْعَوَالِي السَّمْرِ وَالْبَيْضِ الْحَدَادِ
بَعْدَ مَا لَفَّ بَيَاضًا بِسَوَادِ
بِتَوَامِ الطَّعْنِ وَالطَّعْنِ الْفَرَادِ
مِثْلَ أَجْبَالٍ شُرُورِي مِنْ رِمَادِ
مَا بِجَارٍ مُتْرَعَاتٍ مِنْ ثَمَادِ
لَمْ يَكُنْ عَامَ اتِّقَافٍ وَاهْتِيَادِ
وَالْهُوَادِي الشَّمُّ مِنْ تِلْكَ الْهُوَادِ
هَاشِمٍ فِي الرِّبْدِ مِنْهَا وَالْمَصَادِ
غَيْلَهَا مِنْ مَرْهَفَاتٍ وَصَعَادِ
وَجَلَادًا صَادِقًا يَوْمَ جَلَادِ
عَادَةَ الْأَنْوَاءِ فِي الْأَرْضِ الْحِمَادِ
كَاصْطِنَاعِ النَّفْسِ فِي طَرَقِ الرِّشَادِ
جَيْتَمَاهُ مِنْ جَزِيلَاتِ الْإِبَادِ
فَإِنِّي الْفَضْلُ بِرِزْقٍ مُسْتَفَادِ
وَلَدِيهِ مِنْ رَجَاءٍ وَإِعْتِدَادِ

عنده ما شأنت الافلاك من
 وأضطلاع بالذي حملة
 مثله حاط ثغور الملك في
 اي زنده قادح ذا ثم في
 وغني مثله ما دمتا
 ان من جرد سيفاً واحداً
 كيف من كان له سيفاً وغني
 ان اكن أنبيكا عن شاكر
 نعم منضى العيس في دعوته
 تحت برق من حسام او غام
 نبها الملك على تجريده
 كم مقام لكما من دونه
 نعم أصغرهما أكبرهما
 قد أمنا بعيد ي هاشم
 بالامير الطاهر الغمر الندي
 ذاك ليث يضغم الليث وذا
 انما خير عناد لامرء
 بكما اتقاد لنا الدهر على
 وبما رفعتا لي علماً

عزمة فصل وذب وزياد
 واكتفاء وانتصاح واجتهاد
 كل دهياء على الملك ناد
 اي كف وصلاها بامنداد
 عن حسام وقناة وجواد
 لمنيع الركن من كيد الاعاد
 منكما وهو كمي في الجلال
 فلقد اخبر عن حية واد
 ومكل الاعوجيات الجياد
 من لواء ووشاح من نجاد
 فهو السيف مصوناً في الغماد
 يبتني المجد على السبع الشداد
 ويد مروفها للخلق باد
 نوب الايام من ممس وغاد
 والحسين الابلج الواري الزناد
 حية تأكل حيات البلاد
 هو من بعد كما خير عناد
 بعد عهد الدهر منا بانقياد
 ينظر النجم اليه من بعاد

والقوافي كالمطايا لم تكن تنبهي أو تُنتحي إلا بجاد
 جوهر آليت لا أوقفه موقف الذلة في سوق الكساد
 وإذا الشعر نل في أهله اشرفت غرته بعد اربداد
 وإذا ما قدحته عزة لم يزد غير اشتعال وانقاد
 كقناة الخط أن زعزعتها لم تزد غير اعتدال وإطراد
 يا بني المنصور والقائم إن م ن عدو المهد مهدي الرشاد
 لأرى بيت مدح سائر في سواكم غير كفر وارتداد
 ولقد جنتم كما قد شتم ليس في فخركم من مستزاد

وقال أيضاً مدح جعفر بن علي بن غلبون ويهنيو بأخذ قلعة كنامة

بلى هذه نباء والابلق الفرد فسل أجمات الاسد ما فعل الأسد
 يقولون هل جاء العراق نذيرها فقلت لهم ما قالت العيس والوخد
 اصيخوا فما هذا الذي انا سامع برعد ولكن قعقع الحلق البرد
 توأم امير المؤمنين طوالعا عليه طلوع الشمس يقدمها السعد
 فتوحات ما بين السماء وأرضها لها عند يوم الفخر السنة لد
 سيعبق في ثوب الخليفة طيبها وما نم كافور عليه ولاند
 وتعدد أكليلاً عا رأس ملكه وتنظم فيه مثل ما أنظم العقد
 حرورية ما كبر الله خاطب عليها ولا حي بها ملكاً وفد
 وكانت هي العجاء حتى احتى بها ملوك بني فحطان والشعر والمجد

لذلك أراها اليوم آنس من منى
 وما ركزت في جوها قبلك القنا
 ولا التمتع فيها القباب ولا التقت
 رفعت عليها بالسرادق مثلها
 يقابل منك الدهر فيها شبيه ما
 مباءة هذا الحي من جن عبقر
 تذوب لقرب الماء لولا جمادها
 مع الفلك الدوار لاهي كوكب
 ولولا الهام المعطي لتعذرت
 وأعت فلم يحمل بها يا ابن فارس
 ولما تجلج جعفر صعت له
 شهدت له أن الملائك حوله
 اقنا فمن فرساننا خطباؤنا
 ولو لم يقم فيها الحمدك خاطب
 على حين لم يرفع بها الخليفة
 وكانت شجاً للملك ستين حجة
 بها النار نار الكفر شُبَّ ضرامها
 فمن جمر قد اطفئت مخلدية
 رأته هاشم من تلك ما قد بدا لها
 وأفجج من نجد وما وصلت نجد
 ولا ركضت فيها المسومة الجرد
 بها لأمة سود وقافية سرد
 وجللتها نوراً وساحاتها ربد
 تقابل من شمس الضحى الاعين الرمذ
 فليس لها بالانس في سالف عهد
 وتحرق فيها الشمر لولا الصفا الصلد
 ولا هي مما تشبه الريد والفند
 على ابطن الحيات اقطارها الملد
 حصان ولم يلبث على ظهرها لبد
 وأقبل منها طور شيناء ينهد
 مسومة والله من خلفه رد
 ومنبرنا من بيض ما تطيع الهند
 علينا وفيها قام بخطبنا الحمد
 منار ولم يشدد بها عروة عقد
 وما طيب وصل لم يكن قبله صد
 ولو تحيت في الزند لا حرق الزند
 واخرى لها بالزاب مذ من وقد
 وفي هذه مكنون ما لم يكن يدو

وعادَلَهَا الداءُ القديمُ فاصبغت
وكفَّتْ على بحرٍ الى اليومِ موجه
وعادت بهم حربُ الازارِقِ لاقحًا
حوادثُ غلبِ في لُؤيِّ بنِ غالب
اطافت بجرقِ يسبق القولَ فعلُهُ
وليس لَهُ من غيرِ طرفٍ اريكةُ
فتى يشجعُ الرعديد من ذكرِ بأسِهِ
ولما اكتمرَ الامرُ انحلت امرُها
أخذت على الارواحِ كلَّ ثنيةٍ
كَانَ لَمْ مِنْ حَادِثِ الدهرِ سائِقًا
كَأَنَّكَ وَكَلَّتِ السحابَ بجربهم
كَأَنَّ عَلِيمَ مِنْكَ عِتْقَاءَ تَعْتَلِي
من الصائِغاتِ الانسَ بين جفونِها
فلما تَقَنَّنَصَتِ الضراغَمَ منهمُ
كثيرُ رزايهم قليل عديدهم
اتوك فلم يردد منيب ولم يبع
وما عن امانٍ عند ذاكِ تنزلوا
أَلَا رَبَّ عَانَ فِي يَدِيكَ مَصْفَدٍ
بعينيَّ يومَ العفوِ حتَّى اعدتهُ

بها ناقصٌ منه وليس بها وردُ
فليس لَهُ جزرٌ وليس لَهُ مدُّ
وان لم يكن فيها المَلَبُّ والازدُ
وخطبُ لِعِمْرُ الله في أَدَدٍ أَدُ
فليس ليوميه وعيدٌ ولا وعدُ
وليس لَهُ من غيرِ سابغةٍ بردُ
ويشرف من تأمِلُهُ الرجلُ الوغدُ
فانقت وليد الكفرِ وهي لَهُ مهدُ
وَأَعْقَبَتْ جندًا واطنًا ذيلُهُ جندُ
يسوقهمُ أو حاديا بهم يحدو
فمن عارضِ مِسي ومن عارضِ يَغْدُو
فليس لها ممن تَخْطِفُهُ بدُ
اذا ما جرت برق وفي ريشها رعدُ
فلم يبقَ الا كسعةُ خلفهم تعدو
وكانوا حصى الدهناء جمعًا اذا عدوا
حريم ولم يخمش لغانية خدُ
ولكن امانُ العفوِ ادركهم بعدُ
شكت ذفرَ باهٍ القدحِ حتَّى شكى القدُ
نشورًا وقد ينشقُّ عن ميتٍ لحدُ

نهيت عن الأكتار في جعفرولن
 اذا كان هذا العفو من عزماته
 اذا كان تدبير الخلائق كلها
 فما ظنكم لو كان جرد سيفه
 وما كان بين الصعق بالشمس فوقهم
 لأمر غدت في كفه الأرض قبضة
 وغودر شأو السابقين لسابق
 ألا عبقرى الرأي يفري فريه
 وأحر بن أقبال فحطان كلها
 فيا أسد الله المسلط فيهم
 والله فيما شئت فينا مشيئة
 شهدت لقد ملكت بالزاب تدمراً
 ومثلك من أرض الخليفة سبعة
 يقاس بشيء كل شيء له ضد
 ففي أي خطب الدهر يستغرق الجهد
 له لعباً فانظر لمن يدخر الجهد
 اذا كان هذا بعض ما صنع الغمد
 تكور إلا أن يسلم له حد
 وقرب قطريها وبينهما بعد
 له مبيع من حيث لم يعلموا قصد
 ألا ندس صلب ألا حازم جد
 له خول أن لا يكون له ند
 أعلم ما يلتقى بك الأسد الورد
 فاما فناء مثل ما قيل أو خلد
 وفتح في إقبال دولتك السد
 فان رضي المولى فقد نصح العبد

وقال أيضاً يمدحه ويهنيو بسلامة النص

قل للمليك ابن الملوك الصيد
 لهني عليك أما ترق على العلى
 ما حق كفاك أن تمد لمبضع
 ما كان ذاك جزاءها لمجالها
 قولاً يسد عليه عرض البید
 ام بين جانحنك قلب حديد
 من بعد زعزعة القنا الاملود
 بين الندى والطعنة الاخبود

لو ناب عنها فصدُ شيءٌ غيرها
فارددُ اليك نجيعة المهرق إن
أو فاسقنيه فإنني أولى به
ولئن جرى من فضة في عسجد
فصدتك كفاه وما درنا ولو
أجرى مياضه على عاداتها
وأعناقها عن ملكها المزعج الذي
قد قلت للأسى جنانك عائد
أو ما اتقيت الله في العضو الذي
أو ما خشيت من الصوارم حوله
أو لم تخف من ساعد الأسد الذي
ولما اجتذأت على مجسة كفه
وعلام نفص من جرى من كفه
فجسيه ما أرادوا بذله
قالوا دواء يتغى فاجتبه
لوم بداوي نفسه من جوده
ماداءه شيء سوى السرف الذي
عشق السماح وذاك سباه وما
إن السقيم زمانه لا جسمه

لوقيت معصمها بجبل ويريدي
كان النجيع يرد بعد جمود
من أن يراق على ثرى وصعيد
فبغير علم الفاصد الرعيد
يدري غداة المشهد المشهود
فجرت على نهج من السديد
يعتاق بطشة قرنك المرید
فلقد قرعت صفاة كل ودود
تفديه أجمع مهجة الصنديد
نمتمن حق عليك شديد
فيه خضاب من دماء أسود
إلا وأنت من الكماة الصيد
في الجود مثل البحر عام ودود
في الحمد نفس المتعب المجهود
ليس السقام مثله بعقيد
إن كان يمكنه دواء الجود
يمضي وما الأسراف بالمجهود
يُخفى دليل متيم معبود
أذ لا يجي مثله بنديد

فعدا الزمان على المكارم والعلی
حسبي مدى الامال يحیی انه
لقد اغندی والمجد فوق سریره
أوحشتنا في صدر يوم واحد
وأقل منه ما یضرم لوعنی
لم لا وقد البستني النعم التي
حملتني مالا أنو بحمله
لولا حیاتك ما اغتبطت بعیشه
اهدی السلام لك السلام وأنما
او ما ترى الاعمار لو قسمت علی
انت الذي ما دام حیا لم یكن
ما للسهم ولا الحمام ولا ما
ولقد كفت فكنت سیفاً لیس بالـ
واذا نظرت الى الاستق نظرة
واذا نثيت الى الخلافه اصبعاً
واذا تصفحت الامور تدبراً
واذا تشاء بلغت بالتقريب ما
وقبضت ارواح العدى وبسطتها
ولقد بعدت عن الصفات وكنها

ان الزمان السوء غیر رشید
أمن المروع عصمة المنجود
والغیث تحت رواقه الممدود
وأطلت شوق الصافات القود
وبحیل بین الصبر والمجلود
لم تبقي لي في الناس غیر حسود
الا بعون الله والتأيید
ولو أنني عمرت عمر لید
عیش الودود سلامة المودود
قدر الكرام لفزت بالتخلید
في الملك من أمت ولا تأوید
تمضیه في العزّات من مردود
ناي وركنا لیس بالممدود
القت اليك الحرب بالاقلیل
وفيت حقّ النقض والتوكید
خیرت في التوفیق والتسدید
لا یلغ الحكما بالتبعید
ما بین تلین الى تشدید
ولقد قربت فكنت غیر بعید

فَكَأَنَّكَ الْمَقْدَارُ يَعْرِفُهُ الْوَرَى
 كُلُّ الشَّهَادَةِ مِمَّا تَكْذِيبُهَا
 كُلُّ الرِّجَاءِ ضَلَالَةٌ مَا لَمْ يَكُنْ
 لِحَكْمَةٍ مَأْثُورَةٌ مَا لَمْ تَكُنْ
 لَمْ يَدْحَرِ عَنْكَ الْمَدْحُ الْجَزْلُ مَنْ
 وَلَمَّا مَدَحْتُكَ كَيْ أَزِيدَكَ سُودًا
 مَا لِي وَذَلِكَ وَالزِّيَادَةُ عَنْهُمْ
 أَتْنِي عَلَيْكَ شَهَادَةً لَكَ بِالْعُلَى
 مِنْ غَيْرِ تَكْيِيفٍ وَلَا تَحْدِيدٍ
 إِلَّا بِأَسْكَ وَالْعُلَى وَالْجُودِ
 فِي اللَّهِ أَوْ فِي رَأْيِكَ الْمَحْمُودِ
 فِي الْوَحْيِ أَوْ فِي مَدْحِكَ الْمَسْرُودِ
 وَفَاكَ غَايَتُهُ مِنْ الْمَجْهُودِ
 هَلْ فِي كَمَالِكَ مَوْضِعٌ لِمَزِيدٍ
 فِي الْحُجْدِ تَقْصَانٌ مِنَ الْمَجْدِ
 كَشَهَادَتِي لِلَّهِ بِالتَّوْحِيدِ

وقال في سيف افرنجي

وَابْيَضَ مِنْ غَيْرِ طَبْعِ الْهِنْدِ
 أَشْبَهُ بِالْمَاءِ مِنَ الْفَرَنْدِ
 تَرَاثُ بَعْجِي عَنْ أَبِي وَجْدٍ
 جَرْدُهُ بَيْنَ يَدَيِ مَعْدٍ
 بِجَوْلُ بَيْنَ حَدِّهِ وَالْحَدِّ
 أَقْدَمُ مِنْ رَامٍ وَزَيْرٍ جَرْدٍ
 مِنْ بَعْدِ مَا قَطَعَ أَلْفَ غَدٍ
 قَدْ بَصُرْتُ الْمَوْلَى بِسَيْفِ الْعَبْدِ

(حرف الذال)

وقال في السيف المذكور أيضاً

وَمَكَالٌ بِالْدَرِّ مِنْ إِفْرَنْدِ
 مَا أَقْتَنَى الْمَلِكَ الْهَرْقُلُ فَلَمْ يَزَلْ
 فِيهِ أَكَالِيلٌ مِنَ الْفُولَازِ
 حَتَّى تَأْتِيَ تَوْقَ رَأْسِ قِيَاذِ

(حرف الراء)

وقال يمدح جعفرًا ويحيى ابني علي ويهتئ يحيى بحارية اهداها له جعفر

قفا فلأمر ما سرينا وما نسري والأفشيأ مثل مشي النطا الكسري
قفا فتبين ابن دا البرق منهم ومن ابن نسري الرمح عاطرة النشر
لعل نرى الوادي الذي كنت مرة ازورهم فيه تضح للسر
والأ فذا واد يسيل بعنبر والأ فاندري الركاب وما ندري
أكل كناس في الصريم تظنه كناس الظباء الدغ والشدن العفر
فهل علموا اني اسير بارضهم وما لي بها غير التعسف من خبر
ومن عجب اني اسائل عنهم وهم بين أحناء الجواخ والصدر
ولي سكن تأني الحوادث دونه فيبعد عن عيني ويقرب من فكري
اذا ذكرته النفس جاشت لذكره كما عثر الساق بكأس من الخمر
ولم يبق لي إلا حشاشه مفرم طوى نقر الرمضاء في خلل الجمر
وما زلت نرمي الليالي بنيلها وارمي الليالي بالتحل والصبر
واحمل ايامي على ظهر غادة وتحملني منها على مركب وعبر
ولن تنتهي الايام حتى اكفها واحملها مني على المركب الوعر
واليت لا اعطي الزمان مقادة على مثل يحيى ثم أغضي على وتر
وأعجني يحيى على كل حادث وفلدي منه بصمصامي عمرو
وخولني ما بين مجد الى هلى وأورثني ما بين عفر الى عفر

حَلَّتْ بِهِ فِي رَأْسِ غَمْدَانِ مَنَعَةٍ
 وَمَا عَيْتُهُ إِلَّا بِأَنِّي وَصَفْتُهُ
 وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنَّ السَّنَا جَرَتْ
 فَلَا تَسْأَلَانِي عَنْ زَمَانِي الَّذِي خَلَا
 أَتَصَفِّحُ فِي الدُّنْيَا أَيَادِيهِ مَوْقِفِي
 وَحَسْبِي بِجَذْلَانِ كَارِبٍ خَصَالُهُ
 رَفِيقُ فَرْدٍ الْوَجْهَ وَالْبَشْرَ وَالرَّضَى
 فَيَا ابْنَ عَلِيٍّ مَا مَدَحْتُكَ جَاهِلًا
 إِلَّا أَنْعَمَ بِأَيَّامٍ أَلَذَّ مِنَ الْمُنَى
 وَيَا ابْنَ عَلِيٍّ دَمٌ لَمَّا أَنْتَ أَهْلُهُ
 فَتَى عِنْدَهُ الْبَيْتَ الْحَرَامَ لَأَمَلٍ
 وَلَمَّا حَطَّطْتُ الرُّحْلَ دُونَ عِرَاصِهِ
 فَكَانَ نِدَاهُ لَا يَفِي بِالَّذِي جَنَى
 وَمَا عَيْبَ فِي يَوْمٍ مِنَ الدَّهْرِ جَوْدُهُ
 وَذَلِكَ أَنِّي كَدْتُ أَحْمَدُ سَيِّئُهُ
 إِذَا أَنَا لَمْ أَقْدِرْ عَلَى شُكْرِ فَضْلِهِ
 حَنِينِي إِلَيْهِ ظَاغِنًا وَمُخْجِبًا
 فَأَرَأَيْتَ الْأَمْلَاقَ سَهْمًا يَرِيشُهُ
 فَقَدْ قِيدَ الْجَرْدَ السَّوَابِقَ بِالرُّبَى
 وَتَوَجَّحَنِي تَاجًا مِنَ الْعِزِّ وَالْفَخْرِ
 وَشَبَّهْتُهُ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ بِالْقَطْرِ
 عَلَى عَادَةِ التَّشْبِيهِ فِي النِّظْمِ وَالنَّثْرِ
 فَوَالْعَصْرِ إِنِّي قَبْلَ بَحْيٍ لَفِي خُسْرِ
 فَكَيْفَ أَيَّادِي اللَّهِ فِي مَوْقِفِ الْحَشْرِ
 أَكَالِيلُ دَرٍّ فَوْقَ نَصْلِ مِنَ التَّبَرِّ
 صَنِيلُ حَوَاشِي النَّفْسِ وَالظُّرْفِ وَالشَّعْرِ
 بِأَنَّكَ لَمْ تُعَدِّلْ بِشَفْعٍ وَلَا وَتَرٍ
 تَحَلَّتْ بِأَدَابِ أَرْقٍ مِنَ السَّجَرِ
 فَأَهْلُ لَعْدِ التَّاجِ دُونَ بَنِي النَّضْرِ
 وَلِي مِنْهُ مَا بَيْنَ الْحُجُونَ إِلَى الْحَجَرِ
 أَخَذْتُ أَمَانَ الدَّهْرِ مِنْ نُوبِ الدَّهْرِ
 عَلَيَّ مِنَ الْأَثَمِ الْمُضَاعَفِ وَالْوُزْرِ
 بِشَيْءٍ سَوِيٍّ قَوْلِ الْمَشَبِّهِ فِي الْقَطْرِ
 وَمَعْرُوفُهُ عِنْدِي لِعَجْزِي عَنِ الشُّكْرِ
 فَكَيْفَ بِشُكْرِ اللَّهِ فِي مَوْقِفِ الْحَشْرِ
 وَلَيْسَ حَنِينُ الطَّيْرِ إِلَّا إِلَى الْوُكْرِ
 وَلَا بَرَّتْ الْأَمْلَاقُ سَهْمًا كَمَا يَهْرِي
 وَقَطَعَ أَنْفَاسُ الْعَنَاجِجِ بِالْهَرِّ

فياجبلاً من رحمة الله باذخاً اليه يفرّ العرف في زمن النكر
 فداوك حتى البدر في غسق الدجى منيراً وحى الشمس فضلاً عن البدر
 سلبت الحسام المشرفي خصاله فمزنته فيه ارتعاد من الذعر
 ولو قيل لي من في البرية كلها سواك على علمي بها قلت لا اذري
 الست الذي يلقى الكتائب وحده ولو كن من آناء ليل ومن فجر
 ولوان فيها ردم باجوج من ظبي مشطبة أو من ردينية سمر
 وللحرب ايام وللسلم اعصر فلا تكرهن النفس الا على قدر
 فرقاً قليلاً أيها الملك الرضي بنفسك واترك منك حظاً على قدر
 فذاك وهذا كله انت مدرك فاشفق على العلياء واشفق على العمر
 فبالسعي للعلياء شاد بناءها وفي اللهوا نضى راحة النفس والفكر
 ومن حق نفس مثل نفسك صونها ليوم القنا الخطي والفتكة البكر
 ولولم ترح صيد الملوك نفوسها ونين لما حملن من ذلك الاصر
 غصارة دنيا واعندال شبيبة فما لك في اللذات والله من عذر
 ولا خير في الدنيا اذالم يفر بها ملك مفدى في اقتبال من العمر
 فرغت من المجد الذي انت شائد فجز ذبول العيش في الزمن النضر
 لهدأ جياذ ليس تنفك من سرى ويسكن غمض ليس ينفك من نفر
 ومثلك يدعو المرهف العصب عزمه وتدعو ظباه كل مرهقة الخصر
 ومازلت تروي السيف في الروع من دم فحكك أن تروي الثرى من دم الخصر
 وتنعم بالبيض الاوانس كالدمى وترفل من دنياك في الحلل الخصر

وان التي زارتك في الخدر موهناً
يود هرقل الروم ذوالناج أنه
حباك بها من أنت شطرفؤاده
اخوك فلا عين رأت مثله اخاً
وقد وقعت منك الهدية إذ أنت
فمن ملك سام الى ملك رضى
فما هي الا السعد وافق ليلة
ستنى لك الاقبال من آل يعرب
وقلت لمهديها البك عقيلة
حبوت بها من ليس في الارض مثله
فيا جعفر العلياء يا جعفر الندى
لنعم اخا في كل يوم كريمة
كبد الدجى كالشمس كالبحر كالصبي
لعمري لقد أيدت يوم الوغى به
لذلك ناجى الله موسى نبيه
وهب لي وزيراً من اخي أستعين به
لنعم نظام الرأي والرتب العلى
اليك اتى في كل محدد وسودد
وخلفك لاقى كل قوم مدحج

احق المها بالخنزوانة والصير
ينال الذي نالته من شرف القدر
وما شطر شي بالغني عن الشطر
اذما احبني في مجلس النهي والامر
مواقع برد الماء من غلل الصدر
تهادت ومن قصر منيف الى قصر
وما هي الا الشمس زفت الى البدر
ذوي الجففات الغر والوجه الزهر
مقابلة الانساب معروفة النجر
لجيس اذا اصطك العراك ولا تغر
ويا جعفر الهيحاء يا جعفر النصر
يصول به غير الهدان ولا الغمر
كصرف الفضا كالليث كالغيث كالبحر
كما أيدت كفأك بالأنمل العشر
فنادى أن أشرح ما يضيّق به صدري
وأشدد به ازري واشركه في أمري
ونعم قوام الملك والعسكر المجري
ويكفيه ان يعزى اليك من الفخر
ومن حبرك افتاد الزمان على فسر

فما جال الآ في عجاجك فارساً ولا شَبَّ إلا تحت راياتك الحمر
 تروك منه نفسه وخصاله كحلية درّ فوق نصلٍ من التبر
 قررت به عيناً فانت بنيتُه وشيّدت مآشيدت من صالح الذكر
 فامثل بجي من أخ لك شافعٍ ولا كبنيه من حجاجه زهر
 ولست اخاه بل أباه كفلته وأدبته في حالة العسر والبسر
 يودُّ عليّ لو يرى فيه ما ترى ليعلم أيّ الصل والصارم الهبر
 إذا قام يثني بالذبي هو اهله عليك ثناء واستهلّ من العفر
 وما كنت أدري قبل بجي وجعفر بأن ملوك الارض تجمع في عصر
 عجبت لهذا الدهر جاد بجعفر وبجي وليس الجود من شيم الدهر
 وما كانت الايام تأني بثلثكم قديماً ولكن كنتم بيضة العفر
 اما لو دري ايّ الخليفة كنت في اخيك للي واستهلّ من العفر
 وما المدح مدح في سواكم حقيقةً وما هو الا الكفر او سبب الكفر
 ولو جاد قوم بالنفوس ساحةً لما متعتكم شيمة الجود بالعمر
 اذا ما سالت الله غير بقائكم فلا بُوت بالاخلاص في السر والجهر
 أَدْعُو اليه بالسعادة عندكم وأنتم دراري السعود التي تسري
 أنغب اليه طالباً ما كفيته وأسأله السقيا ودجلة بي تجري
 لعمرى لقد أحزمتوني بنبلكم وحلّتموني منه قاصمة الظاهر
 أسرتُ بما اسديتم من صنيعه وما خلّتكم مرضون للحجار بالاسر
 فمهلاً بني عمي وأعيان معشري وأملاك قومي والخضارم من نجر

كفاني ما ألست هو في من العلا وحسي ما خولتموني من الوفر
 فلا ترهقوني بالزيد فحسبك وحسي لديكم ما ترون من الوفر
 أسركد أني نهضت بلا قوى كما سرركم أني اعتذرت بلا عذر
 واني لأستعفيكم أن تروني سريعا الى النعمى بطيئا عن الشكر
 وان انا لم استعج ما فعلتم ولست بمسجي من اللوم والغدر
 ٥٠٥

وقال يرثي والده يحيى وجعفر ابني علي

صدق الفناء وكذب العمر وجلا العظا وبالف النذر
 إنا وفي آمال انفسنا طول وفي اعمارنا قصر
 لنرى بأعيننا مصارعنا لو كانت الالباب تعتبر
 ما دهانا ان حاضرننا اجفاننا والغائب الفكر
 واذا تدبرنا جوارحنا فأكلهن العين والنظر
 لو كان للالباب معتن ما عد منها السمع والصر
 أي الحياة الذ عيشتمها من بعد علي أني بشر
 خرس لعمر الله السننا لما تكلم فوقنا القدر
 هل ينفعني عز ذي يمن وحجوها واليمن والغرر
 ومقالي المحمود شارد ه لسان الصمصامة الذكر
 ها إنها كامر بشعت بها لا ملجا منها ولا وزر
 افتترك الايام تفعل ما شاءت ولا تسطو فتنتصر

هَلَّا بِأَيْدِينَا اسْتَنْتَا
فَانْبِذْ وَشِجَا وارِمِ ذَا شَطْبِ
دُنْيَا تَجْمَعُنَا وَأَنْفُسُنَا
لَوْ لَمْ تَرَيْنَا نَابَ حَادِثُهَا
مَا الدَّهْرُ إِلَّا مَا تَحَاذَرُهُ
وَاللَّيْثُ لِبَدْتُهُ وَسَاعِدُهُ
فِي كُلِّ يَوْمٍ تَحْتَ كُلِّكِلِهِ
وَهُوَ الْمَخُوفُ بِنَابِ سَطَوْتِهِ
اقْسَمْتُ لَا يَبْقَى صَبَاحَ غَدٍ
تَفْنَى النُّجُومُ الزَّهْرُ طَالَعَةُ
وَأَيْنَ تَبَدَّتْ مِنْ مَطَالِعِهَا
وَأَيْنَ سَرَى الْفَلَكَ الْمُدَارُ بِهَا
أَعْقِلَةَ الْمَلِكِ الْمَشِيعِهَا
كَمْ مِنْ يَدٍ لَكَ غَيْرَ وَاحِدَةٍ
وَلَقَدْ نَزَلَتْ بَنِيَّةٌ عَلِمْتُ
تَغْدُو عَلَيْهَا الشَّمْسُ بَارِزَةً
وَتَكَادُ تَذْهَلُ عَنْ مَطَالِعِهَا
تَقْفُو تَضْرُجُ ثُمَّ أَنْفَسْنَا
سَفَحَتْ دِمَاءَ الدَّارِعِينَ بِهَا
فِي حِينٍ تَقْذِفُهَا فَتَشْجُرُ
لَا الْبَيْضُ نَافِعَةٌ وَلَا السَّمَرُ
شَذَرُ عَلَى أَحْكَامِهَا مَذَرُ
إِنَّا نَرَاهَا كَيْفَ تَأْتِمُرُ
هَفْوَاتُهُ وَهَنَاتُهُ الْكَبِيرُ
وَدَرِّيَّتَاهُ النَّابُ وَالظُّفَرُ
تِرَّةُ جِبَارِهِ أَوْ دَمٌ هَدَرُ
لَوْ كَانَ يَعْفُو حِينَ يَقْتَدِرُ
مَتَلِجٌ وَأَحْمٌ مَعْتَكِرُ
وَالنِّيرَانُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ
مَنْظُومَةٌ فَلَسُوفَ تَنْتَشِرُ
فَلَسُوفَ يَسْلَمُهَا وَتَنْفَطِرُ
هَذَا الثَّنَاءُ وَهَذِهِ الزَّمَرُ
لَا الدَّمْعُ يَكْفُرُهَا وَلَا الْمَطَرُ
مَا قَدْ طَوْتُهُ فَهِيَ تَفْتَخِرُ
فَتَحْجُ نَاسِكَةً وَتَعْتَمِرُ
مَا تَرَاوَحَهَا وَتَبْتَكِرُ
لَا الصَّافِنَاتُ الْجَرْدُ وَالْعِكْرُ
حَتَّى كَأَنَّ جَنُونَهُمْ ثَغْرُ

التاركين بها الضلوع اذا
 راحوا وقد نضجت جوانحهم
 وَجَنَوْا عَلَى جَهْرِ ضُلُوعِهِمْ
 ويكاد فولاذ الحديد معا
 فكأنما نامت سيوفهم
 فتقسمت أغمارها قطعاً
 لم تخل مطلعها ولا افلت
 وبنو علي لا يقال لهم
 إِنَّ الَّتِي أَخْلَتْ عَرِينَهُمْ
 من ذلل الدنيا ووطدها
 بلغت مراداً من فداهم
 تأني الليالي دونها ولها
 ابتعت حديثاً من ماثرها
 فاذا سمعت بذكر سوءدها
 ولقد تكون ومن بدائعها
 إِنَّا لَنُؤْفَى مِنْ تَجَارِبِهَا
 قسمت على أبنائها مكارمها
 من بعدما ضربت بها مثلاً
 حتى تولت غير عاتبة
 ما رجعوا الذكرات اوزفروا
 فيه نفوسهم وما شعروا
 فكأنما انفسهم شرر
 مهجات والعبرات تبدر
 واستيقظت من بعدما وتروا
 ولأت اليهم وهي تعتذر
 وبنو بنيتها الانجم الزهر
 صبراً وهم اسد الوغى الصبر
 أضحت بحيث الضيف الهصر
 حتى تلاقى الشاء والنهر
 والامر في الابناء يغفر
 في العقر محمد ليس ينقر
 يبقى وينفذ قبله الصور
 ليلاً اناك الفجر ينفر
 حكم ومن ايامها سير
 علماً بما تأني وما نذر
 إِنَّ التَّارِثَ الْمَجْدُ لَا الدَّرُ
 فخطان واستحييت لها مضر
 لم يبق في الدنيا لها وطر

وإذا صحبت العيش أوله
 وإذا انتهيت إلى مدى أمل
 ولخير عيش أنت لابسهُ
 ولكل حلبة سابق أمدهُ
 وجدود تعبیر المعمر أن
 والسيب يلى وهو صاعقة
 والمرء كالظل المديد ضحى
 ولقد حلبت الدهر أشرطة
 غرض ترمى في الخطوب فذا
 فجزعت حتى ليس بي جزع



وقال أيضاً

فُتِنتَ لكم ربحُ الجِلاَدِ بعنبر
 وجنيتُم ثمرَ الوقائعِ يانعا
 وضربتُم هامَ الكِماةِ ورعنمُ
 ابني العوالي السمهريةَ والسيو
 كلُّ الملوكِ من السروجِ سواقطُ
 من منكمُ الملكُ المطاعُ كأنه
 القائدُ الخيلِ العتاقِ شواربًا
 وأمَدُّكم فلقُ الصباحِ المسفرِ
 بالنصرِ من ورقِ الحديدِ الأخضرِ
 بيضُ الخدورِ بكلِّ لثِ مُخَدِّرِ
 ف المشرقةِ والعديدِ الأكثرِ
 الأَملُكُ فوقَ ظُهرِ الأشقرِ
 تحتِ السوابغِ تبعَ في حميرِ
 خُزراً إلى لحظِ السنانِ الآخرِ

شُعت النواصي حشرة آذانها
تبوسنا بكن عن غفر الثرى
جيش تقدمه الليوث وفوقه
وكأنما سلب القشاعم ريشها
وكأنما شملت قناه يبارق
تمتد السنة الصواعق فوقه
ويقوده الليث الغضنفر معلماً
نحر القبول من الدبور وسارفي
في فتية صداً الدروع غيرهم
لا ياكل السرحان سلو طعينهم
أنسوا بهجران الانيس كأنهم
بغشون بالبيد القفار وأنما
فرواية الصنديد تخبر عنهم
قد جاؤوا أجم الضواري حولهم
ومشوا على قطع النفوس كأنما
قوم يبيت على الحشايا غيرهم
وتظل تسج في الدماء قباهم
فخياضهم من كل مهجة خالغ
من كل أهرت كالح ذي لبد

قب الاياطل داميات الانسر
فيطآن في خد العزيز الاصغر
كالغيل من قصب الوشيج الاسمر
ما يشق من العجاج الاكدر
متألق أو عارض مشغبر
عن ظلي وزن عليه كنهور
في كل شثن اللبتين غضنفر
جيش الهرقل وعزمة الاسكندر
وخلوقهم علق النجيع الاحمر
ما عليه من الفنا المتكسر
في عبقرى البيد جنة عبقر
تلد السبتي في اليباب المقفر
واسامة الصديق اصدق مخبر
فاذا هم زاروا بها لم تزار
تنشي سنابك خيلهم في مرمر
ومبيتهم فوق الجياد الضمر
فكأنهن سفائن في البحر
وخيامهم من كل لبد قسور
أوكل أبيض واضح ذي مغفر

حتى من الأعراب إلا أنهم
 راحوا إلى أم الرئال عشيّة
 طردوا الأوابد في الفدافد طردهم
 ركبوها يوم هو قنيصهم
 إنا لتجمعنا وهذا الحي من
 أخلاقنا فكأننا من نسبه
 اللابسين من الجلال اهبر ما
 لي منهم سيف إذ جردته
 وفكت بالزمن المدحج فتكة الـ
 صعب إذا نوب الزمان استصعبت
 فاذا عفالم تلق غير مملك
 وكفاك من حب الساحة أنها
 فغامه من رحمة وعراصة
 يردون ماء الأمن غير مكدر
 وغدوا إلى طيب الكتيب الأغفر
 للأعوجية في مجال الغنير
 في زيمهم يوم الخميس المصغر
 بكر أذمة سالف لم تخفر
 ولداتنا فكأننا من عنصر
 أغناهم عن لامة وسنور
 يوما ضربت به رقاب الأعصر
 سبراض يوم هجائن ابن المنذر
 متمر للحادث المتفر
 وإذا سطا لم تلق غير مظفر
 منه بموضع مقلّة من صجر
 من جنّة ويمينه من كوثر

وقال يصف جلنار

وبت أيلك كالشباب النضر
 جنان باز أو جنان صقر
 كأنها بين الفصوص الخضر
 قد خلفته لقوة بوكر
 كأنها مجت دما من نحر
 أو نشأت في تربة من جمر
 أو رويت بجدول من خمر
 لو كف عنها الدهر صرف الدهر

جأت بثقل النهد فوق الصدر تفتّر عن مثل اللثات الحمر

وكتب الى رجل زعم انه لقي ابا الطيب المتبي وقرأ عليه شعره فساءله ابو القاسم
عارية الكتاب فاعاره اياه ثم اساء المعاملة في نقاضيه

تنبّه المتبي فيكم عَصْرًا	ولو ارادكم في شعره كفرا
مهلاً فلا لمتني بالنبي ولا	أعدّ أمثاله في شعره الصورا
تهمّ عليه بمراه وختكم	لم تدركوا منه لاعتينا ولا أثرا
هذا على أنكم لم تنصفوه ولا	أورثتموه حميد الذكران ذكرا
ويل أمه شاعرا اختموه ولم	نعلم له عندنا قدرا ولا خطرا
فقد حملتم عليه في قصائده	ما يضحك الثقلين الجن والبشرا
صحفتم المنظ والمعنى عليه معاً	في حالة وزعتم أنه حصرا
اذ تقسمون برأس العيرانكم	شافتموه فقد شافتم الحجرأ
فما يقول لنا القرطاس ويلكم	إننا نرى عظة فيكم ومعتبرا
شعرا احطتم به علماً كأنكم	فاوضم العيس في فحواه والحمرأ
فلو يصح اليكم سمع فائله	ما بات يعمل في تحبيره الفكرأ
أرتموني مثلاً من روايتكم	كالا عجب اني لا ينصح الخبرا
اصم اعى ولكني سهرت له	حتى رددت اليه السمع والبصرأ
كانت معانيه ليلاً فامتعضت لها	حتى اذا ما بهرن الشمس والقمرأ
ضجرت وأنا من ملامكم	ومن معاريضكم ما يشبه الضجرا

نَتَرَى رَسَائِلَكُمْ فِيهِ وَرَسَلَكُمْ
فَلَوْ رَأَى مَا دَهَانِي فِي كِتَابَتِكُمْ
وَلَوْ حَرَصْتُ عَلَى إِحْيَاءِ مَهْجِهِ
هَبُوا الْكِتَابَ رَدْدَنَاهُ بِرَمْتِهِ
لَنْ أَعْدْتُ عَلَيْكُمْ مِنْهُ مَا ظَهَرَ
اعْرِفُونِي نَفِيسًا مِنْهُ فِي أَدَمٍ
إِذَا أَتَتْ زَمْرًا أُرْدَفْتُ زَمْرًا
وَمَا دَهَا شَعْرَهُ فِيكُمْ لَمَا شَعَرَ
كَمَا حَرَصْتُ عَلَى دِيَوَانِهِ نُشْرًا
فَمِنْ يَرُدُّ لَكُمْ أَذْهَانَهُ آخِرًا
فَمَا أَعْدْتُ عَلَيْكُمْ مِنْهُ مَا اسْتَرَا
فَمِنْ لَكُمْ أَنْ تُعَارُوا وَالْبَحْثَ وَالنَّظْرَا

وقال ايضاً

وَلَيْلٍ بَثُّ أَسْقَاهَا سَلَاقًا
كَأَنَّ حَبَابَهَا خُرَزَاتُ دُرٍّ
بَكْفٍ مَقْرَظٍ يُزْهِى بِرَدْفٍ
أَقَمْتُ لَشْرِبِهَا عَيْثًا وَعِنْدِي
وَنَجْمُ اللَّيْلِ يَرْكُضُ فِي الدِّيَا حِي
مَعْتَقَةً كُلُّونَ الْمُجَلْنَارِ
عَلَتْ ذَهَبًا بِأَقْدَاحِ الذَّارِ
يَضِيقُ بِحَمَلِهِ وَسِعَ الْإِزَارِ
بَنَاتُ اللَّهِوُ تُعَبِّثُ بِالْعِقَارِ
كَأَنَّ الصَّجَّ يَطْلُبُهُ بَنَارِ

وقال يمدح المعز وانشده بالمنصورة ويذكر فتح مصر على يد القائد جوهر
نَقُولُ بَنُو الْعَبَّاسِ هَلْ فَتَحَتْ مِصْرُ
وَقَدْ جَاوَزَ الْإِسْكَانْدَرِيَّةَ جَوْهَرُ
وَقَدْ أَوْفَدَتْ مِصْرُ إِلَيْهِ وَفُودَهَا
فَمَا جَاءَ هَذَا الْيَوْمَ إِلَّا وَقَدْ غَدَتْ
قَتَلَ لَبْنِي الْعَبَّاسِ قَدْ قُضِيَ الْأَمْرُ
تَطَالَعُ الْبَشَرُ وَيَقْدُمُهُ النَّصْرُ
وَزَيْدٌ إِلَى الْمَعْقُودِ مِنْ جَسَرِهَا جَسْرُ
وَأَيْدِيكُمْ مِنْهَا وَمِنْ غَيْرِهَا صَفْرُ

فلا تكثروا ذكر الزمان الذي خلا
 أني الحيش كنتم تمترون رويدكم
 وقد اشرفت خيل الاله طوالعا
 وذا ابن نبي الله يطلب وتره
 ذروا الورد في ماء الفرات لحيله
 أني الشمس شك أنها الشمس بعدما
 وما هي الا آية بعد آية
 فكونوا حصيدا خامدين اوارعوا
 اطيعوا إماما للأمة فاضلا
 ردوا ساقيا لا تنزفون حياضة
 فان تتبعوه فهو مولاكم الذي
 وإلا فبعدا للبعيد فينه
 افي ابن ابي السبطين أم في طليقم
 بني ثلثة ما اورث الله ثلثة
 واني بهذا وهي أعدت برقها
 ذروا الناس ردوهم الى من يسوسهم
 اسرتم قروما بالعراق اعزة
 وقد بزكم أيامكم غضب الهدى
 ومقبل أيامه متهلل

فذلك عصر قد تقضى وذا عصر
 فهذا القنا العراض والحفل المجر
 على الدين والدنيا كما طلع الفجر
 وكان حربي لا يضيع له وتر
 فلا الضحل منه تمنعون ولا الغمر
 تجلت عيانا ليس من دونها ستر
 ونذر لكم ان كان يعينكم النذر
 الى ملك في كفه الموت والنشر
 كما كانت الاعمال يفضلها البر
 جموما كما لا ينزف الأجر الدر
 له برسول الله دونكم الفخر
 وبينكم ما لا يقر به الدهر
 تنزلت الآيات والسور الغر
 وما ولدت هل يستوي العبد والمحر
 أباكم فأياكم ودعوى هي الكفر
 فالكم في الامر عرف ولا نكر
 فقد فلك من اعتاقهم ذلك الأسر
 وانصار دين الله والبيض والسمر
 اليه الشباب الغض والزمن النضر

أدار كما شاء الورى وتحيزت
تعالوا الى حكام كل قبيلة
ولا تعدلوا بالصيّد من آل هاشم
فحيثوا بمن ضمت لؤي بن غالب
أندرون من اركى البرية منصبا
ولا تذروا عليا معدي وغيرها
ومن عجب ان اللسان جرى لهم
فبادوا وعفى الله آثارا ملصم
ألا تلكم الارض العربضة اصبت
فقد دالت الدنيا لآل محمد
ورد حقوق الطالبيين من زكت
معز الهدى والدين والرحم التي
من أتناشهم في كل شرق ومغرب
فكل إمامي يجي كأنما
ولما تولت دولة النصب عنهم
حقوق أتت من دونها العصر خلّت
فجرّد ذو الناج المقادير دونها
فأنفذها من برثن الدهر بعدما
وأجرى على ما انزل الله قسمها
على السبعة الافلاك اتملة العشر
ففي الارض اقبال وأندية زهر
ولا تتركوا فهرا وما جمعت فهر
وحبوا بمن أدت كنانة والنصر
وأفضلها ان عُدّ البدو والحضر
ليعرف منكم من له الحق والامر
بذكر على حين تقصوا واتقصى الذكر
فلا خبر يلقاك عنهم ولا خبر
وما لبني العباس في عرضها فتر
وقد جرّرت اذيالها الدولة البكر
صنائع في آله وزكا الذخر
به اتصلت اسبابها وله الشكر
فبدل أمانا ذلك الخوف والذعر
على يده الشعري وفي وجهه البدر
تولى العمى والجهل واللؤم والغدر
فما ردها دهر عليه ولا عصر
كما جرّدت بيض مضاربها حمر
تواكلها القرس المنيب والهصر
فلم تحرم منه قل ولا كثير

فدونكموها اهل بيت محمد صفت بمعز الدين جماتها الكدر
فقد صارت الدنيا اليكم مصيرها وصار له الحمد المضاعف والاجر
إمام رأيته الدين مرتبطاً به فطاعته فوز وعصيانه خسر
ارى مدحه كالملاح لله أنه قنوت وتسبيح يحط به الوزر
هو الوارث الدنيا ومن خلقت له من الناس حتى يلتقي القطر والقطر
وما جهل المنصور في المهد قبله وقد لاحت الاعلام والسمة الهبر
رأى أن سيسمى مالك الارض كلها فلما رآه قال ذا الصمد الوتر
وما ذاك أخذاً بالفراسة وحدها ولا انه فيها من الظن مصطر
ولكن موجوداً من الأثر الذي تلقاه عن حبر ضنين به خبر
وكنزاً من العلم الربوبي أنه هو العلم حقاً لا العيافة والزجر
فبشر به البيت المحرم عاجلاً اذا أوجف التطواف بالناس والنفر
وها فكان قد زاره وتجانفت به من قطور الملك طيبة والشرر
هل البيت بيت الله الأحرمة وهل لغريب الدار عن اهله صبر
منزله الاولى اللوائ يسفه فليس له عنهم مغدى ولا قصر
وحيث تلقى جده القدس واتحت له كلمات الله والسر والجهر
فان يمين البيت تلك فقد دنت موافقتها والعسر من بعده اليسر
وان حزن من شوق اليك فإنه ليجد من رباك في جوه نشر
أست ابن بانيه فلو جئته انجلت نواشيه وأبيضت مناسكه الغبر
حبيب الى بطحاء مكة موسم تحيي معداً فيه مكة والحجر

هناك تضيء الأرض نوراً وتلتقي
وتدرى فروض الحج من نافلاته
شهدت لقد اعززت ذا الدين عزّة
فأ مضيت عزماً ليس يعصيك بعده
أهنيك بالفتح الذي انا ناظر
فلم يبق إلا البرد تترى وما نأى
وما ضرّ مصرّ حين ألت قيادها
وقد حبرت فيها لك الخطب التي
فلم يهرق فيها لذي ذمة دم
غدا جوهر فيها غمامة رحمة
كأنى به قد سار في القوم سيرة
ستحسدها فيه المشارق انه
ومن اين تعدوه سياسة مثلها
وثقف تثقيف الرديني قبلها
وليس الذي يأتي بأول ما كفى
فما بمده دون مجد تخلف
سنت له فيهم من العدل سنة
على ما خلا من سنة الوحي اذ خلا
وأوصيته فيهم برفق مردفاً
دنوا فلا يستبعد السفر السفر
ويمتاز عند الأمة الخير والشر
خشيت لها أن يستبد به الكبر
من الناس إلا جاهل بك مغتر
اليه بعين ليس يغمضها الكفر
عليك مدى اقصى مواعيده شهر
اليك أمد النيل أم غاله جزر
بدائعها نظم والفاظها نثر
حرام ولم يحمل على مسلم أصر
يقي جانبها كل نائبة تعرف
تود لها بغداد لو أنها مصر
سواء اذا ما حل في الأرض والقطر
وقد قلصت في الحرب عن ساقه الازر
وما الطرف إلا أن يهذب الضمر
فسد به ملك وسد به نغر
ولا بخطاه دون صالحه بهر
هي الآية المجلى ببرهانها السحر
فأدبها تضيف عليهم وتجر
بجودك معقوداً به عهدك البر

وصاة كما أوصى بها الله رسلة
وبيتها بالكتب من كل مدرج
يقول رجال شاهدوا يوم حكمه
فذا لا ضياع حللوا حرمانها
فحسبكم يا أهل مصر بعده
فذاك بيان واضح عن خليفة
رضينا لكم يا أهل مصر بدولة
لكم أسوة فينا قديماً فلم يكن
وهل نحن إلا معسر من عفاه
فكيف مواليه الذين كأنهم
لبسنا به أيام دهر كأنها
فياملكا هدي الملائك هديه
وبارازقا من كفه نشأ الحيا
إلا انما الايام أيامك التي
لك المجد منها يا لك الخير والعلی
لقد جدت حتى ليس للمال طالب
فليس لمن لا يرتقي النجم همة
وددت لجبل قد تقدم عصرهم
ولو شهدوا الايام والعيش بعدهم
وليس بأذن انت مسمعا وقر
كأن جميع الخير في طيه سطر
بذا تعمر الدنيا ولو انها فقر
وأقطاعها فاستصغر السهل والوعر
دليلاً على العدل الذي عنه تفتروا
كثير سواء عند معروفه نزر
اطاع لنا في ظلها الامن والوفر
بأحوالنا عنكم خفاء ولا ستر
لنا الصافات الجرد والعسكر الدثر
سما على العافين أمطارها التبر
بها وسن أو مال ميلاً بها السكر
ولكن نجر الانبياء له نجر
وإلا فمن اسرارها نبع البحر
لك الشطر من نعمائها ولنا الشطر
وتبقى لنا منها الحلوبة والدر
وأعطيت حتى ما لمنفسه قدر
وليس لمن لا يستفيد الغنى عنر
لو استأخروا في حابة العمر أو كروا
حدائق والآمال موقنة خضر

فلو سمع الثوب من كان رمةً رفاتاً ولبي الصوت من ضمة قبر
لناديت لمن قد قوز أحي بدولة نقام لها المولى ويرتفع العمر

وقال أيضاً بمدحه وبصف هدية الفائد جوهر اليه

الا هكذا فليهد من قاده عسكرا	واورد عن رأي الامام واصدرا
هدية من اعطى النصيحة حتها	وكان بما لم يبصر الناس انصرا
الا هكذا فليجلب العيس بدنا	الا هكذا فليجنب الخيل ضرا
مرقلة بسحب ابراد يمنة	ويركض ديباجا ووشيا محبرا
تراهن امثال الظباء عواطيا	لبسن يبهين الربيع المنورا
يمشين مشي الغانيات تهاديا	عليهن زبي الغانيات مشهرا
وجررن اذيال الحسان سوابغا	فعلمن فيهن الحسان التجترا
فلا يسترن الوشي حسن شباتها	فيستر احلى منه في العين منظرا
تري كل مكحول المدام ناظرا	بمقلة احوى ينقض الفضال احورا
فكم قائل لما راها شوافنا	اما تركوا ظبيا بتماء اغفرا
وما خلت ان الروض بخنال ماشيا	ولا ان اري في اظهر الخيل عبثرا
عداة غدت من ابلق ومجزع	وورد ويجهوم واصدا واشقرا
ومن ادرع قد قنع الليل حالكا	على انه قد سربل الصبح مسفرا
واشعل وردني واصفر مذهب	وادهم وضاح واشهب اقفرا

وذی کمتہ قد نازع الخمر لونہا
 محجلۃ غرّاً وزہراً نواصعاً
 ودھباً اذا استقبلن حواً کانما
 یقرّ بعینی ما أرى من صفاتها
 أرى صوراً يستعبد النفس مثلها
 أفکۃ منها الطرف فی کلّ شاهد
 فأخاس منها اللحظ کلّ مطہم
 وکلّ عیود الانس والوحش ثم لا
 تودّ البزاة البیض لو أن فوقها
 وودت مہابۃ الرمل لو ترکت لہ
 الا انما تہدی الی خیر ہاشم
 من استنّ تفضیل الجیاد لاہلہا
 وجللہا أسلاب کلّ منافق
 وقلدہا الیافوت کالجمر أحمرّاً
 وقرطہا الدرّ الذی خلقت لہ
 فکم نظم قرط کالثریّا معلق
 وکم أذن من ساج قد غدت لہ
 فحلی بما یستغرق الدھر قیمۃ
 وما ذاک الا کی یخاض بہا الردی

فما تدعیہ الخمر الا تنہراً
 کأنّ قباطیاً علیہا منشراً
 علن الی الارساغ مسکاً وعنبراً
 ولا عجب ان یعجب العین ماتری
 اذا وجدته اورأته مصوراً
 بأنّ دلیل اللہ فی کلّ ما برا
 الذالی عین المسہد من کرے
 یسائل ائی منهم کان اخضرّاً
 علیہ ولم ترزق جناحاً ومنسراً
 فأعطت بأدنی نظرة منه جوذراً
 وافضل من یعلو جواداً ومنبراً
 وأوطأها هام العدا والسنوراً
 وکلّ عنید قد طغی وتعبراً
 یضی سناء والزمرّد آخضرّاً
 وفاقاً وكانت منه أسنی واخطراً
 یزید بہا حسناً اذا ما تمرراً
 یناط الیہا ملک کسری وقبصراً
 فیخنال منه نخوة وتکبراً
 فتہمش تیناً وتضغم فسوراً

فطوراً تُسْقَى صَافِي المَاءِ أَزْرَقاً
 كَذَلِكَ تَرَى هَذَا النُّصَارَ مَرَضِعاً
 إِذَا مَا نَسِجَ النَّهْرُ أَضْحَى يَظْلُهُ
 وَأَهْلُ بَابٍ تَهْدِي إِلَيْهِ فَنَاهُ
 وَأَسْكَنَهَا أَعْلَى الْقِيَابِ مَقَاصِرًا
 وَبَوَّاهَا مِنْ أَطْيَبِ الْأَرْضِ جَنَّةً
 يَجِدُ لَهَا فِي كُلِّ عَامٍ سَرَادِفًا
 إِلَّا إِنَّمَا كَانَتْ طَلَائِعُ جَوْهَرٍ
 وَلَوْ لَمْ يَعْمَلْ بَعْضُهَا دُونَ بَعْضِهَا
 أَقُولُ لَصَحِيحِي إِذْ تَلَقَّيْتُ رُسُلَهُ
 وَقَدِمَارَتِ الْبُزُلُ الْقَنَاعِيْسُ أَجْبَلًا
 فَطَابَتْ لِي الْإِنْبَاءُ عَنْهُ كَأَنَّهَا
 لِعَمْرِي لَثْنُ زَانِ الْخِلَافَةِ نَاطِقًا
 تَضِجُ الْقَنَا مِنْهُ لَمَّا جَشِمَ الْقَنَا
 هُوَ الرِّمْحُ فَاطْعُنَ كَيْفَ شَتَّتَ بِصَدْرِهِ
 لَقَدْ انْجَبَتْ مِنْهُ الْكَتَائِبُ مَدْرَهَا
 وَصَرَفَ مِنْهُ الْمَلِكُ مَا شَاءَ صَارِمًا
 وَلَمْ أَجِدِ الْإِنْسَانَ إِلَّا ابْنَ سَعْيِهِ
 وَبِالْهَيْمَةِ الْعَلِيَاءِ يَرْقِي إِلَى الْعُلَى
 وَطُورًا تُسْقَى صَائِلُ الدَّمِ أَحْمَرًا
 عَلَيْهَا وَذَلِكَ الْأَنْحَمِيُّ مَسْبَرًا
 أَفَاءَ لَهَا مِنْهُ غَنَامًا كَثِيرًا
 كَنَاهَا وَسَمَّاهَا وَحْلَى وَسُورًا
 وَأَحْسَنَهُ عَاجًا وَسَاجًا وَمَرْمَرًا
 وَأَجْرَى لَهَا مِنْ أَعْدَبِ الْمَاءِ كُوثَرًا
 وَيَبْنِي لَهَا فِي كُلِّ عِلْيَاءٍ مَظْهَرًا
 يَبِيعُ الْهَدَايَا كَالْعِجَالَةِ لِلْقُرَى
 لَصَاقُ الثَّرَى وَالْمَاءِ طَرَقًا وَمَعْبَرًا
 وَقَدْ غَصَّتِ الصَّحْرَاءُ خَفًّا وَمَشْفَرًا
 وَقَدِمَا جَتِ الْجُرْدُ الْعُنَاجِجُ أَجْرًا
 لَطَائِمُ أَطْلَ تَحْمِلُ الْمَسْكَ أَذْفَرًا
 لَقَدْ زَانَ أَيَّامَ الْحُرُوبِ مَدْبَرًا
 وَتَضَرَّعَ مِنْهُ الْخَيْلُ وَاللَّيْلُ وَالسَّرَى
 فَلَنْ يَسْأَمَ الْهَيْجَا وَلَنْ يَتَكَسَّرَا
 سَرِيعَ الْخَطَى لِلصَّالِحَاتِ مَيْسَرًا
 وَسَهْمًا وَخَطِيئًا وَدَرْعًا وَمَغْفَرًا
 فَمَنْ كَانَ أَسْعَى كَانَ بِالْمَجْدِ أَجْدَرًا
 فَمَنْ كَانَ أَرْقَى هَمَّةً كَانَ أَظْهَرًا

ولم يتأخر من يريد تقدماً
 وقد كانت القواد من قبل جوهر
 على أنهم كانوا كواكب عصرهم
 فلا يعدمن الله عبدك نصرة
 إذا حاربت عنه الملائكة العدى
 وما اخترته حتى صفا ونفى القذى
 ووكلته بالحجيش والامر كله
 كأنك شاهدت الخفايا سوافراً
 فعرفت في اليوم البصيرة في غد
 وما قيس وفر المال في كل حالة
 فلا يخل بأكرم الناس معسراً
 فإنك لم تترك على الأرض جاهلاً
 ألا أنظر إلى الشمس المنيرة في الضحى
 فأثيب منها زند نارك للقرى
 بلغت بك العلماء فلم ادن مادحاً
 وصدق فيك الله ما انا قائل
 ولم يتقدم من يريد تأخراً
 لتصلح أن تسعى لتخدم جوهرها
 ولكن رأينا الشمس ابهى وانورا
 فما نزال منصور اليدين مظفراً
 ملأن سماء الله باسمك مشعراً
 بل الله في ام الكتاب تحييراً
 فوكلت بالغيل الهزبر الغضنفراً
 واجلست وجه الغيب ان يتسترا
 وشاركت في الرأي القضاء المقدر
 بحجودك إلا كان جودك اوفراً
 واطيب ابناء النبيين عنصراً
 وإنك لم تترك على الأرض معسراً
 وما قبضته او تمد على الثرى
 واتهر منها ذكر جودك في الورى
 لأسأل لكنى دنوت لاشكراً
 فليست أبالي من اقل واكثر



وقال في وصف سيف يعقوب بن علي

المدفنان من البرية كلها جسمي وطرفه بابلي احور

والمشرفات النيرات ثلثة الشمس والقمر المنير وجعفر

وقال فيه ايضاً

وذي نجادٍ هرقلٍ يشرّفه كأنه أجلّ يسطو به قدر
كأنما مسح القين الجري به كفأ وقد نهشته حية ذكر

وقال ايضاً فيه

اكوكب في يمين بحبي ام صارم باتك الغرار
حامله للمعز عبد السيف عبد لذي الفقار

وقال في جعفر

كانت مساءلة الركبان نخبرنا بن جعفر بن فلاح احسن الخبر
ثم التفتينا فلا والله ما سمعت اذني باحسن مما قد رأى بصري

وقال ممتدحاً المعز

ما شئت لا ما شاءت الاقدار فاحكم فانت الواحد القهار
وكانما انت النبي محمد وكانما انصارك الانصار
انت الذي كانت بشرى به في كتبها الاحبار والخبار
هذا امام المتقين ومن به قد دوح الطغيان والكفار

هذا الذي تُرجى النجاة بحبه
 هذا الذي تجدي شفاعته غداً
 من آل أحمد كل فخر لم يكن
 كالبدر تحت غمامة من قسطل
 في جحفل هتم الثنايا وقعه
 غمر الرعان الباذخات واغرق
 رجل يرح بالفضاء مضيئه
 لله غزوتهم غداة فراقس
 والمستظل سواؤه من عثير
 وكان غيصات الرماح حدائق
 فتمارها من عظيم او ايدع
 والمخيل ترح في الشكيم كأنها
 من كل يعبوب سبوح سلهب
 لاه بطيبة غير كتبه معرك
 سلط السابك بالبحين مخدّم
 وكان وفرته غداً غداة
 واحم حلكوك واصفر فاقع
 يعقلن ذا العقال بن غاماته
 مرت لغايتها فلا والله ما

وبه يحط الأصر والاونرار
 حقا ونحمد ان تراه النار
 ينس اليهم ليس فيه فخر
 ضحيان لا يخفيه عنك سرار
 كالبحر هو غطامط زخار
 قنن المنيفة ذلك التيار
 فالسهل يم والجبال بحار
 وقد استشبت للكرهية نار
 فيها الكواكب لهزم وغرار
 لمع الاسنة بينها ازهار
 ينع فليس لها سواه ثمار
 عقبان صارة شاقها الاوکار
 نقس السياط عنانه الطيار
 ذي هبوة من ماقط ومعار
 وأذيب منه على الأديم نزار
 لم يلقها بؤس ولا اقتار
 منها وأسهب امهق زهار
 ونقول ان لن يخطر الاخطار
 علقتهما في عدوها الابصار

وجرت فقلت اسأج أم طائر
 من آل اعوج والصريح وداحس
 وعلى مطاها فتية شيعية
 من كل أغلب باسل مختبط
 قَلِقْ الى يوم الهياج مغامر
 ان تحب نار الحرب فهو يفتكه
 فادائه فضفاضة وتريكة
 أسد اذا زارت وجار تعالب
 حنوا برايات المعز ومن به
 ظن المستق بعد ذلك رمة
 اضحوا جميعا خامدين واقفرت
 كانت جنائنا أرضهم معروثة
 أسوأ عشاء عرويه في عبطة
 واستقطع الحفنان حب قلوبهم
 مدعت جيوشك في العجاج وعنشة
 ملأوا الملاد رغائبًا وكنائبًا
 وبواطفا وبوارقا وقواسفا
 وجداولا واجادلا ومقاولا
 عكسوا الزمان سوانا ودوا جنا
 هلا استشار لوقعن غبار
 فيهن منها ميسم ونجار
 ما أن لها إلا الولاء شعار
 كالليث فهو لفرنه هصار
 دم كل قيل في ظباه جبار
 مهادها مضرامها المغوار
 ومثقف ومهند بتار
 ما ان لها إلا القلوب وجار
 تسبشر الاملاك والاقطار
 قضيت بسيفك منهم الاوطار
 عرسانهم وتعطلت اثار
 فاصابها من جبهته اعصار
 فاناخ بالموت الزوام تيار
 وجلال السرور وحلت الادعار
 ليل العجاج ووردها إصدار
 وقواضيا وشوازيا ان ساروا
 وجوانبا يستاقها المتصار
 وعولما وذوابلا واخثاروا
 فالصبح ليل والظلام نهار

وسفروا فاخلت بالشموس جياهم
 ورَسَوَاجِي حَتَّى اسْتَحَفَّ مَتَالِحُ
 وَتَبَسَّمُوا فَرَهَا وَخَصَبَ مَاحِلُ
 وَاسْتَبَسَّلُوا فَتَخَاضَعَ الشَّمُّ الذَّرَى
 أَبْنَاءُ فَاطِمَ هَلْ لَنَا فِي حَشْرِنَا
 أَنْتُمْ أَحِبَاءُ الْإِلَهِ وَإِنَّهُ
 أَهْلُ النُّبُوَّةِ وَالرَّسَالَةِ وَالْهُدَى
 وَالْوَحْيِ وَالنَّوِيلِ وَالْتَّحْرِيمِ وَالْإِ
 ان قِيلَ مِنْ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ لَمْ يَكُنْ
 لَوْ تَلَسُّونَ الصَّخْرَ لَا تَنْجِيسَ بِهِ
 أَوْ كَانَ مِنْكُمْ لِلرَّفَاقِ مَخَاطِبُ
 لَسْتُمْ كَأَبْنَاءِ الْإِطْلِقِ الْمُرْتَدِي
 أَبْنَاءُ ثَلَاثَةِ مَالِكُمْ وَلِمَعْشَرِ
 رَدُّوا إِلَيْهِمْ حَقَّهُمْ وَتَنَكَّبُوا
 وَدَعَوْا الطَّرِيقَ لِفَضْلِهِمْ فَهَمُّ الْأَوَّلَى
 كَمْ تَنْهَضُونَ بَعْبٌ عَارٍ وَاصِمٌ
 يَلْمِيهِمْ زَمْرُ الْمَثَانِي كُلَّمَا
 أَمْعَزَ دِينَ اللَّهِ أَنْ زَمَانَنَا
 هَا إِنَّ مَصْرَ غَدَاةٍ صَرَتْ قَطِينَهَا

وَتَمَجَّرَتْ بِغَامِهَا الْإِقْبَارُ
 وَهَمَّوْا نَدَى فَاسْتَحْيَتِ الْأَمْطَارُ
 وَافْتَرَّ فِي رَوْضَاتِهِ النَّوَّارُ
 وَسَطَّوْا فِذْلَ الضَّيْعِ الزَّارُ
 لَجَأُ سَوَاكِرِ عَاصِمٍ وَمَجَارُ
 خَلْفَاؤُهُ فِي أَرْضِهِ الْإِبْرَارُ
 فِي الْبَيْنَاتِ وَسَادَةُ أَظْهَارُ
 تَحْلِيلِ لَا خَلْفَ وَلَا انْكَارُ
 الْأَكْمُ خَلَقَ إِلَيْهِ يَشَارُ
 وَتَفَجَّرَتْ وَتَدَفَّقَتْ أَنْهَارُ
 لَبُّوا وَظَنُّوا أَنَّهُ انْتِشَارُ
 بِالْكَفْرِ حَتَّى يَحْضُرَ فِيهِ إِسَارُ
 هُمْ دُوحَةُ اللَّهِ الَّذِي يَخْنَارُ
 وَتَحْمَلُوا فَقَدْ اسْتَحَمَّ بَوَارُ
 لَهُمْ مُجْهَلَةُ الطَّرِيقِ مَنَارُ
 وَالْعَارُ يَا نَفْسُ مِنْكُمْ وَالنَّارُ
 أَلْهَاكُمُ الْمَثْنَى وَالْمُزْمَارُ
 بِكَ فِيهِ عَزْجٌ لَّاسْتِكْبَارُ
 تَجْبَرِي لَتَحْسُدَهَا بِكَ الْإِقْطَارُ

والارض كادت تنفخ السبع العلى لولا يظلك سقنفا الموار
والدهر لاذ بعقوتيك وصرفه وملوكه وملائك أطوار
والبحر والنيان شاهدة به والشامخات الشم والأحجار
والدو والظلمان والدوبان والام غزلان حتى خرنق وفرار
شرفت بك الآفاق وانقسمت بك الام أرزاق والآجال والاعمار
عطرت بك الافواه اذ عذبت بك الام أمواه حين صفت بك الأكدار
جلت صفاتك ان تحد بمقول ما يصنع المصداق والمكثار
والله خصك بالقران وفضله واخجلتي ما تبلغ الأشعار

(حرف الزاي خال)

(حرف السين)

وقال في صفة السيف المتقدم ذكره ايضاً

وذي شطب قد جلّ عن كل جوهر فليس له شكل وليس له جنس
كما قابلت عين من اليمّ لجة وقد نخرتها من مطالعها الشمس



(حرف الشين)

وقال فيه ايضاً

قد اكمل الله في ذا السيف حليته واخنال باسم معز الدين متقشبا

كَأَنَّ أَفْعَى سَقَتُ فَوَلَادَهُ حِمَّةً وَأَلْبَسْتُ جِلْدَهُ مِنْ وَشِيهَا نَمِشًا

وقال

إِسْقِنِي الْخَمْرَ بَعِثْنِي قَانِلِي	لَا يَلَاقِي اللَّهَ مِثْلِي عَطِشًا
أَحِبًّا مَا أَرَى فِي الْكَاسِ أَمَّ	صَنَعَ الْمَزْجُ عَلَيْهَا حَنْشًا
بَاتَ سَاقِيهَا كِرَافِي حَيَّةٍ	فَإِذَا مَدَّ يَمِينًا نَهَشًا
لَا تَقُلْ عَذْرَ مَنْ تَبْنِي	إِنَّمَا طَرَنَ نَاسِي وَوَشَا
إِنَّمَا خَطٌّ عَلَى عَارِضِهِ	مِثْلَ مَا فِي خَافِي قَدْ نَقَشَا

(حرف الصاد)

وقال أيضاً بمدح جعفر بن علي وإخاه يحيى

أَحِبُّ بِهِ قَنْصًا إِلَى مُنْقَصٍ	وَفَرِيصَةً تُهْدِي إِلَى مُسْتَفْرِصٍ
مَنْ أَيْنَ هَذَا الْخَشْفُ جَاذِبٌ أَحْبَلِي	فَلَا تُفَحِّصُنْ عَنْهُ فَإِنْ لَمْ يَفْخَصْ
يَا طَيْفَ نَارِ حَقٍّ تَصْرَمُ عَهْدُهَا	أَلَّا بَقَايَا وَدَّهَا الْمُسْتَخْلَصِ
يَدْنِيكَ مِنْ كِبَرٍ عَلَيْكَ عَلِيلَةٌ	وَيَمُدُّ مِنْ جِيدِ الْيَكِّ مُنْصَصٌ
شَعْنَاءُ تَسْرِي فِي الدَّجَى بِمَجَاجِرِ	لَمْ تَكْتَحِلْ وَغَدَائِرُ لَمْ تَعْقَصْ
ثَقُلْتَ رَوَادِفُهَا وَأُدْمِجْ خَصْرُهَا	فَأَنْتَ بَيْنَ مَنَعٍ وَمَحْضٍ
مَا أَنْتَ مِنْ صُلْتَانٍ تُهْدِي أَيْنَقًا	خَوْصًا بِغَيْمٍ فِي الدَّجْنَةِ أَخَوْصِ
وَيَمِيلُ قَتْنُهُ الدَّمَاسُ كَانَهُ	فِي أَخْرِيَاتِ اللَّيْلِ ذَفْرَى أَوْقَصِ
وَالْفَجْرُ مِنْ تِلْكَ الْمَلَأَةِ سَاحِبٌ	وَاللَّيْلُ فِي مُتَقَدِّرِ تِلْكَ الْأَقْصِ

قد بات يطلني سنا حتى اذا
 ألقى مؤلفه النجوم فلائدا
 من بذعر السرحان بعد ركائي
 ذرني وميدان الجياد فانما
 فلقيت نعاء الخطوب وبؤسها
 فاذا سمعت الى العلى لم أئند
 شرفت أعنان السماء بهمتي
 من كان قلبي نصله لم يتبل
 يا ايها التالي كتاب سماحه
 قل في نوال الزمان مجل
 ردي عليه يا غمامة جوده
 متهلل والعرف ما لم تجله
 لا تدعي دعوى انتك تكذبا
 خطبت ما اثره الخطوب تعلما
 يا مشرفي اسجد له من بينهم
 عشيت به مقل الكماة فلو سري
 أختما منها بقاءم سيفه
 نيل الكواكب رمت لا نيل العلى
 لله در فوارس أدبية

عجل الصباح به فلم يترص
 من كل أكليل عليه مقصص
 أم من يصي ليل التمام كما أصي
 تبلى السوايق عند مد المقصص
 وسبكت سبك الجوهر المتخلص
 واذا سريت الحمد لم استرخص
 ووطئت بهرام النجوم بأخصي
 او كان يخبا رده لم ينكص
 هو ذلك القمص المعلى فاقصص
 قل في كمال اللورى مستنقص
 او فافرد به بالمحامد واخصي
 بالبشر كالابرز غير مخلص
 كنتكذي وتخرصا كتخرصي
 فنبت عن المعنى البعيد الاعوص
 يا باطل ازهق يا حقيقه حصصي
 كرددوسه في ناظر لم يشخص
 وموشحا بنجاده المتقلص
 فزد المكارم بسطة او فائقص
 اقبلتها غير البطان الحيص

يتنسّمون الى الوغى فشفاهم
 ذرنا من الليث الذي زعوا فهل
 ما هاجه ان كنت لم تحت له
 هجرت يداي النصل ان لم انبعث
 نظمت معاني المجد فيك نفوسها
 لو كنت شمس غمامة لم تنتقب
 ان كان جرماً مثل شكري فاغفر
 تفديك لي يوم الاسنة مهجة
 ابني علي لا كفرت اياي
 جاوركم فحبرتم من اعظمي
 لا جاد غيركم السياب فانكم
 كم في سرادق ملككم من ماجد
 قد عصّ يالماء القراج وكان لو
 واذا استكان من النوى وعداها
 صنع بؤلف من نظام كواكب
 متلحات قبل في ارضها
 هل ينهني ان حرصت عليكم
 من قال لمنعري العبور ألا انبهي

هدل الى اقراهم لم تقلص
 جرّته في معرك أو مقنص
 ظفروا خطب الفريص المفرض
 بمحّث عن شأنه ومفحص
 بادق من معنى البديع وأعوص
 او كنت بدر دجنة لم تنقص
 او كان ذنباً ما اتيت محص
 لم تظلم عني في حشاً لم تخص
 اعليني في عصر لوم مرخص
 ووصلتم من ريشي المتخصص
 كنتم لذيد العيش نير منغص
 عهم وفينا من ولي مخلص
 يسقى المثل عندكم لم يغصص
 فالى لسان في البناء كمترص
 طاعت لغير كثير والأحوص
 ما قال في ارضه ابن الأبرص
 فاني على المقدار من لم يحرص
 كرها وقال لا ختمها الاخرى انغصي

(حرف الضاد خال)

(حرف الطاء)

وقال يمدح الامام المعز

الولول دمعُ هذا الغيثِ أم تُقَطُّ ما كان احسنهُ لو كان يُلْقَطُ
 بين السحاب وبين الریح ملحمةٌ معامعٌ وظبيٌ في الجوّ تُخْتَرَطُ
 كأنه ساخطٌ يرضى على عجلٍ فما يدوم رضىً منه ولا سخطُ
 اهْدَى الربيعُ البنا روضةً انقأ كما تنفّس عن كافورهِ السفطُ
 غائمٌ في نواحي الجوّ عاكفةٌ حَفَلٌ تحدرُ منها وابِلٌ سَبَطُ
 كأن تهتاتها في كل ناحيةٍ مد من البحر يعلو ثم ينهبطُ
 والبرق يظهر في لألاء طلعتهِ قاصٍ من المزن في احكامهِ شططُ
 وللمجديدين من طول ومن قصرٍ حبلان منبضّ سنا ومنبسطُ
 والارض تبسط في خد الثرى ورقاً كما تُنشرُ في حاقاتِها البسطُ
 والريح تبعث انفاساً معطرةً مثل العبير بماء الورد مختلطُ
 كأنما هي انفاس المعزّ سرت لاشبهةٌ للندی فيها ولا غلطُ
 تالله لو كانت الانواء تشبههُ مامرٌ بؤسٌ على الدنيا ولا قنطُ
 ابدى الزمان لنا من نور طلعتهِ عن دولة ما بها وهنٌ ولا سقطُ
 حتى تسلط منه في الورى ملك رنت بدولته الاملاك والسلطُ

يَخْطُ فَوْقَ النُّجُومِ الزُّهْرُ مَنْزِلَةً
امام عدل وفي في كل ناحية
قد بان بالنفل عن ماضٍ ومؤتلفٍ
لا يغتدي فرحاً بالمال بجمعه
لكنه ضد ما ظن الحسود به
يزري بفيض بحار الارض لوجعت
وجه بجوهر ماء العرش متصل
شمس من الحق ملوطة مطالعها
يروع الاسد منه في اماكنها
خابت امية منه في الذي طلبت
وحاولوا من حضيض الارض انغصبوا
هذا وقد فرق الفرقان بسكما
الناس غيركم العرقوب في شرف
ولست اشكو لنفس في مودتكم
يا افضل الناس من عرب ومن عجم
ليهنك الفج لا اني سمعت به
لكن تعاليت والافدار غالبه
ولست اسأل الا حاجة بلغت
من فوق ادهم لا يخال عالبه
لم تدن منها ولم يقرب بها الخط
كما قضا في الامام العدل واشترطوا
كالعقد عن طرفيه بنفل الوسط
ولا يبيت بدنيا وهو مغتبط
وفوق ما ينتهي غال ومشرط
بان راحته المغلوب الخبط
عرق مجص صريح المجد مرتبط
لا يبتدي نحوها جور ولا شطط
سيف له يمين النصر مختلط
كما يخيب برأس الافرع المشط
كواكباً قدناً واعنوا وقد شطوا
بحيث يفترق الرضوان والسخط
وانتم حيث حل التاج والقرط
لانكم من فوادي جيرة خلط
والاحد ان شبوا وان شطوا
ولا على الله فيما شاء اشترط
والله يسط آملاً فتنبسط
سؤل الاماني بها الركاضة النشط
نجم من الافق الشمسي يختلط

بِحِشَّةٍ رَاكِبٌ ضَاقَتْ مَذَاهِبُهُ بَادِيَ التَّشْعُبِ فِي عُشُونِهِ شَهْطُ
 اَنْ الْمَلُوكِ وَاِنْ قَيْسَتْ اِلَيْكَ مَعَا فَاَنْتَ مِنْ كَثْرَةِ بَحْرٍ وَهَمْ نَقْطُ

بِحِشَّةٍ رَاكِبٌ

(حرف الظاء خال)

(حرف العين)

وقال في صفة سيف ليعبي بن علي

لِلّهِ اَيُّ شَهَابٍ حَرْبٍ وَاَقْدِرْ صَحْبَ ابْنِ ذِي يَزْنٍ وَاَدْرِكْ تَبْعَا
 فِي كَفِّ بَحْيٍ مِنْهُ اَبْيَضُ مَرْهَفٌ عَرَفَ الْمُعْزَّ حَقِيقَةً فَتَشِيْعَا
 وَجَرَى الْفَرْنَدُ بِصَحْفِيهِ كَاثِمَا ذَكَرَ الْقَتِيلَ بِكَرْبَلَاءَ فَدَمْعَا
 يَكْفِيكَ مَا شِئْتَ فِي الْهَيْجَاءِ اَنْ تَلْقَى الْعَدَى فَتَسْلُ مِنْهُ اَصْبَعَا

وقال ايضا في شمعته شبهها بنفسه

لَقَدْ اَشْبَهْتَنِي شَمْعَةً فِي صَبَابَتِي وَفِي هَوْلٍ مَا اَلْقَى وَمَا اتَوَقَّعُ
 نَحْوُلٌ وَحَزْنٌ فِي فَنَاءٍ وَوَحْدَةٍ وَتَسْهِيْدُ عَيْنٍ وَاَصْفَرَارٍ وَاَدْمَعُ

وقال بمدح القائد جوهرًا ويذكر توديعه عند خروجه من القبر وان الى مصر
 ويصف الجيش ويذكر خروجه للتشييع وذلك في يوم السبت رابع

عشر ربيع الاول سنة ٢٥٨

رَأَيْتُ بَعِيْنِي فَوْقَ مَا كُنْتُ اَسْمَعُ وَقَدْ رَاعَنِي يَوْمٌ مِنَ الْحَشْرِ اَرْوَعُ
 غَدَاةً كَاَنَّ الْاَفْقَ سَدًّا بِمَثَلِهِ فَعَادَ غُرُوبُ الشَّمْسِ مِنْ حَيْثُ تَطْلُعُ

فلم أدر اذ سلمتُ كيف أُشيعُ ولم أدر اذ شيعتُ كيف اودعُ
 وكيف بخوض الجيش والحيش لجةً واني بمن قاد الجيوش لمولعُ
 وأين ومالي بين ذا الجمع مسلكُ ولا لجوادي في البسيطة موضعُ
 ألا أن هذا حشدٌ من لم يذق له غرار الكرى جفنٌ ولا بات يهجعُ
 نصيحه للملك سدّت مذاهبي فما بين قيد الرمح والرمح اصبعُ
 فقد ضرعتُ حتى الرواسي لما رأت فكيف قلب الانس والانس اضرعُ
 فلا عسكرٌ من قبل عسكر جوهرٍ نخبُ المطايا فيه عشراً وتوضعُ
 تسير الجبالُ الجامدات لسيره وتسجد من ادنى الخفيف وتركعُ
 اذ حلّ في ارض بناها مدائنًا وان سار عن ارض ثوث وهي يلقعُ
 سموتُ له بعد الرحيل وفاتي فاقسمتُ ان لا يلائم مضجعُ
 فلما تداركت السراوق في الدجى عشوتُ اليه والمشاعلُ ترفعُ
 فبتُ وبات الجيشُ جمًا سيره يؤرّقني والحجنُ في اليد هجعُ
 فتخرّق جيبُ المزن والمزن دائحُ وتوقد موجُ اليمّ واليمّ اصقعُ
 وهم رعد آخر الليل قاصفُ ولاح مع الفجر البوارق تلمعُ
 وأوحت الينا الوحش ما الله صانعُ بناوبكم من هول ما تسمعُ
 ولم تعلم الطيرُ الحوائم فوقنا الى اين تستدري ولا اين تنزعُ
 الى ان تبدى سيف دولة هاشمٍ على وجهه نورٌ من الله يسطعُ
 كان ظلال الخافقات أمامه غائمٌ نصر الله لا يتشعُ
 كان السيوف المصلتات اذا طمت على البرّ بحر زاهر اليمّ مترعُ

كان أنابيب الصعاد اراقم تلظ في أنيابها السم متع
 كان العناق الجرد مجنوبة له طبا انت أجيادها وهي تلغ
 كان الكماة الصيد لما تغشمت حواليه أسد الغيل لا تنكعكع
 كان حماة الرجل تحت ركابه سيول نداه أقبلت تندفع
 كان سراع النجت تنشر أمنه على اليد آل في الضحي ترفع
 كان صعاب النجت اذ ذللت له اسارى ملوك عضها القيد صرع
 كان خلاخيل المطايا اذا غدت تجاوب أصداء افلا تترجع
 نهيج وسواس البرين صباة عليها فتغرى بالحنين وتولع
 لقد جل من يقتاد ذا الخلق كله وكل له من قائم السيف أطوع
 تحف به التواد والامر أمره ويقدمه رأي الخلافة أجمع
 ويسحب أذيال الخلافة رادعا به المسك من نشر الهدى يتضوع
 له حلال الاكرام خص بفضلها نساخ بالتبر المشهر تلغ
 برود امير المؤمنين بروده كساه الرضى منهن ما ليس بخلع
 وبين يديه خيله بسروجه يقاد عليهن النصار المرصع
 واعلامه منشورة وقباة وحجابه تدعو لامر فتسرع
 ملك ترى الاملاك دون بساطه واعناقهم ميل الى الارض خضع
 قياما على اقدامها قد تنكبت صوارمها كل يطيع ويخضع
 تحمل بيوت المال حيث محله وجم العطايا والرواق المرفع
 اذا ماج أطباب السراق بالضحي وقامت حواليه القنا تزعزع

وسل سيف الهند حول سريره
 رأيت من الدنيا إليه منوطة
 وتصحبه دار المقامة حيثما
 وتعنوله السادات من كل معشر
 فله عينا ما رآه مخيماً
 وأقبل فوج بعد فوج فشاكر
 فلم يفتأ من حكم عدل يعمهم
 يسوسهم منه أب متكفل
 فستر عليهم في الملآت مسبل
 بطي عن الأمر الذي يكرهونه
 والله عينا من رآه مقوِّضاً
 ونودي بالترحال في فحمة الدجى
 فلاح لها من وجهه البدر طالعا
 واضحى مرداً بالنجاة كأنه
 فكبرت الفرسان لله اذ بدا
 وحف به أهل الجلال فمقدم
 وعب عباب الموكب الفخم حوله
 وثار برياً المندلي غباره
 وقد رتبت فيه الملوك مراتباً
 فمن بين متبوع وآخر يتبع
 ثمانون ألفاً دارع ومقنع
 فيمضي بما شاء القضاء ويصدع
 أناخ وشمل المسلمين المجمع
 ولا سيد منه أعز وأمنع
 إذا أجمع الانصار للاذن مجمع
 له أو سؤول أو شفيع مشفع
 وعارفة تسدى اليهم وتصنع
 برعي بنيه حافظ لا يضيع
 وكثر لهم عند الأئمة مودع
 عجول اليهم بالندى متسرع
 اذا جعلت اولى الكنائس تسرع
 فجاءته خيل النصر تترى وتزع
 وفي يده الشعرى العبور تطلع
 هزبر عرين ضم جنبه أشجع
 وظل السلاج المتضي يتقعقع
 وماض واصليت وطلق وأروع
 وزف كما زف الصباح الملمع
 ونشر فيه الروض والروض موقع
 فمن بين متبوع وآخر يتبع

تسير على اقدارها في عجاجة. ويقدمها منه العزيز المنع
وما لوّمت نفسٌ تقرُّ بفضلِهِ وما اللؤمُ الاّ دفعُ ما ليس يدفعُ
لقد فاز منه مشرقُ الارضِ بالتي تفيضُ لها من مغربِ الارضِ ادمعُ
الا اكلُ عيشِ دونه فمحرمٌ وكلُّ حريمٍ بعده فمضيعُ
وانّ بنا شوقًا اليه ولوعةٌ تكادُ لها أكبادُنا نتصدّعُ
ولكنّا يسلى من الشوق انه لنا في ثغورِ المجدِ والدينِ أنفعُ
وانّ المدى منه قريبٌ وانّا اليه من الايماءِ باللحظِ أسرعُ
فسرِ أيُّها الملكُ المطاعُ مؤيدًا فللدينِ والدنيا اليك تطلعُ
وقد اشعرتُ أرضُ العراقينِ خيفةً تكادُ لها دارُ السلامِ تضعُضُ
واعطتِ فلسطينُ القيادِ واهلها فلم يبقَ منها جانبٌ يتمنعُ
وما الرملةُ المقصورةُ الخطو وحدها بأولِ ارضِ ما لها عنك مفزعُ
وما ابنُ عبيدِ الله يدعوكِ وحدهُ غداةَ راحمٍ انّ ليس في القوسِ منزعُ
بل الناسُ كلُّ الناسِ يدعوكِ غيره فلا أحدٌ الاّ يذلُّ ويخضعُ
وانّ باهلِ الارضِ فقرًا وفاقهً اليك وكلُّ الناسِ آتيك مهطعُ
الا انما البرهانُ ما أنت موضعٌ من الرأي والمقدارِ ما انت مزعُ
رحلتِ الى القسطنطينيةِ بأمينِ رحلتِ بأمينِ قال في الذي انت مجمعُ
ولما حشنتِ الجيشَ لاحِ لاهلهِ طريقُ الى أقصى خراسانِ مبيعُ
اذا استقبلِ الناسَ الربيعُ وقد غدت متونُ الربى من سندسٍ تلتفعُ
وقد أخضلَ الزمنُ البلادَ ففجرتِ ينابيعُ حتى الصخرُ أخضلَ مرعُ

واصبحت الطرق التي انت سالك
 وقد بسطت فيها الرياض درانكا
 وغرد فيها الطير بالنصر واكتست
 سقاها فرواها بك الله اتقا
 وما جهلت مصر وقد قيل من لها
 وانك دون الناس فاتح قفلها
 فان يك في مصر رجال حلومها
 ويمهم من لا يفار بنعمة
 ولو قد حططت الغيث من قعر دارهم
 وداويتهم من ذلك الداء انه
 وكفكت عنهم من مجور ويعتدي
 اذا لراوا كيف العطايا بجتها
 وانسأهم الاخشيد من شسع نعله
 سيعلم من ناواك كيف مصيره
 اذا صلت لم بكرم على السيف سيد
 ثقيك اللبالي والزمان واهله
 فكل امرء في الناس يسعى لنفسه
 تعبت لكما تعقب المجد راحة
 فأشفق على قلب الخلافة انه
 مقدسة الطهران تسقى وترع
 من الوشي الا انها ليس ترفع
 زرابي من أنوارها لا توشع
 فنعم مراد الصيف والمتربع
 بانك ذاك الهبرزي السميع
 فانت لها المرجو والمتوقع
 فقد جاءهم نيل سوى النيل يهرع
 فيسلمهم لكن يزيد فيوسع
 كشت ظلام المحل عنهم فأمرعوا
 الى اليوم زجر فوقهم ليس يطلع
 وأمنت منهم من يخاف ويجزع
 لسائلها منهم او كيف التبرع
 اعز من الأخشيد قدراً وارف
 ويصير من قارعته كيف يفرع
 وان قلت لم يقدم على النطق مصنع
 ومصفيك محص الود والمتصنع
 وانت امرء بالسعي للملك مولع
 فهلاً فذاك المستريح المودع
 حناناً واشفاقاً عليك مروّع

تحملت أعباء الخلافة كلها وغيرك في أيام دنياه يرتع
 فوالله ما أدري أصدرك في الذي تدبره أم فضل حملك أوسع
 نصحت الإمام الحق لما عرفته وما النصح إلا أن يكون التشيع
 فأنت أمين الله بعد أمينه وفي يدك الأرزاق تعطى وتمنع
 وما بلغ الأسكندر الرتبة التي بلغت ولا كسرى الملوك وتبع
 سموت من العليا إلى الذروة التي ترى الشمس فيمات تحت قدرك تضرع
 إلى غاية ما بعدها لك غاية وهل خلف أفلاك السموات مطلع
 إلى أين تبغي ليس خلفك مذهب ولا لجواد في لحاقتك مطمع

وقال أيضاً يمدح جعفر بن علي

أرقى لبرق يستطير له لمع وعصفردمعي حائل من دمي ردع
 ذكرتك ليل الركب يسري ودوننا على أضمر كتيان يبرين والحزع
 والله ما هاجت حمامة أبكة إذا علنت شجوا أسر لها دمع
 تداعت هديلاً في ثياب حدادها فخفض فرع واستقل بها فر
 ولم ادر اذ بثت حيناً مرتلاً أشدو على غصن الأراكدة أم سجع
 خليلي هباً نصطحبها مدامة لها فلك وتر به انعم شفع
 تلية عام فض فيه بزأها خلا قبلها التسعون في الدن والتسع
 اذا ابدت الأرباد في الصحن راعنا براز كمي الباس من فوقه درع
 ساء غدو عليها وهي أضرب عندهم لها منظر بدع بجي به بدع

وأَتبعْ لهوي خالِعاً ويطيعني شبابٌ رطبٌ غصنه وجنى ينعُ
لعمري الليالي ما دجى وجهه مطلبي ولا ضاق في الأرض العريضة لي ذرعُ
وتعرف مني اليدُ خرقاً كأنما توغل منه بين أرجلها سمعُ
وأبيضُ محبوبُ السرداق واضحٌ كبد الدجى للبرق من نشره لمعُ
إذا خرس الأبطال رافك مقدماً بحيثُ الوشيعُ اللدنُ يعطف والنبيُّ
وكلُّ عيمٍ في التجاد كأنما تمطّي بمتنيه على قرنه جذعُ
على كلِّ بازٍ أسهم متنكب حثيت كان الماسخيُّ له ضلعُ
تشكي الأعادي جعفرًا وانتقامه فلا انجلت الشكوى ولا ريب الصدعُ
ولما طغوا في الأرض اعصر فتنة وكان ريب الكفر في الدولة الخلعُ
سموت بفخر جاذب الشمس مسلكتاً ومار وراء الخافقين له تقعُ
فألقى بأجرامِ عليها وإنما تكفّت على أرض سمواتها السبعُ
كثائبُ شتى فايدعرت أميةً فأوجهها للغزى أفقيةً سفعُ
ثملاً عليهم لا أباً لا بيهم فلو سهم لا يطبشُر له نزعُ
الآليت شعري عنهم أملوكهم تدبر ملكاً أم اماؤهم اللكعُ
تحافوا عن الحصن المشيد بناؤه وضاق بهم مع عظم اجنادهم وسعُ
وقد نفدت فيه دخائرُ ملكهم وما لم يكن ضرّاً فأكثره نفعُ
تعفّ فما قلنا سقيت غمامةً ولا أنعم صباحاً بعدهم أيها الربعُ
وراح عبيدُ المحدثين عبيدُهم لاحشائهم من حرّ انفسهم لذعُ
ولما تسنمت الجبال إزاهه تراعت له الرايات تخفق والجمعُ

تشرفت من اعلامها ودعوته فخر ملب دعوة ما لها سمع
 فقل للمبين الخسر كيف رأيت ما اظلك من دوح الكنهيل يافقع
 وتلك بنو مروان نعلًا ذليلة لواطئ اقدم وانت لها شمع
 ولو سرقوا انسابهم يوم مغير وقيد لهم ما جاز في مثلها القطع
 لأجل أجفالا كنهور مزهم فلم يبق إلا زبرج منه أو قشع
 أبا احمد الحمود لا تكفرن ما تقلدت وليشكر لك المن والصنع
 هي الدولة البيضاء فالعفو دونها لمقتبل عفوا أو السيف والنطع

(حرف الغين خال)

(حرف الفاء)

وقال يهجو الوهراني

طلب المجد من طريق السيوف شرف مؤنس لنفس الشريف
 إن ذلّ العزيز افظع مرأى بين عينيه من لقاء الخوف
 ليس غير الهجاء والضربة المأخوذ فيها والطعن الاخطيف
 أنا من صارم وطرف جواد لست من قبة وقصر منصف
 ليس للعبد من يبيت على المحجم لا سعي وإن ونفس عزوف
 وعدتني الدنيا كثيراً فلم اظفر بغير المطال والسويف
 كلما قلب المجد فيها الملاحظ ولّى بناظر مطروف

علمتني البيداء كيف ركوب الم
ان ايام دهرنا سخفات
زمن انت يا ابا الجعد فيه
ان دهرًا سموت فيه علوا
ان شأوا طلبته في زمان الم
ان رأيا تديره لمعنى
ان لفظا تلوكه لشبيه
كاذب الزعم مستحيل المعاني
انت لا تغتدي لتدير ملك
نلت ما نلت لا تعقل رصين
ابق لي جعفرًا ابا جعفر
انت في دولة الحبيب الينا
واذا ما نعبت شر نقيب
لست اخشى الا عليه فكن
انما الزاب جنة الخلد فيها
كيف قارنت منه بدرًا تمامًا
كيف صاحبت باخلاق وغد
كيف راهنت في السباق على ما
واعتزام يرى الامور اذا الم

ليل والليل كيف قطع التنوف
وهي أعوان كل وغد سخيف
ليس من تالد ولا من طريف
لوضع الخطوب وغد الصروف
ملك عندي لشاؤبين قذوف
بضلال الامضاء والتوقيف
بك في منظر الجفاء الخليف
فاسد النظم فاسد التأليف
انما تغتدي لرغم الانوف
في المساعي ولا برأي حصيف
لا ترم يوميه بالنادي العسوف
وتفرق بالماجد الغطريف
فعلى غير ربعه المألوف
بالارحى الرووف جد رؤوف
من نداه غصارة التفوف
وله منك جو زهر الكسوف
لايني في بيوسة وجفوف
فيك من ونية وباع قطوف
م قت فراغا بناظر مكفوف

وجنى حالف بآنك ما م اصحت يوماً لغيره بخلف
 ما عجب بأن لعبت بدهر نائم طرفه وخطب نريف
 ولذا صار كل ليث هزبر قانعاً من زمانه بالرغيف
 إن في مغرب الخلافة داء ليس يبريه غير أم المحتوف
 إن فيه لشعبة من بني مر م وإن تنبي عن كل امرٍ مخوف
 إن في صدر أحمد لبني أح م مد قلباً يهي بسم مدوف
 متخل من اثنين بري من إمام عدل ودين حنيف
 ليس مستكثراً لمثلك اب يفرق بين الشريف والمشروف
 يا معز الهدى كفاني أني لك طود على أعاديك موف
 وإذا ما كواكب الحرب شبت لم أكن للرماح غير رديف
 أنطوي دائماً على كبد حر م ي على حبكم وقلب رجوف
 انا عين المقر بالفضل إن اند م كسر قوم صنائع المعروف
 لم احارب نور الهدى بالدجاجي وحروف القرآن بالتحريف
 مثل هذا العبد بالحب والطا م غوت منهم والهاثم المشغوف
 ما استضاف الهجاء حتى تأ م فاك ابا جعفر بغير مضيف
 ان تسترت عن عياني فما حي م لمة عينيك في الخيال المطيف

وقال أيضاً بمدح المعز

قد سار بي هذا الزمان فأوجنا ومحا مشيبي من شبابي احرفا

فلقد بلغتُ من الطريق المنصفا
 وانجاب ليل عمايتي وتكشفا
 ولئن صبوتُ لاصبونٌ تكلفا
 نعتاد صباً بالحسان مكلفا
 وهصرتهن مهفهفاً فمهنهفا
 او ماتُ ايماء اليه تعطففا
 وصحوتُ عما رق منها أوصفا
 وشربتها من مقلتيه قرقفا
 من ناظريك على رقيبك مرهفا
 متعرّضاً ولارضها متعسفا
 حتى ينوك خطامها المتقصفا
 متفرساً أو زاجراً متعبفا
 قد أوجسا من نباة فشوففا
 وتلطفاً وتشرفاً وتخرففا
 فاذا أمنت ترصداً فثخوففا
 بحصار انطاكية فاسترجفا
 حتى أهين عزيزه فاستضعفا
 يرد منه البدر حتى يكسفا
 بالمشرفين وذل حتى خرففا

إن لا أكن بلغتُ بي السنُ المدى
 قاما وقد لاح الصباحُ بلمني
 فلتين لهوتُ لاهوتٌ نصنعفا
 ولئن ذكرتُ الغانياتِ فخطرة
 فلقد هزرتُ غصونها بثمارها
 والبانُ في الكتبان طوع يدي اذا
 ولقد هزرت الكاس في يد مثلها
 فرددتها من راحيه مرّة
 ما كان افتكي لو اخترت يدي
 وخدورَ مثلك قد طرقت لقومها
 بأقرب لا يدعُ الصهيل الى القنا
 يسري فأحسب في عناني قائفا
 يرمي الانيسُ بمسمعي وحشية
 فتقدّما وتنصباً وتذلّفا
 وتكفاني ينقضان لي الدجى
 فكأنما وقع الصرّخ اليهما
 ثغرُ أضاع حرمة اربابه
 يصل الرنين الى الرنين لحادث
 مالي رأيت الدين قل نصيره

هم صيروا خدماً تسوس أمورهم
 من كل مسود الضمير قد انطوى
 عبدان عبدان وتبع تبع
 اسفي على الأحرار قل حفاظهم
 لا يبعدن الله إلا معشراً
 هلا استعان باهل بيت محمد
 يا ويلكم أفما لكم من صارخ
 فمدينة من بعد أخرى تستبي
 حتى لقد رجفت ديار ربيعة
 فالشام قد أودى واودى أهله
 فعجبت من أن لا تميد الأرض من
 أيسر قوم أن مكة غودرت
 أو أن ملحد النبي ورمسه
 فتربصوا فالله منجز وعده
 هذا المعز ابن النبي المصطفى
 في صدر هذا العام لا ملوي على
 فانا الضمير لم بملك قبادهم
 وبعطف انفسهم هدى وندى فلو
 فالى العراق وذر لمن قدمته

يا للزمان السوء كيف تصرفا
 للمسلمين على القلى وتلفنا
 فالفاضل المفضول والوجه القفا
 ان كان يغني الحر أن يتأسفا
 اضيوا على الاصنام منكم عكفا
 من لم يجد للذل عنكم مصرفا
 إلا بشعر ضاع أو دين عفا
 وطريقة في اثر أخرى تعفى
 وتزلزلت ارض العراق تخوفا
 إلا قليلاً والحجاز على شفا
 أقطارها وعجبت أن لا تحسفا
 بمجر جيش الروم قاعاً صفصفا
 بمدارج الأقدام ينسف منسفا
 قد آن للظلماء أن تنكسفا
 سيدب عن حرم النبي المصطفى
 احد تلفت خلفه وتوقفا
 طوعاً اذا ملك العنيف تعجرفا
 صرف الجيوش أمنت ان لاتصرفا
 مصرأ هذا ملك مصر قد صفا

وأرى خفيات الأمور ولم تكن
 فكأنني بالجيش قد ضاقت به
 وبك ابن مستنٍ الأباطح عاجلاً
 قد صرت غيث من اجتدى ومن اعتفا
 وعنت لك العرب الطوال رماحها
 ولزدرت قبراً بريك قبر محمد
 ورقيت مرقاه فقيمت مقامه
 متقلداً سيفين سيف الله من
 ليقرّ تخلك عود منبره الذي
 وتعيد روضته كأول عيدها
 وكانني بك قد هزجت ملياً
 وكانني ملوئاً نصرك خافقاً
 والحجر مطلقاً اليك تشوقاً
 وسألت رب البيت بآبن نبيه
 وهربت منه إليه في حرمانه
 وكانني بك قد بلغت ما ربي
 وخطبت قبل القوم خطبة فيصل
 وخطبت بالزوراء أخرى مثلها
 ببصرة تجلو الفضاء المسدفا
 أرض الحجاز وبالمواسم دلفاً
 واستجملت ممّاً رأته تخوفاً
 بلائك الله العلي متكنفاً
 في برقة تذري الدموع الذرفاً
 نصر سيفك ذا القفار المرفها
 لا يستقر تحسراً أو وتلفها
 متفوقاً فيها الثياب تنوفاً
 وهدجت بين شعاب مكة والصفاء
 قد حام بين المروتين ورفرفا
 والركن مهتزاً اليك تشوقاً
 وجعلتك الزلنى إليه فأزلفا
 أدعوه مبتهلاً وأسأل ملحقاً
 وقضيت من نسك المودع ما كفا
 اثني عليك فوعد ربك قد وفى
 ووقفت بين يديك هذا الموقفاً

وقال ايضاً يمدح جعفر بن علي

اليلتنا اذا رسلت وارداً وخفا
وبات لها ساق يقوم على الدجى
اغنى غصيصه خفف اللين فده
ولم يبق اعراس المدام له يدا
ترى ف قضاء السكر الا ارتجاجة
يقولون خفف فوقه خيزرانة
جعلنا حشاينا ثياب مدامنا
فمن كبد تدني الى كبد هوى
بعيشك نبه كاسه وجفونه
وقد فكت الظلماء بعض قيودها
وولت نجوم للثريا كأنها
ومر على آثارها دبرانها
واقبلت الشعرى العبور مليه
وقد بادرت أختها من ورائها
تخاف زئير الليل يقدم نثره
كأن السماكين اللذين تظاهرا
فذا راح يهوي اليه سنانه
وبتنا نرى الجوزاء في اذننا شفا
بشمعة نجم ما تقط ولا تطفأ
وثملت الصبا اجفانه الوطفأ
ولم يبق اثنتا اثني له عطفا
ذا كل منها الخصر حملها الردفا
اما يعرفون الخيزرانة والحنفا
وقدت لنا الظلماء من جلدنا الحفا
ومن شفة توحى الى شفة رشفا
فقد نبه الاريق من بعدما أغنى
وقد قام جيسر الليل للفجر واصطفأ
خواتم تبدو في بنان يد تخفى
كصاحب رد كمنت خيله خلفا
بمرزما اليعسوب تجنبه طوفا
لتخرق من ثني مجرّتها سحفا
وبربر في الظلماء ينسفها نسفا
على لبدتيه ضامنان له حنفا
وذا أعزل قد عض ائمه لهفا

يَلْب تحت الليل في ريشه طرفا
 بوجرة قد اظللن في مهمه خشنا
 مفارق الف لم يجد بعده الفا
 فاونة يبدو واونة يخفى
 لولا ان مركزوزان تذكره الزحفا
 قصصن فلم تسم الخواني به ضعفا
 اثنى دون نصف البدر فاخطف الصنا
 سرى بالنسيم الحسرواني ملتفا
 صريع مدام بات يشربها صرفا
 من الترك نادى بالنجاشي فاستخفى
 رأى القرن فازدادت طلاقته ضعفا
 ومازنة سمرا وفضفاضة نرغفا
 تخط له اقلام آذانها صحفا
 وقد بدلت يمناه من رفقا عنفا
 عزيمته برقاً وصولته خطفا
 مشاهده فضلاً وخطبته حرفا
 فافتقرت صنفاً ولا اجتمعت صنفا
 وان جاوز الاطناب واستغرق الوصفا
 على غير من ناوله خطباً ولا صرفا

كان رقيب النجم اجل مرقب
 كان بني نعش ونعش مطافل
 كان سهيلاً في مطالع افعه
 كان سهاها عاشق بين عود
 كان معل قطبها فارس له
 كان قدامي النسر والنسر واقع
 كان اخاه حين دؤم طائرا
 كان الهزيع الابنوسى اونه
 كان ظلام الليل اذ مال ميلة
 كان عمود الفجر خافان معشر
 كان لواء الشمس غرة جعفر
 وقد جاشت الدأماً بيضاً صوارماً
 وجاءت عناق الخيل تردي كأنما
 هنالك تلقى جعفر غير جعفر
 وكأين تراه في الكريمة جاعلاً
 وكأين تراه في الثمامة جاعلاً
 وتأتي سطاياه عداد جنوده
 ويعنى بما يأتي خطيب وشاعر
 هو الدهر الا أنني لا ارى له

اذا شهد الهجاء مدَّت به يداً
 وصال به غضبان لو يتقي الذي
 جزيل الندى والبأس تصدر كفه
 يذ يستهل الجود فيها مع الندى
 وما سدّ الاملاك من قبل جعفر
 هم ساجلوه والسماح لاهله
 اذا اُصلدوا وارى وان عجلوا رتأى
 فللمجد ما ابقى وللجود ما اقتنى
 يغول ظنون المزن والمزن وافر
 فلو أني شبهته البحر نراخراً
 وما تعدل الانواء صغرى بنانه
 عليك رقاب الناس مالك ودهم
 فتى تسحب الدنيا به خيلاءها
 وتسأله النصف الحوادث هونه
 وكانت سما الله فوق غمادها
 وقد ملئت شهياً ولما تمردت
 الا فامزجوا كأس المدام بذكره
 تبغدد منه الزاب حتى رأيتُه
 تكاد غقود الغايات توده

كأن عليها دملجا منه أو وقفنا
 تريق عواليه من الدم ما استشفى
 وقد نازلت ألفاً وقد وهبت ألفاً
 ويعبق منها الموت يوم الوغى عرفا
 ولا انكروا نكراً ولا عرفوا عرفا
 فاكروا وما اكدى واصفوا وما اصفى
 وان يخلوا اعطى وان غدروا أوفى
 وللناس ما ابدى والله ما اخفى
 ويفرق موج البحر والماء قد شفا
 خشيت يكون المدح في مثله قذا
 فكيف بشي يعدل الزند والكفا
 كذلك فليست صف قوماً وما استصفى
 وقد ضححت طرفاً وقد تسحخت انفا
 وكانت انفا حالم نسل قبله النصفا
 الى اليوم لم تسقط على احد كسفا
 حواليه اعداء الهدى احدث القذا
 فلن تجدوا مزجاً رقيق ولا أصفى
 يهب نسيم الروص فيه فيستجفى
 رفاهية والجو بسرقة نطفنا

بحيث أبو الايام بلحفتي له
 فلا منزلاً ضنكاً نحل ركائي
 سمير القوافي المذهبات احوكها
 من اللات تغدو وهي في السلم مركبي
 يمانية في فخرها اددية
 صرفت عنان الشعر الا اليكم
 وما كنت مداحاً ولكن مفوهاً
 ابا احمد قد كان في الارض موئلاً
 وانت الذي لم يطلع الله شمسهُ
 وما الشمس تكسو كل شيء شعاعها
 اخذت بضبعي والخطوب روائع
 فمن كبداً لما اغللت تقطعت
 وقد كان لي قلب فغودر جرة
 ولم ار شيئاً مثل وصل احبتي
 وكيف اتراكي فيك بناً ولوعة
 امت بك الايام وهي مخوفة

جنوداً وام الشمس ترضعني خلفاً
 ولا عقد وثناء ولا سبباً قفاً
 فتمضي وان كانت على مجدكم وقفاً
 ولو كانت الهيماء قدمتها صفاً
 افضلها نظاً واحكمها رصفاً
 وفيكم فاني ما استطعت لكم صرفاً
 بلي اذا نادى ويكفي اذا استكفي
 فلم انغر لي ركناً سواك ولا كهفاً
 على احد منه أبر ولا أوفى
 باشبع عندي من نذاك ولا اصفى
 فسمت زمانى كله خطه خسفاً
 ومن اذن صمت ومن ناظر كفاً
 عليك وعيش سيج فغدا رصفاً
 شفاء ولكن كان بروك لي اشفى
 ولم نترك رحماً لقومي ولا عطفاً
 ولو بيديك الخلد امتني الحنفاً

(حرف القاف)

وقال يمدح ابراهيم بن جعفر بن علي ويهجو الوهراني

أمن أفتها ذاك السني وتألّفهُ
 يؤرّقنا لو أنّ وجدّا يؤرّقهُ

وما أنفك مجازاً من البرق لامعاً
وما ان خبا حتى حسبت من الدجى
تخلل سجع الليل لليل كالثأ
ولم يكتحل غصاً فبات كأنما
فمن حرق قد بات وجداً يشبها
عنى الواله المتبول منك اذكاره
فلا رحت من قلب اليك خفوقه
وحشوا القباب المستقلة عادة
عزيزة دل ضاق درع يزينها
يميل بها اللحظ العليل الى الكرى
تهادى لعطفي ناعم جاذب النقا
يغالبا سكر الشباب فتنتني
وما الوجد ما يعتاد صبا بذكرها
بودي لو حي الربيع ربوعها
نقضت ليالينا بها ونعيمها
اقول لسباق الى امد العلي
كسعينك ابطا عن لحاق ابن جعفر
لعلك مود ان تقاذف شأوه
له خلق كالروض يندى تبرعا

يشوقنا تلقاء من لا يشوقه
على الافق زنجياً تكشف يلمقه
يراعيه بالصبح الحلي ويرمه
يريع الى الف من المزن يعشقه
بذكراك تذكى في الفؤاد فتحرقه
واضناه طيف من خيالك بطرقه
نزاعاً ومن دمع عليك يرفرقه
اجدد عهد الود مني وتخلقه
واقلق مستر الشواحين مقلقه
اذا رنق التقدير فيها مرتقه
منطقه حتى تشكى مفرطه
تثني غصن البان يهتز مورقه
ولكنه خيل التصابي وأولقه
ونفق وشي الروض فيها منقه
وكرر على الشمل الجميع مفرقه
بحيث ثنى شاو المرهق مرهقه
وسعي جهول ظن انك تلحقه
الى امد اعبا عليك تعلقه
اذا ما نبا بالحر يوماً تخلقه

وكالمشرفي العضب يندى غراره
وكالكوكب الدرّي يحمدي الوغى
ويعنف في الهجاء بالقرن رفقه
له من جذام في الذوائب مخد
رفيع بناء البيت منهم مشيده
هم جوهر الاحساب وهو لبابه
اذا ما تجلّى من مطالع سعده
لئن ملئت منه الجوانح رهبة
مقلص اثناء النجاد معصب
له هاجر يفرى الفري كانه
يصيب بيان القمل يوفي بحقه
اطاع له بدء السماح وعوده
دلوحة اذا ما شتمته افتن وبله
اذا شاء قاد الاعوجيات فيلقا
وكت اذا ازورت بقوم كتيبة
وقدت بها قب الاياطل شرّبا
تخطى الى النهب الخميس ودونه
اذا اشارته قلت سرب اجادل
رعى الله ابرهيم من ملك حنا

وكالعارض الوسمي ينهل مغدقه
تألق بيض المهرقات تأله
واعنف ما يسطويه السيف ارفقه
زكا منتبّا في معرق المجد معرفة
مطنبه بالماثرات مزوقه
وافرنده المغشي العيون وروقه
تجلى عليك البدر يلتاح مشرقه
لقد راقها من منظر العين مونقه
بتاج العلى بين السماكين مفرقه
شبا مشرفي ليس بنو مذلقه
على باطل الخصم الالد فيمحقه
فكان غماما لا يغب تدفقه
وارهامه سحا عليك وريقه
ومن بين ايديها الحمام وفلقه
وعارضها من عارض الطعن مبرقه
تسابق وفد الرمح عدوا فتسبقه
سراذق خطباته ومسردقه
تشارف هضبا من ثبير فتلقه
على الملك حانيه واشفق مشفقه

وأورى بزند الارقم الصل جعفر
 الى ذاك رأي الهبرزي اذا ارناى
 على كل قطر منه لفنة ناظر
 وأعبا المحرورين متقد النهى
 فكم فيهم من ذي غرارين قد نبا
 يرون بابرهم سهما يريشه
 موازره في عفوان شبابه
 يطيب نسيم الزاب من طيب ذكره
 ويعبق ذاك الترب في اوجه ادجي
 وقد عم من في ذلك الثغر نائلا
 أأخباته احفى بهم أمر حنائه
 نوى بك عز الملك فيهم ولم تزل
 شهدت فلا والله ما غاب جعفر
 وبالمغرب الاقصي قريع ككتاب
 سيرضيك منه بالاياب وسعده
 ويشفي مشوقا منك بالترب لوعة
 ونبح ارض الزاب بهجة سوؤد
 لك الخير قد طالت يداي وقصرت
 كفى بعض ما أوليت فأذن لقافل

ولم يعيه فتق من الارض يرتقه
 وصدق ظنون الالمعي ومصدق
 يراعي بها الثغر القصي ويرمقه
 مظاهر عهد الحزم بالحزم موثقه
 ومدره قوم قد تلجج منطقة
 لهم بالمنايا جعفر ويفوقه
 يسدده في هدبه ويوفقه
 كما فتق المسك الذكي مفتقه
 كما فاح من نشر الاحبة أعبقه
 كما افترت تهيم من المزن فرقه
 ورأفته ام عدله وترفقه
 وانت له العلق النفس ومعلته
 ولا بات ذا وجد اليك يورقه
 بحب بمسراه فيرجف مشرقه
 ويجمع شملا شاد مجدا يفرقه
 وبرح غليل في الجوانح يقلقه
 ونهجه افواف نهر وتوتقه
 يدا زمن ألوى بخضي يمزقه
 بفضلك زمت للترحل آيته

أفصت عليه بالندی غیر سائل
سأشکرك النعمی لديّ وانی
وما کحمید القول بنی مزیدہ
وما انا أو مثلی وقولہ یقولہ
بجارك حتی ظنّ انک تفرقہ
بذاك لو أنّي الشاؤ عنک مرهتہ
ولا کالید البیضاء عندي تحقّقہ
اذا لم أکن ألتی به من یصدقہ

وقال یمدح ابا الفرج الشیبانی

أبلغ ربیعة عن ذی الحی من یمین
أنا وایاکم فرعان من کرم
فلا طرائقنا یوم الوغی قد د
إنّا لتشرّف ایام الفجار بنا
فانتم الغیث ملتجأ غواربہ
لکن سیدنا الاعلیّ وسیدکم
الواهب الالف الا أنّها بدر
تأني عطایاه شئی غیر واحدة
منها الردین فی انبویہ خطّل
والمشرقیة والنحرصان والحجف الم
من کل ابطس مسرود الدخارص من
والماسخیة والنیل الضرائب فی
والوشی والعضب والخیمات تضربها
أنا نؤلف شمالاً لیس یفترق
قد بورکا ونرکا الاثمار والورق
شئی النجار ولا اهواؤنا فیرق
حتى یقول عدانا إنا الفلق
على العفاة ونحن الوابل الغدق
على الملوك اذا قیست به سوق
والطاعن الالف الا انها نسق
كما تدافع موج البحر یصطلق
یوم الهیاج وفي خیشومیه ذلق
منضود والیلب الموضون والحلق
ایام شیبان فیہ المسک والعلق
ظباها الجمر لکن لیس تحرق
بالبدوحیث التقی الرکان والطرق

وقبة الصندل الحمراء قد فتحت
 والماء والروض ملتف الحقائق والام
 والشذمية جعدا في مباركها
 ومن مواهبه الرايات خافقة
 وسود الدهر والدينا العريضة والام
 الطاعن الاسد في اشد اقهاره
 جم الأناة كثير العفو مبتدرا
 كان أعداه اسرى في حبائله
 اما ووجهك وهو الشمس طالعة
 فاعمر ابا الفرج العليا فما اجتمعت
 لو أن جودك في ايدي الروائح ما
 العجود ابوابها والوفد يستبق
 سامي المشيد والمهمومة السحق
 كانها في الغزير المكلئ الغسق
 والعاديات الى الهيجا تستبق
 أرض البسيطة والدأماء والافق
 والقائد الخيل في اقربها لحق
 معروف مدرع بالحزم متطق
 فما يحصنهم شعب ولا نفق
 لقد تكامل فيه الخلق والخلق
 الا على حبك الاهواء والفرق
 افلغن حتى يعم الأمة الفرق

وقال ايضا

وشامخ العرنين جاثليق
 بات بليل الكالى الفروق
 نهته فهب كالفنيق
 الى دنان صافيات السوق
 فاستلها بمنزل رقيق
 كانها من صبغة العقيق
 فدفع لاهونية الشروق
 موضح الكفين بالخلق

لم يبق منها الدن للراوق
 مثل يقين المحدث الزنديق
 قد ربح بعد الهجر بالتفريق
 شبه شيء قدحاً يريق
 بحثها بدله المرموق
 وبات سلطاناً على الرحيق
 ويغرس اللؤلؤ في العقيق
 ألف من حباها الفريق
 ما زلت استقي غير مستفيق
 والصبح في سرباله الفتيق
 هذا وما يسبق سهمي فوقي
 ما نفع رأي ليس بالوثيق
 ولست ارضى بالآخ المذوق
 وقد اذل للآخ الشقيق
 لا يميز بين البر بالعقوق
 واصل الصبوح بالغبوق
 وقال

ما باله قد لج في إطراره
 ما باله قد ذاب من أشواقه
 ما ذاك إلا أن معشوقاً له
 قد مال منحرفاً الى عشاقه

وقال يمدح المعز ويذكر ركوبه في بعض الاعباد ويصف ما شاهده

قمن في مائتم على العشاق ولبسن الحداد في الاحقاد
وبكين الدماء بالغنم الرط م ب المقتى وبالحدود الرفاق
ومنعن الفراق رقة شكوا م هـ حتى عشقت يوم الفراق
ومع الحيرة الذين غدوا دم م ع طليقي ومهجة في وثاق
حاربهم نوائب الدهر حتى آذنا بالفراق قبل التلاقي
ودنوا للوداع حتى ترى ال م أجياد فوق الاجياد كالاطواق
يوم راهنت في البكاء عيوناً فتقدمت في عنان السباق
امنع القلب أن يذوب ومن يمنع جمر الغضى عن الاحراق
رب يوم لنا رقيق حواشي ال م لهو حسناً جوال عقد النطاق
قد لبسناه وهو من نفحات ال م مسك درع الحبوب درع التراقي
والابريق كالطباء العواطي أوجست نبأ الجياد العناقي
مصغيات الى الغناء مطلقاً م ت عليه كثيرة الاطراق
وهي شم الانوف يشمخن كبرا ثم رعن بالدم المهرق
قدمتها السقاء كي يوقروها صمماً عن سماع شاد وساق
فهي إما يشكون ثقلاً من الوق م ر واما يبيكين بالآماق
جنبوها مجالس اللهو والوص م ل اذا ما خلون للعشاق
فهي أدهى في الوشاة على سر المتيهم المشتاق

ترندي بالأكام عنها حياءَ وهي غيدٌ يتلعن بالاعتناقِ
 لانسلي عن الليالي الخوالي وأجرني من الليالي البوافي
 ضربت بيننا بآبعدَ مآ بين راجي المعزِّ والاملاقِ
 كلُّ اسرارِ راحيهِ غمَامٌ مستهلٌّ بوابلِ غيداقِ
 فاذا ما سقاك من ظلمٍ جا م ومنَ حدٍّ الستيا الى الاغراقِ
 في يديه خزائنُ الله في الـ م أرض ولكنَّه على الانفاقِ
 واذا ما دعا المقادير للكو م ن أجابت لكلِّ امرٍ وفاقِ
 لبس العبدُ منه ما يلبس الا م يمانُ من نصلِ سيفهِ البراقِ
 وجلالُ الفجرِ منه عن نبوي ابيض الوجه ابيض الاخلاقِ
 صاحباً من ذبولِ مجرِّ هامٍ تؤذن الارض تحنه باصطفاقِ
 ليس في العارض الكنهُ ورشبه منه غير الارعاد والابرارِ
 رفعت فوقه المغاويرُ شهباً من قنّا في سماءٍ من طراقِ
 وغمامٍ من ظلِّ الوية النصـ م ر فمن راجفٍ ومن خفاقِ
 وعرينٍ من كلِّ لبثٍ هصور كالحِ النابِ اسجِر الحماقِ
 فوقه خبطةُ الحيين تهادي بيدي كلِّ بهمةٍ مصداقِ
 من عداد البرهانِ موجودة للخلق فيها دلائلُ الخلاقي
 حسنتُ في العيون حتى حسبنا م ها تردت محاسنُ الاخلاقِ
 قد لبسن العجاجَ معتكر اللو م ن ولكنَّ الحمد مرّ المذاقِ
 فاذا ما توجَّست منه بكرّاً نصبت من مؤلّلاتِ دفاقِ

ومراها حمر السنا بك ماً وطئت في الجماجم الافلاق
 اللواني مرقن من اضلع النص م ر له اسهم على المراق
 انت اصفيتهم حب سلما م ن قدماً للصفانات العناق
 لو رأى ما رأيت منها الى أن تنوارى شمس بسجف العناق
 لم يقل ردها علي ولم يط م فبق مسحاً بالسوق والاعناق

٢٠٠٠

وقال ايضاً يمدح بجي بن علي

احين ولت انجم الأفق وانهمز الغرب عن الشرق
 وخلت خيلاً جلن في معرك فبانت الدهم من البلق
 ونبة الاصباح من نومه شدو حمام الايكة الورق
 واشتق عن زائرة لم تدع قلباً لضلوع غير منشق
 زارت خيالاً فالتقى في الدجى عمود فجر وسنا برق
 خلست لحظ الطرف ثم اشتت شرب القطا للأجن الطرق
 يا اهل مري ظعننا كما رحلت غداث المكرمة السحق
 في الآل تحدوهن لي اتمع تراهن العيس على السبق
 رحن فحملن نسيم الصبا نضوع المسك على الفتق
 والتفت غيدي وغيدية تمايل العنق على العنق
 اذا غريبي رغا لم تلم أغربة اليبس على النعق
 من ذات اعضاء اذا هجرت قتل وذبي احربة خرق

في كلِّ يومٍ لي من بينكم
 كأنما جرّدتهم للنوم
 اذا تلاقى الضرب والطعن في
 المشرفيات من البيض أو
 فمعشري المعشر قادوا العلّ
 فيهم سبيلُ المجدِ عاديةٌ
 انني على الراهقة الشول في
 اهل الأكف البيض تدني القرى
 تشبه المسنونة الذلق في
 هم نطقوا والناس في مرم
 ذوو البروق الخفق المبع في
 من بهمة أليس أو مدره
 فسوا ولانوا فلم هذه
 فارغب او اهرب ان ايمانهم
 ما جهل الميدان فرسانه
 لكل قوم سيد ماجد
 يصرح المجد اذا ما بدا
 فان يكن سيف امام الهدى
 كأنما في كفه للورس

يوم بني تغلب بالعمق
 أسياف قومي فهي لا تبقي
 ايديهم صدقا على صدق
 بالزاعيات من الزرق
 والانس والحز بلا ربي
 قبل الصياصي وابنة الطرق
 مسعاتها والنائل الرهق
 والسؤل في البعد وفي السحق
 ارماحهم بالاسن الذلق
 والدهر ملثوم على النطق
 تلك السحاب الرجس البرق
 اشوس أو ذي برق خرق
 وهذه في العنف والرفق
 مبسوطة تسعد او تشقى
 قد بانت الهجن من العتق
 لكن بجي سيد الخلق
 ويسجد الباطل للحق
 فهو امام الفتق والرنق
 مفاتيح الآجال والرزق

شِمِّ سَلَمَهُ أَوْ حَرْبُهُ تَبْتَدِرُ مَا شِئْتُ مِنْ سَحٍّ وَمِنْ وَدْقِ
 يَوْسَعُكَ مِنْ كَسْفٍ وَمِنْ مَارِجِ نَارٍ وَمِنْ قَطْرِ وَمِنْ صَعْقِ
 الْحَوْضُ حَوْضُ اللَّهِ فِي كَفِّهِ يَطْفَحُ مِنْ مَلٍّ وَمِنْ فَهْقِ
 ذُو الضَّرْبَةِ الصَّدِيقِينَ وَالطَّعْنَةَ مَعْبِيسَ ذَاتِ الْعِجْجِ الْعَمِيقِ
 كَانَ بَيْنَ السَّرْدِ مِنْ تَحْتِهَا غِفَارَةً مِنْ لِبْطَةٍ لَفْقِ
 تَحْسَبُ فِيهَا طَرْفِي رَمَحِي قَوْسَ هَلَالٍ كَرٍّ فِي مَحْقِ
 دَرِيَّةِ الْهَيْجَا إِذَا أَخْرَفَتْ وَضَاقَ جِيبُ الْمَهْمِ الْخَرْقِ
 بَلَّةَ الْمَنَايَا السُّودَ قَدْ غَوْدَتْ وَشَحَا عَلَى أَقْرَابِهِ اللَّهْقِ
 فَاقْبَلِ الْقَبْ أَسْوَدًا عَلَى مِثْبَابِ الْكَلَى لِحَقًّا عَلَى لِحْقِ
 يَلِجُ فِي الْبَاسِ وَأَعْدَاؤُهُ فِي الذَّعْرِ وَالرَّيَاثِ فِي الْخَفْقِ
 كَأَنَّمَا فِي الدَّرْعِ ذُو لَبْدَةٍ أَخْرَقُ مِنْ مَاسِدَةٍ خَرْقِ
 مَلٌّ فَرُوعَ الْإِيكَ ضَرْغَامَةً جَهْمُ الْحَيَا أَهْرَتْ الشَّدَقِ
 شَرَّ نَبْذِ الْكَفِينِ شَكْسُ مِثْبَابِ الْخَلْقِ وَالْخُلُقِ
 مَجْمَعُ الرَّأْيِ إِذَا مَا مَضَى كَأَنَّهُ صَاعِقَةُ الْحَقِّ
 صَهْلَقُ الرِّعْدِ إِذَا مَا قَفَا لَيْلَ الْمَطَايَا لَامِعُ الْبَرْقِ
 يَغْدُو أَبْنَى أَوْ يَخْلُفُهُ طَاوِيَا يَعْلُلُ الْحَوْبَاءَ بِالنَّشَقِ
 كَشِيمٍ مِنْ أَجْفَانِهِ فِي الدَّجَى عَرْضُ عَقِيقٍ غَيْرِ مَنَعَقِ
 فَلَيْسَ إِلَّا عَسَلَانِ الضَّحَى وَفَلْذَةُ مِنْ شَلُو مَا يَبْقَى
 لَأَنْ عَلِيٍّ تِلْكَ مِنْ قَوْمِهِ وَالْعَرَقُ بَنِي وَاشِجِّ الْعَرَقِ

معترُ الهجمة ليل القرى
 ترمى له الانفسُ جرياً لها
 وسهمه يسبقه للذبي
 لا غرو ان حمل ايامه
 فالثقل للبالز في سنه
 ابقى العلى ذخراً ولكنه
 ارى ملوك الارض عبدانهم
 اصبح طلقاً زمني كله
 ما بين ما ألقاه من بشره
 إن الذي ملكني وده
 في كبد من كبد لوعة
 تخلق الناس بتلك التي
 والفرع مردود الى اصله
 انت الورى فاعمر حياة الورى
 لولا حياء البحر من موجه
 جاءك هذا ساجداً يجدي
 يومك اجدى من معادي بلا
 بينكما بون بعيد اذا
 اطفأت عني زمني بعد ما

اذا عجاؤ المال لم تنفي
 سائلة دفقا على دفع
 عوده من عادة الرشق
 ودهرة وسقا على وسق
 والقتب الهنهاف للحق
 لم يدخر وفراً ولم يبق
 وما بقي فقر الى العتق
 بنظرة في وجهه الطلق
 وبين ما قلد من فرق
 هو الذي ملكه رقي
 أبقى تبارجاً من العشق
 اراك تجنهما من الخلق
 كالسيف مردود الى العتق
 باسم من الدعوة المشتق
 والعارض الجون من الافق
 وجاء ذا ظان يستسفي
 كفران الله ولا فسق
 قايست بين العلق والعلق
 وفنت من جر على حرق

فَنَابَ وَاسْتَبَقَى عَلَى رَسْلِهِ وَابْنَ السَّبْتِ غَيْرُ مُسْتَبَقٍ
وَكُنْتُ كَالشَّيْءِ اللَّقَامِ لَهُ غَيْرُ يَدِ الْإِيَامِ مِنْ مَلَقٍ
فَالْيَوْمُ بَدَّلْتُ سَنًا مِنْ دَجَى وَاعْتَضْتُ صَفْوَ الْعَيْشِ بِالرَّنَقِ
وَالْيَوْمُ يَرْقَى أَمَلِي صَاعِدًا وَمَا لَهُ غَيْرُكَ مِنْ مُرَقٍ
حَقَنْتَ فِي صَفْحَةٍ وَجْهِي دُمَى مِنْ بَعْدِ مَا أَوْفَى عَلَى الْهَرَقِ
وَمَا وَفَى شُكْرِي بِبَعْضِ الَّذِي أَكْسَبْتَنِي مِنْ مَغْفَرِ الصَّدَقِ
هَلْ غَيْرُ شُكْرِي نِعْمَةً أَتَعْبَتْ صَمْتِي وَأُخْرَى أَتَعْبَتْ نَطْقِي

(حرف الكاف)

وقال أيضاً بمدح المعز

أَرِيَاكَ أَمْ نَشَرْنَا مِنَ الْمَسْكَ صَائِكَ وَلَحِظْكَ أَمْ غَضِبْنَا الْغَرَارِينَ بَاتِكَ
وَأَعْطَاكَ نَشْوَى أَمْ قَوَامٌ مَهْفُفٌ نَأْوَدُ غَضَنَ فِيهِ وَارْتَجَّ عَاتِكَ
وَمَا شَقَّ جِيبَ الْحَسَنِ إِلَّا شَقَائِقُ بِخَدِّكَ مَفْتُوكٌ بِهِنَ فَوَاتِكَ
أَرَى بَيْنَهَا لِلْعَاشِقِينَ مَصَارِعًا فَقَدْ ضَرَجْتَ جَهَنَّمَ الدَّمَاءَ السَّوَافِكَ
أَلَمْ يَنْهَ سِرَّ الْوَصْلِ أَنْ مِنَ الضَّنَى رَقِيًّا وَإِنْ لَمْ يَهْتِكِ السِّتْرَ هَاتِكَ
وَكُنَّا إِذَا مَا أَعَيْنُ الْغَيْدُ رَقْنَهُ أَدْرَنَ عَيُونَنَا حَشَوَهْنَ الْمَهَالِكِ
وَلَيْلٍ عَلَيْهِ رَقْمٌ وَشِيءٌ كَأَنَّمَا نُنْذِرُ عَلَيْهِ بِالنَّجْمِ الدَّرَائِكِ
سَرِينًا وَطَفْنَا بِالْحِجَالِ وَاهْلَهَا كَمَا طَافَ بِالْبَيْتِ الْحُجْبِ نَاسِكُ
فَتَكُنَا بِمَحْمَدٍ الْخُدُودَ وَإِنَّمَا بِمَا أَصْفَرْنَا مِنَ الْوَانَا لِفَوَاتِكَ

تكون لنا عند اللقاء مواقف
ننازل من دون الغور أسنة
نشاوي قدود لا الحدود أسنة
سرين وقد شقّ الدجى عن صباحه
وكأين لنا فوق الصعيد مناسم
هدى للمطايا أو ضلّالا فانها
اقبى صدور الانعاجات فانها
ألم تريا الروض الاريض كأنما
كان كؤوساً فيه تسري براحها
كان الشقيق الغضّ يحلّ اعيناً
وما تطلع الدنيا شمساً تريكمها
ولكنها ضاحكننا عن محاسن
سقى الكوثر الخلدني دوحه هاشم
شهدت لاهل البيت أن لا مشاعر
وأن لا امام غير ذي التاج يلتقي
لم نسب الزهراء ديناً تخصّهم
إمام رأى الدنيا بمؤخر عينه
إذا شاء لم تملك عليه أناته
لأتمت اليه البحر الضمّ امرها
ولكنها فوق الحشايا معارك
إذا انتصبت فيها الثدي الفوالك
ولا طرر من فوقن حوالك
كواكب عيس بالشموس روانك
بطان وفي سرّ الضمير مبارك
اسبلكم بين الضلوع سवालک
بسيل الهوى بين الضلوع سवालک
أسرة نور الشمس فيه سبائك
إذا عللتها الساريات الحواشك
ويسفك في لبّاته الدم سافك
ولا للرياض الزهر أبد حوائك
جلتهن أيام المعزّ الضواحك
وحيت معزّ الدين عنا الملائك
إذا لم تكن فيهم وأن لا مناسك
عليهم هوادي مجده والحواك
سوالف ما ضمت عليه العوائك
فمن كان منها اخذاً فهو تارك
بوادر عزم للقضاء موالک
وهبت بما شاء الرياح السواهلك

وما سار في الارض العريضة ذكره
وما كنه هذا النور نور جبيه
له المقربات الجرد ينعلها دما
يريك عليها اللؤلؤ الرطب ماؤه
صفيلات اجسام البروق كأنما
يباعدن ما بين الجماجم والظلي
لك الخير قلدها اعنة امرها
ووال فتوحات البلاد كأنها
يمدك عزم في شبا السيف قاطع
أمت بل استحييت من انت رائحة
لك العرصات الخضر يعبق تربها
يد لا يادي الله في نفعانها
لكم دولة الصدق التي لم تم بها
إمامية لم يخز هارون سعيها
يرد الى الفردوس منكم ارومة
ثناءي على وحي الكتاب عليكم
دعاني لكم ود فلبت عزائي
ومستكبر لم يشعر الذل نفسه
ولو علقته من امية أحبل
ولكنه في مسلك الشمس سالك
ولكن نور الله فيه مشارك
إذا قرعت هام الكاة السنايك
ويسبك فيها ذائب النبر سايك
أمرت عليها بالسحاب المداوك
فتدنو مرورات بها ودكادك
فهن الصفون الملحجات العوالك
مباسم فبر تجلي ومضاحك
مبرن سطو في طلي الليث سايك
كأنك للأجال خصم ماحك
وتحيا برباها النفرس الهوالك
غنى لعزالي المزن وهي ضرائك
تيلة والانام هوچ ركائك
ولا اشرك بالله فيها البرامك
يصلي عليكم ربها والملائك
فلا الوحي مأفوك ولا انا آفك
ويسر وليلي والنجوم السوابك
ابي بابكار المهاول فائك
لجب سنار من بني الثغر تاملك

ولما التقت أسياؤها ورماحها
اجزت عليهم عابراً وتركتهما
وما تقموا إلا قديم تشيعي
وما عرفت كراً الجياد أمة
ولا جردوا نصلاً تخاف شدائمه
ولم تدم في حرب دروع أمة
إذا حضر المداح أخجل ماح
ستمهدي لك الترسب عن آل احمد
إلى الله نلوا كتبكم وشيوخها
هم لحظوكم والنبوة فيكم
وقد انهج الايمان أن نل عرشها
بني هاشم قد انجز الله وعده
ونادت بشارات الحسين كتائب
تؤم وصي الاوصياء ودونه
وضرب ممين للشؤون كأنما
فدس بهم تلك الثغور فاني
لقد آن أن تمجزي قريش بسعيها
أرى شعراء الملك تحب جانبي
تحت إلى ميدان سبقي بطاؤها

سراعاً وقد سدت علي المسالك
كان المنايا تحت جنبي أرائك
فتى ليبياً شدة المتدارك
ولا حملت بر القنا وهو شابك
ولكن فولاذاً غدا وهو آنك
ولكنهم فيها الإماء العوارك
وأظلم ديجور من الكفر حالك
ظباة سيوف حشوهن المالك
ببدر رجم والدماء ضوائك
كما لحظ الشيب العيون النوارك
وإن خزرت لحظاً إليها المالك
وأطلع فيكم شمس وهى دارك
تمطى سراعاً في قناها المعارك
صدور القنا والمرهفات البواتك
هوت بفراش ألها من النيازك
أرى رخماً والبيض بيض ترائك
فأما حياة أو حيام مواشك
وتنبوعن الليث المخاض الأوارك
وتلك الظنون الكاذبات الأوافك

فحينئذٍ مرجع كحنيبي فائدتسكب الدموع كسكي
لا اري كابن جعفر بن علي
تفادي القلوب منه وجيباً
وكأننا صيغة الاذن نلتى
وطويل التجار فرج منه
لاراه تباركي حين يبدو
هتك الظلم والظلام به ذو
فهو فينا خليفة البدر ما حل
مثل ماء الغامر يندي شباباً
يطأ الاوض فالثرى لؤلؤ رط
منسك للوفود يعتام قد اذ
انا لولا نواله أنفأ لم
سح شوبوبه فاجرى شعابي
قلت للمزن قد ترى ما اراه
واذا زعزع الوشيج وألتى
نظم الفارس المدحج طعناً
جعفر في الهياج بأساكبا سي
واذا شاء قلده جذام
وتشك مردد كتشكي
ثم لا تسفك الدماء كسفي
ملكاً لابساً جلالة ملك
في مقام على المتوج ضنك
دونه المشرفي هز لبك
جانب السجف عن حياة وهلك
وأشوب اليقين منه بشك
روعة لا يريب سترأ بهتك
لك ليل اذا تجلى بجلك
وهو في حلي توق ونسك
بماء الثرى محاجة مسك
ضي مطايا بطول وخد ورتك
يك لي من شكاية الدهر مشكي
وطى بجره فاغرق فلكي
فاحكه ان زعت أنك تحكي
بحران على الاعادي وبرك
تحت سرد من لامة ومشك
ان سطا في العدى وفتكاً كفتكي
شرف البيت من اواخ وسلك

منصبُ فارغٍ وغابُ أسودٍ لم تدنهُ الملوكُ يوماً بملكِ
جاءَ مأثورُهُ بمجدٍ وفخرٍ اغنيا فيه عن لحاجٍ ومحكٍ
هاك إحدى الخبراتِ اللواتي لم اشبُ صدقها بزورٍ وإفكٍ
نظمها مُحكمٌ فقارن بين الدِّ م رَ نظمي وأخلص التبرسكي
ولقد ما اخذت من شكرٍ نعا م ك بجطي فكان اخذي كتركي
بوَّتُ بالعجز عن نداءك وقد جهدتُ نفسي فقلت للنفس قدك

وقال أيضاً يمدح بجي بن علي

فتكاتُ طرفكُ أم سيوفُ أبيكُ وكؤوسُ خمرٍ أم مراشفُ فيكُ
اجلادُ مرهقةٍ وفتكُ محاجرٍ ما انتِ راحةٌ ولا اهلوكُ
يابنتَ ذا البردِ الطويلِ نجادةٍ اكذا يجوزُ المحكمُ في ناديكِ
قد كان يدعوني خيالكُ طارقاً حتى دعاني بالقسا داعيكِ
عيناكُ أم معنالكُ موعدُنا وفي وادي الكرى ألقاكُ أو واديكِ
منعوكُ من سنة الكرى وسروا فلو عثروا بطيفِ طارقِ ظنوكُ
ودعوكُ نشوى ما سقوك مدامةً لما تمایل عطفكُ أتهموكُ
حسبوا التكلُّلُ في جفونكُ جليةً تالله ما بأَكفهمُ كحلوكُ
وجلوكُ لي اذ نحنُ عنما بانهً حتى اذا احفل الهوى حجبوكُ
ولوَى مقبلُكُ اللثام وما دروا ان قد لثمتُ به وقيلَ فوقُ
فضعي القناعَ فقبلَ خدكُ خبرتُ راياتُ بجي بالدم المسفوكُ

يا خيله لا تسخطي عزماته
 ايها فن بين الاسنة والظبي
 قد قلدتك يد الامير اعنة
 وحمالك اغمار الموارد انه
 عوجي ينجح الليل فالملك الذي
 رب المذاكي والعوالي شرعا
 هو ذلك الليث الغضنفرانج من
 تلقاه فوق رحاله واقب لا
 نابي له الا المكارم يشجب
 بيت سماؤك والكواكب جنح
 كذبت نفوس الحاسدين ظنونها
 ان السماء ادون ما ترق له
 عاودت من دار الخلافة مطلعا
 ورأى الخليفة ملك بأس مديد
 وغدت بك ان نياز برجة جلت
 يدك الحميدة قبل جودك انها
 صدقت مفوفه الايادي انما
 الشعر ما زرت عليك جيوبة
 والفتك فتك في صميم المال لا

ولئن سخطت فقلما يرضيك
 ان الملائكة الكرام تليك
 لتخالي وشكا بما يتلوك
 بالسيف من مهج العدى ساقبك
 يهدي النجوم الى العلى هاديك
 لكنه وتر بغير شريك
 بطش على مهج الليوث وشبك
 تلقاه فوق حشية واريك
 يا بى سنام المجدر غير تموك
 من تحت أبني له وسموك
 من آفك منهم ومن مأفوك
 والنهم اقرب نهجك المسلوك
 فطلعت شمسا غير ذات دلوك
 بيديه من روح الشعاع سبك
 عن ثغر اوائفة اليك ضيوك
 يد مالك يقضي على مملوك
 يرماك فيها طينا درنوك
 من كل موثي البديع محوك
 ما حدثوا عن عروة الصعلوك

وارى الملوكة اذا رأيتك سوقة الغيث اولهم وليس بعمد
 اجريت جودك في الزلال لشارب لا يعدمك اعوجي صمرت
 من ساج منها اذا استحضرت قيد الظلم مخبر عن ضاحك
 لو تأخذ الحسنة عنه خصالها لو كان سبكه الدقيق بكفها
 لك كل قرم لو تقدم عمره وقعت نصر في الاعادي حدثت
 هل انت تارك نصل سيفك حبة لو يستطيع الليل لاستعدى على
 لاقيت كل كتيبة وفللت كل م وارى عفانك سوقة كهلوك
 والجور منهم وهو غير ضريك وسبكته في العسجد المسبوك
 عادات نصرته منه خد مليك ربذ اليدين وسلمه محبوبك
 من بيض ادحي الظلم تريك ما طال بث محبها المفروك
 نظمت فلاندها بغير سلوك لم بلع العدوي باليرموك
 عن يوم بدر قبلها وتبوك في غمده أم ليس بالمترك
 مسراك تحت قناعه الحلكوك لاقيت كل كتيبة وفللت كل م

(حرف اللام)

قال يمدح المعز ويذكر النعم الذي كان على يده في الروم

يوم عريض في الفخار طويل ما تنقضي غرره له وحجول
 ينجاب منه الافق وهو دجنة ويصح منه الدهر وهو عليل
 مسحت نغور الشام ادمعها به وانقد تبل التراب وهي هول

و جلا ظلام الدين والدنيا به
 متكشفت عن عزمة علوية
 فلو أن سفنالم تحمل جيشه
 ولو أن سيفاليس بيتك حده
 ملك تلغى عن اقاصي نغره
 سرا تحملها الليالي شردا
 تضي الوفود بها فلا تكرارها
 ويكاد يلتهاها على افواههم
 يجلو البشير ضياء بشر خليفة
 لله عينا من راي اخبائه
 وسجوده حتى التقى عفر الثرى
 لم ينه عز الخلافة والعلی
 بين المواكب خاشعا متواضعا
 فتميموا ذاك الصعيد فانه
 سيصير بعدك للائمة سنة
 من كان ذا اخلاصة لم بعيه
 لو ابصرتك الروم بمؤذرت
 يا ليت شعري عن مقاولهم اذا
 ودوا وداذا ان ذلك لم يكن

ملك لما قال الكرامُ فعولُ
 للكفر منها رنة وعويلُ
 حملت عزائمها صبا وقبولُ
 حد الرقاب بكنه التنزيلُ
 ابناء ذي دول اليه تدولُ
 خير المساعي الشارد المحمولُ
 نصب ولا مكروها مملولُ
 قبل السماع الرشف والتقبيلُ
 ماء الهدى في صحنه يحولُ
 لما اتاه بريدها الاجفيلُ
 وجبينه والنظم والاكيلُ
 والمجد والتعظيم والتجليلُ
 والارض تخشع بالعلی وتميلُ
 بالمسك من نفحاته معلولُ
 في الشكر ليس لمثلها تحويلُ
 في مشكل ريث ولا تعجيلُ
 ان الاله بما تشاء كفيلُ
 سمعت بذلك عنك كيف تقولُ
 صدق وكل تاكل مشكولُ

هذا يدلهم على ذي عزيمة
 انت الذي تراث البلاد لديهم
 قل للمستق مورداً للجمع الذي
 سل رهط منويل وانت غررت
 منع الجنود من القبول رواجاً
 لا تكذب فكل ما حدثت عن
 واذا رأيت الامور خالف قصده
 قد فال رأيك في الجلال ولم نزل
 وبعثت في الاسطول بحمل عدة
 ورمت في لهوات اسد الغاب ما
 ادنى الينا ما جمعت موفراً
 ومضى يخف على الجنائب حملة
 نفلت من بعد ما وفرته
 ايها كذاك فانه ما كان من
 رمت الملوك فلم يبين لك بينها
 انتد ما فيهم وانت مؤخر
 ماذا يؤمل جحدر في باعه
 ذم الجزيرة وهي دار فراعل
 والارض مسبعة مكلفة القرى

لا فيه تسليم ولا تحذيل
 فالارض فآل والسجود دليل
 ما اصدرت له قنا ونصول
 في اي معركة ثوى منويل
 تبا له بالمشيات قفول
 خبر يسر فانه مخبول
 فالرأي عن جهة النوى معدول
 آراء اغمار الرجال نفيل
 فاثابنا بالعدة الاسطول
 قد بات وهو فريسة ما كول
 ثم اثنى في اليم وهو جفول
 ولقد يرى بالحيش وهو ثقل
 من لعمرك ما اتيت جزيل
 بر الكرام فانه مقبول
 شخص ولا سيما وانت ضئيل
 وتشبها بهم وانت دخيل
 قصر وفي باع الخلافة طول
 سامته فيها الخسف وهو نزول
 فتجود بالمهجات وهو بخيل

قد تستضاف الاسد في اجاباتها
 حرب يدبرها بطن كاذب
 والظن تغير فكيف اذا التقى
 واثى وقد جمع القبائل كلها
 جمع الكتاب حاشداً فشناهم
 والنصر ليس يبين حق بيانه
 جاءوا وحشوا الارض منهم جحفل
 ثم اثنوا لا بالرماح تقصد
 نزلوا بارض لم يسوا تربها
 لم يتركوا فيها بعجاج الردى
 خاضمة وظفة السوابق فانتهى
 ان التي رام الدمستق حربها
 لا ارضها حلب ولا ساحاتها
 ليت الهرقل بدا بها حتى انتضى
 تلك التي اقت عليهم كل كلاً
 يرتاب منها الموج وهو غطامط
 نخرت بها العرب الاعاجم انها
 تلك الشجا قد مات مغوصاً بها
 يجدونها بين الجوانح والحشا

جهلاً بهن وقد يزار الغيل
 هلاً يقين الحزم منه بديل
 في الظن رأي كاذب وجهول
 وكفالك من نصر الاله قبيل
 لك قبل انقاذ الجيوش رغيل
 الا اذا لقي الكثير قليل
 لحب وحشو الخافقين صهيل
 باد ولا بالمرهفات فلول
 حتى كان وقوعهم تحليل
 الا التجميع على التجميع يسيل
 منهم ما لا ينهي التحميل
 لله فيها صارم مسلول
 مصر ولا عرض الخليج النيل
 وعلى الدمستق ذلة وخمول
 ولها بارض الارمنين تليل
 ويراع منه الخطب وهو جليل
 رمح امق ولهزم مصقول
 من لا يكاد يموت وهو قنيل
 وكأنما هي زفرة وغليل

وكأنما الدهر المنبج عليهم
وكأنما شمس الظهيرة فوقهم
ماذا كان حبل قطينها
دعة يجمع ألف ألف كتيبة
وهو الذي يهدي كفاة رجاله
لو كنت كلفت الحيوش مرامها
فكفك وشك رجليه من أرضه
حتى إذا اقتبل الزمان أريته
فلتعلم العلاج علما ناقبا
وليعدوا غير المسيح فليس في
ما ذاك ما شهدت له الأسرى به
برئت من الإسلام تحت سيفه
سلكت سبيل المحدثين ولم يكن
أرضى بما ثور الكلام وخلفه
فأحرقد يقني الحياء حفيظة
هل كان يعرف للبطارق قبل ذا
أني لم همهم ومن عجب مني
أهل الفرار فليت شعري عنهم
الأكثرين نخطا ونخبأ

لا يستطيع لصرفه تحويل
يرند عنها الطرف وهو كليل
بجبال آل محمد موصول
فهو النكول وجميعه المفلول
نفلا إليك فهل لديك قبول
كلفتها سفرا إليه يطول
عن أن يكون العام منك رحيل
بالعزم كيف يصل من سيصول
أن الصليب وقد عززت ذليل
دين الترهيب بعدها تأميل
أذ يهزأ الطاغى به الصائل
الأئنداد الصبر وهو جميل
من بعد ذلك إلى الحياة سبيل
غدر وما ثور الحديث صقيل
وهو الحبيب إلى الردى المملول
بأس ورأي في الجلال أصيل
غدت اللقاح الخور وهي فحول
هل حدثوا أن الطباع تحول
ما لم تهز أسنة ونصول

حَتَّىٰ إِذَا ارْتَعَصَ الْفَنَاءُ تَلَّظَتْ
 رَجَعُوا فَايْدُوا ذَلَّةً وَضِرَاعَةً
 إِذَا لَا يَزَالُ لَهْمُ إِلَيْكَ تَغْلَبُ
 وَإِنَابَةٌ مُنْقَادَةٌ وَاتَاوَةٌ
 فَإِذَا قَبِلْتَ فَهِنَّ مُشْكُورَةً
 وَإِذَا آيَيْتَ فَعَزَمَتْ مُضَاءَةً
 وَلِيغْزَوْهُمْ الْآخِثُ بَغْزَوْهُمْ
 وَلِتُدْرِكَنَّ الْمَشْرِفَةُ فِيهِمْ
 وَلِتَسْمَعَنَّ صَالِيَهَا فِي هَامِهِمْ
 وَلِتَبْلُغَنَّ حَيَاذَ خَيْلِكَ حَيْثُ لَمْ
 كَمْ دُوْخٌ أَوْ طَانَهُمْ فَتَرَكْنَهَا
 فَوْرَاءَهُمْ حَيْثُ انْتَهَوْا وَمَامَهُمْ
 فَكَأَنَّهَا بَيْنَ اللَّصَابِ نَضَائِضٌ
 وَلَقَدْ آتَيْتَ الْأَرْضَ مِنْ أَطْرَافِهَا
 وَاسْتَشْعَرْتَ أَجْبَالُهَا لَكَ هَيْبَةٌ
 نَامَتْ مَلُوكٌ فِي الْحَشَايَا وَانْتَهَتْ
 لَنْ يَنْصُرَ الدِّينَ الْخَفِيفَ وَاهِلُهُ
 تَهْلِيكَ صَلَاسَةُ الْعَوَالِي كُلِّهَا
 وَبِذَاكَ حَسْبُكَ أَنْ تَجْرَّ لَا مُمْرَةً

حَرْبٌ شَرُوبٌ لِلنَّفُوسِ أَكُولُ
 وَإِلَى الْجَبَلَةِ يَرْجِعُ الْحَيُولُ
 وَسَرَى وَوُخِدَ دَائِمٌ وَذَمِيلُ
 وَرِسَالَةٌ مُعْتَادَةٌ وَرَسُولُ
 لَكَ ثُمَّ أَنْتَ الْمُرْتَجَى الْمَأْمُولُ
 لَا دَانَ قَضَاءُهَا مَفْعُولُ
 وَاللَّهُ عَنْهُ بِمَا يَشَاءُ كَفِيلُ
 مَا يَنْثَنِي عَنْ دَرْكِهِ التَّامِيلُ
 أَنْ كَانَ يَسْمَعُ السَّيْفُ صَلِيلُ
 يَبْلُغُ صَبَاحٌ مُسْفَرٌ وَأَصِيلُ
 وَالْمَالُ تَهْبٌ وَالْدْيَارُ طُلُولُ
 تُطَوَّى بَيْنَ تَنَائِفٍ وَهَجُولُ
 وَكَأَنَّهَا بَيْنَ الْهَضَابِ وَعَوَلُ
 وَوُطِئَتْهَا بِالْعَزْمِ وَهِيَ ذَلُولُ
 حَتَّى حَسَبْنَا أَنَّهَا سَتَزُولُ
 كَسَلَى وَطَرَفَكَ بِالسَّهَادِ كَيْلُ
 مِنْ بَعْضُهُ عَنْ بَعْضِهِ مَشْغُولُ
 أَهْلَتْ أَوْلَئِكَ قَيْنَةٌ وَشَهْوَلُ
 وَبِحَسْبِ قَوْمٍ أَنْ تَجْرَّ ذَبُولُ

لَا تَعْدُ سَنَكَ أُمَّةً أَغْنَيْتَهَا وَهَدَيْتَهَا تَجْلُو الْعَمَى وَتَنْبِلُ
 وَرِعِيَّةً هَدَابُ عَدْلِكَ فَوْقَهَا سَتَرٌ عَلَى مَهْجَانِهَا مَسْدُولُ
 وَكَأَنَّ دَوْلَتِكَ الْمَنِيرَةَ فِيهِمْ ذَهَبٌ عَلَى أَيَّامِهِمْ مَحْلُولُ
 لَا يَعْدُمُوا ذَاكَ النِّجَادَ فَإِنَّهُ ظِلٌّ عَلَى تِلْكَ الدَّمَاءِ ظَلِيلُ
 مِنْ يَمِينِي دُونَ الْمَعَزِّ خَلِيفَةٌ إِنْ الْهَدَايَةَ دُونَهُ تَضَلِيلُ
 مَنْ يَشْهَدُ الْقُرْآنَ فِيهِ بِفَضْلِهِ وَتَصَدَّقُ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ
 وَالْوَصْفُ يُمْكِنُ فِيهِ إِلَّا أَنَّهُ لَا يَطْلُقُ النِّشْبَةَ وَالْتِمِيلُ
 وَالنَّاسُ إِنْ قِيسُوا إِلَيْهِ فَانْتَهَمَ عَرَضٌ لَهُ فِي جَوْهَرٍ مَحْمُولُ
 تَرَدُّدُ الْعَيُونِ عَلَيْهِ وَهِيَ نَوَاطِرُ فَإِذَا صَدَرْنَ فَأَنْهَنَّ عَقُولُ
 غَامِرَتُهُ فَمَحِزَتْ عَنْ أَدْرَاكِهِ لَكِنَّهُ بِضَائِرِي مَعْقُولُ
 كُلُّ الْأُمَّةِ مِنْ جَدُودِكَ فَاضِلُ فَإِذَا اخْصَمَتْ فَكَلَّمَهُمْ مَفْضُولُ
 فَافْتَخِرْ فَمِنْ أَنْشَاءِكَ الْفَرْدُوسُ إِنْ عَدَّتْ وَمِنْ أَحْسَانِكَ التَّنْزِيلُ
 وَارِى الْوَرَى لَعَوًّا وَأَنْتَ حَقِيقَةٌ مَا يَسْتَوِي الْمَعْلُومُ وَالْمَحْمُولُ
 شَهِدَ الْبَرِّيَّةُ كُلُّهَا لَكَ بِالْعُلَى إِنْ الْبَرِّيَّةَ شَاهِدٌ مَقْبُولُ
 وَاللَّهُ مَدْلُولٌ عَلَيْهِ بِصَنْعِهِ فَيُنَاوِئُ عَلَى الدَّلِيلِ دَلِيلُ



وقال يمدحه ويذكر عيد النحر

أَتُظَنُّ رَاحًا فِي الشَّمَالِ شَمُولًا أَنْظَمَهَا سَكْرَةٌ تَجَرُّ ذِيُولًا
 نَثَرَتْ نَدَى أَنْفَاسِهَا فَكَانَهَا نَثَرَتْ حَبَالَاتِ الدَّمْعِ هَمُولًا

أوكلمها جنح الاصيل تُنفس
تهدي صحائفكم منشرة وما
لا تغضوا نظر الرضى فلربما
وكان طيفاً ما اهتدى فبعثتم
ساروج من ضمت حجاكم ومن
أعصى رماح الخط دونك شرعاً
لا اعثر الفضل المفيت اباك او
ما للعالم والطلول اما كفى
فكأننا شمل الدموع تفرقاً
ولقد ذممت كثير ليلي في الهوى
إني لتكسني الحمامة همة
بكرت تلوم على الندى ازديّة
يا هذه ان يعن فارط مجدهم
يا هذه ان المساعي الغر ما
إنّا لينجدنا السماح على التي
وتظن في لهواتنا اسيا فنا
هذا ابن وحي الله تأخذ هديها
ذو النور توليه مكارم هاشم
لا مثل يومي منه يوم ادلة

نفساً تجاذبه الي عليلا
تغني مراقبة العيون فتبلا
ضمت عليه جناحها المبلولا
مسك الجنوب الردع منه بديلا
غدت الاسنة دون ذلك غيلا
واطيع فيك صباية وغيلا
يهي نفوساً او يرد فلولاً
بالعاشقين معلماً وطلولاً
وكأننا سر الدواع تحولا
وحمدت من متن القناة طويلاً
نجمت فكلفت النجوم أفولاً
تسي اليه خضارماً وكهولاً
فخذي اليك النيل والتنويلاً
زعموا اباك الماجد البهلولا
تذر الغمام المستهل بخيلاً
وتخالف في تاج المعز رسولا
عنه الملائك بكرة وأصيلاً
شكراً كئائله الجزيل جزيلاً
تهدي الى المتفهمين عقولاً

في موسم النحر الشبيع يروقني
 والجو يعثر بالاسنة والظبي
 والخافقان على الوشيع كأنما
 والاسد فاغرة تمطى بينها
 والشمس حاسرة القناع وودها
 وعلى امير المؤمنين غمامة
 نهضت بثقل الدرع وضوعف نسجها
 اميرها من حيث دار لشدما
 ذعرت مواكبة الجبال فأعلنت
 قد ضم قطريها العجاج فامرى
 رفعت له فيها قباب لم تكن
 خفت بها أليك النصار فررفت
 وتباشر الفلك المدار كأنما
 تدني اليها النجب كل عذافر
 تعرف الصهب الموائل حوله
 وتجن منه كل وبرة لبدق
 وتظنه متعبطاً من كبره
 وكأنما الجرد الجنائب خرّد
 تعنو لمن تعنو الملوك لعزّه

فأغض طرفاً من سنائه كليلا
 والارض واجنه تميل ميلا
 حاولن عند المعصرات دخولا
 والدهر يندب شلوه الماء كولا
 لو تستطيع لثربه ثقيلا
 نشأت تظلل تاجه تظليلا
 فجرت عليه عسجدا محمولا
 زاحمت تحت ركابه جبريلا
 هضباتها التكبير والتمليلا
 بين السنان وكعبه تخيلا
 ظعننا باجرع الحنف وحولا
 فيها حمام ما دعون هديلا
 يبغى يهن الى السماء رحىلا
 يهوي اذا سار المطي ذميلا
 نسباً وتكر شذقاً وجدىلا
 ليشاً ويحمل كل عضو فيلا
 وتخاله متمراً ليصولا
 سفرت تشوق متيها متبولاً
 فيكون اكثر مشيها تيجيلا

ويجعلُ عنها قدره حتى اذا
 من كل يعبوب يجيد فلا ترى
 وكان بين عنانه ولبانه
 لو تشرئب له عقيلة ربرب
 ان شيم اقبل عارضاً متللاً
 نسين اللخطات فيه مواقعاً
 يتزبل الأروى على صهواته
 بهوي بألم الخشف بين فروجه
 سلطان عنف بالبروق اوامعاً
 يستغرق الشأ والمغرب صافناً
 هذا الذي ملأ القلوب جلاله
 فاذا نظرت نظرت غير مشبه
 ان تلتفت فكرادساً ومقانباً
 يوم تجلى الله في جبروته
 جليت فيه بنظرة فعنقه
 وتحلت الدنيا بسطى درها
 ولحظت منبرك المعلى راجعاً
 مسدول ستر جلاله انطقته
 وقـيت حج العام مؤتفا وقد

راقته كانت نائلاً مبذولا
 الا فذالاً سامياً وتليلاً
 رشاً يريغ الى الكناس خذولا
 ظنته جوذر رملها المكحولا
 اربع أدبر خاضعاً اجفلا
 فتظن فيه اللقداح مبيلا
 ويبيت في وكر العقاب نزيلا
 ويقيد الأمانة العطبولا
 ولقد يكون لأمهن سليلا
 وبجيء سابق حلبة مشكولا
 هذا الذي ترك العزيز ذليلا
 الا التقاول راية ورعيلا
 أو تستمع فتغفغفا وصهيلا
 فراك في المرأى الجليل جليلا
 نظراً بمقلة غيره مشغولا
 فرأيتها شخصاً لديك ضيلا
 من تحت عقد الرايتين مهولا
 فرفعت عن حكم البيان سدولا
 ودعت عاماً للجهاد محيلا

وشفعت في وفد الحبيج كأنما
 وصدرت تحبوا الناكثين مواهباً
 وهي الجرائم والرغائب ما التفت
 قد جدت حتى أملتك أمة
 عجباً لمنصلك المقلد كيف لم
 لم يخل جبار الملوك بذكره
 وكان أرواح العدى شاكلته
 وإذا استضاء شهابه بطل رأى
 وإذا تدبره تدبر علة
 لك حسه متقلداً وبهاؤه
 كتب الفرفد عليه بعض صفاتكم
 قد كان ينذر بالوعيد أطول ما
 فإذا غضبت عاتقه دونك ربة
 وإذا طويت على الرضى أهدى لها
 سماه جدك ذا الفقار وإنما
 وكأنه لم يبق وتراً ضائعاً
 أو ما سمعتم عن وقائع التي
 سارت بها سبع الفصائد شردا
 حتى قطعن إلى العراق الشام عن
 نفلتم اخلاصك المقبولا
 هزت قوولاً للمساج فعولا
 ألا تصفح قادراً ونيلا
 لو أن نرا لم يضع تأميلا
 تسيل النفوس عليك منه ميلا
 ألا تشيط في الدماء قتيلا
 فإذا أدعى لبي الكمي عجولا
 صور الوقائع فوقه تخميلا
 للنيرات ونيراً معلولا
 متكبها ومضاه مسلولا
 فعرفت فيه التاج والأكليلا
 اصغى اليك ويعلم التأويلا
 بعدد لها طرفه النهار كليلا
 شمس الظهيرة عارضاً مصقولا
 سماه من عاديت عزرائيلا
 في كربلاء ولا دماً مطلولا
 لم تبق أشراكاً ولا تبديلا
 فكانما كانت سباً وقبولا
 عرض وحض إلى الفرات النيل

طلعت على بغداد بالسير التي
 أجلين من فكري اذ لم سمعوا
 ولقد همت بان أدك قيودها
 حتى رأيت قصائدي منخولة
 ولئن بقيت لأخلين لغرها
 حتى كآني ملهم وكآئها
 ولقد عرت بما رأيت فغودرت
 ولقد رأيتك لا بلحظ عاكف
 ولقد سمعتك لا بسمعي هيبة
 ابني النبوة هل نبادر غاية
 ان الخبير بكم اجد بخلفكم
 آتاكم القدس الذي لم يؤته
 انا استلمنا ركنكم فدنوت
 فوصلتم ما بيننا وادكم
 ما عذركم الا بطيب فروعكم
 اعطتكم شم الانوف مقادة
 خلدتكم في العشمية لعنة
 راعتهم لمع البروق كأنما
 في من يظنون الإمامة منهم
 سيرتها شرراً لكم وحجولا
 لسيوفهن المرفعات صليلا
 لما رأيت المحسنين قليلا
 والقول في أم الكتاب مقولا
 ميدان سبقي مقصراً ومطيلا
 سور أرتل آيها ترتيلا
 تلك المهنة الرقاق فلولا
 فرأيت من شيم النبي شكولا
 لكن وجدتك جوهرًا معقولا
 ونقول فيكم غير ما قد قिला
 غيباً فجرد فيكم التنزيلا
 بشراً وانفذ فيكم التفضيلا
 حتى استلتم عرشه المحمولا
 برهانه سبباً به موصولا
 ولقد رسختم في السماء اصولا
 وركبتهم ظهر الزمان ذلولا
 خلقت وما خلقوا لها تعجيلا
 جردتموها في السحاب نصولا
 ان حصلت انسابهم تحصيلا

من اهل بيت لم ينالوا سعيه
 لا تعجلوا اني رايت اناكم
 امتوج الخلفاء حاكمهم وان
 فالكذب لولا انها لك شهد
 الله يجزيك الذي لم يجزه
 ولقد براك فكنت موثقه الذي
 حتى اذا استرعاك امر عباده
 من بين حجب النور حيث تبوات
 ادنى امانته وزيد من الرضى
 وورثته البرهان والتبيان والام
 وعلمت من مكنون سر الله ما
 لو كنت آونة نبيا مرسل
 لو كنت نوحا منذرا في قومه
 لله فيك سريرة لو اظهرت
 لو كان آتى الخلق ما اوتيته
 لولا حجاب دون علمك حاجز
 لولاك لم يكن التفكير واعظا
 لو لم تكن سبب النجاة لاهلها
 لو لم تعرفنا بذات نفوسنا
 من فاضل عدلوا به مفضولا
 وطنا على كتيد الزمان ثقيلا
 كان القضاء بما تشاء كفيلا
 ما فصلت آياتها تفصيلا
 فيما هديت الجاهل الضليلا
 اخذ الكتاب وعهده المسؤولا
 ادنى اليه اباك اسماعيلا
 اباؤه ظل الجنان ظليلا
 قربا فجاوره الاله خليلا
 فرفان والتوراة والانجيلا
 لم يوت في الملكوت مبكائلا
 نشرت بمعثك القرون الاولى
 ما زاده بدعائه تضليلا
 احيا بذكرك قاتلا مقتولا
 لم يخلق التشبيه والتشبيلا
 وجدوا الى علم الغيوب سبيلا
 والعقل رشد والقياس دليلا
 لم يغن ايمان العباد فتिला
 كانت لدينا عالما مجهولا

لو لم يُفِضْ لك في البرية نائلٌ كانت مفوّةُ الرياض محمولا
لو لم تكن سكنَ البلاد تنصّعت وتزايات أركانها تزيلا
لو لم يكن فيك اعتبارٌ للورى ضلّوا فلم يكن الدليلُ دليلا
نبه لنا قدراً نغيظ به العدى فلقد تجهّمنا الزمانُ خمولا
لو كنت قبل تكون جامع شملنا ما نيل من حرماننا ما نيلا
نعتدّ أكثر ما ملكت رقابنا وإقل ما نرجو بك المأمولا

وقال يدح ابا النرج الشيباني

هنا لك عهدى بالخليط المزايل وفي ذلك الوادي أصيبت مقاتلي
فلا مثل أيامٍ لنا ذهبية قصيرة أعمار البقاء فلائل
اذ الشملُ مجموعٌ بمنزل غبطة ودار امانٍ من صروف الغوائل
ليالي لم تأت الليالي مساءً في ولم تقسم دمعى رسوم المنازل
واسماء لم يبعد الهجر مزارها ولم تنقطع باقيات الرسائل
الا طرقت نسوى بأفاس روضة وإعطاف مياس من الباب ذائل
فيا لك وحشياً من الجبان شاردًا ألجّ لانسى ضعيف الحبائل
أأساء ما عهدى ولا عهد عاهد بخدرك يسرى في الفيا في المجاهل
فإنك ما تدرين أيّ تنائف قطعت بمحول المدامع خاذل
تأوب مرخاةً عليه ستوره هدوا وقد نامت عيون العواذل
واني اذا يسرى اليّ لخائف عليه خيالات العيون الحوائل

فضول بروداً و ذبول غلائل
 كما حرّكت في الشمس بيض المناصل
 تطلّع من افق البدور الا وائل
 وثاؤ فرج الجن يكي لراجل
 وهل نحن الا كالقرون الا وائل
 ونبيك من الدنيا على غير طائل
 ولا آجل نشأه الا كعاجل
 عداي بتيجان الملوك العباهل
 وكيف ولم تخذل بكرين وائل
 ففاء كما فاءت شمس الا صائل
 ولكننا نأسى لفقد المقاتل
 لهو ناعن الايام هو العائل
 ففي طي ثوبيه جميع القبائل
 يريك اباه في صدور المحاول
 أحق بني الدنيا بتأبين عاقل
 وهم خير حاف في البلاد وناعل
 توفيمهم من كل قول وقائل
 ذعاف الافاعي في شفار المناصل
 تُصاب به الاعراض دون المقاتل

أغار عليه أن تجاذبه الصبا
 وقد شاقني إيماض برق بذي الغضى
 اذا لم بهج شوقي خيال مؤرق
 وما الناس الا طاعن ومودّع
 فهل هذه الايام الا كما خلا
 نساق من الدنيا الى غير دائم
 فما عاجل نرجوه الا كآجل
 فلو وطأتني الشمس نعلات ووجت
 ولو خلدت لم اقض منها لبانة
 لقوم نمو مثل الأمير محمد
 وإن به منهم لكفو ومقنعا
 اذا نحن لم نخرج لمن كان قبلنا
 ولكن اذا ما دام مثل محمد
 تسلى به عن سواه ومثله
 وإن ملوكا انجبت لي مثله
 هم اورثوه المجد لا محمد غيره
 لهم من مساعيم دروع حصينة
 وهم يتقون الدم حتى كأنه
 وحق لهم أن يتقوه ولم تكن

أولئك من لا يحسن الجود غيرهم
فلم يدر إلا الله ما خلقوا له
شبيه بأعلام النبوة ما أرى
أجلك عز الله ذكرك فارساً
وما لسيوف الهند دونك بسطة
يرشها في السلم ما في جفونها
ونقبس من ري اذا ما امرتها
فلا تتبع الحساد منك ملامه
فكم قد راينا من مسول وسائل
وكلهم يفديك من متهلل
تبيك دماء القرن من مخبط
ضمين بكف الصف بالصف كلما
تؤلسه الشيعا وبطرب سمعه
هو التارك الثغر القصي دروبه
فعارضه الأهي لاؤل شائم
تجودك من يمنه خمسة ابجر
عطاء الامن يكدر صفوه
رى الملك المخدم في زي خادم
كانا بوه اهل وعشيره

ولا الطعن شزراً بالرماح الذوايل
ولا ما اثاروا من كنوز الفضائل
لم في الندى من معجزات الشائل
اذا صر آذان الجياد الصواهل
ولو زيد فيها مثل ذرع الحمايل
فتجزي عن نار الطلي والمنادل
بتصديق هامات وفتق أياجل
فما شرف الحساد منك بباطل
قديماً ومن مفضل قوم وفاضل
الى المهندي العاني واربداسل
على القرن مشبوح اليدين حلال
تباعد ما بين الطلي والعوامل
حسرت العوالي في سدور الحجايل
مقرراً لفسطاط وداراً للنازل
ودرته الأولى لاؤل سائل
نفيض دهاقاً وهي خمس أنامل
طلس بمان راس باخل
حواليه والمأمول في ثوب آمل
رشيماً بالمأثرات الجلائل

يطيف بطلق الوجه للعرف قائل
بميسوط كفف الجود للرزق قاسم
وبالعرف أمار وللعرف فاعل
ومساول سيف النصر للدين شامل
فتى كل سعي من مساعيه قبله
يصلّي اليها كل مجد ونائل
وفي كل يوم فيه للشعر مذهب
على أنه لم يبق قولاً لقائل

وقال ايضاً بمدحه

كدأبك ابن نبي الله لم تزل
ابن الفرار لباغ انت مدركه
قتل الملوك وقتل الملك والدول
هيهات يضحى منبع منك معتصماً
لأمة ملئ كنيها من الهبل
ولو تسنم روق الأعصم الوعل
أوبات بين نيوب الحية العصيل
ولو غدا بجنوب الليث مدرعاً
فانما هو كالمحصور في الطول
اما العدو فلا تحفل بهلكه
قدت الصعاب فلا نسأل عن الزل
واي مستكبر يعلو عليك اذا
خافوك حتى تفادوا من جوائنهم
فما يناجونها من كثرة الودل
كان اجسامهم يلعبن بالقلل
ما يستقر لهم رأس على جسد
فهل لاعدائه بالله من قبل
هذا المعز وسيف الله في يده
بخرجن من هوات النبل كالشعل
وهذه خيله غر مسومة
كانما تلتقى الارض للقبل
اذا سطا بادرت هام مصارعها
وليس فيما أراه الله من خلل
مؤيد باخيار الله يصعبه
حتى يكون صواب القول كالحطل
تخفي الخليفة الأ عن بصيرته

فقد شهدت له بالمعجزات كما
 فأبلغ الانس ان الجن ما والّت
 عشوا فغادرت في صحرائهم رهجا
 سرى مع الشهب في عليا مطالعها
 كان منه الذي في الليل من غسقي
 اردت سيوفك خيلا من فراعنة
 هم استبدوا باسلاط الليوث وهم
 من عهد طالوت أو من قبله اضطربت
 لقد قصمت من ابن الخير طائفة
 اذ لا يزال مطاعا في عشيرته
 يكاد يعصي مقادير السماء اذا
 حسمت منه قديم الداء متصلا
 من جاحد الدين والحق المنير ومن
 ومن جبايرة الدنيا الذين خلوا
 يديره الرمح مهتزا بلا طرب
 فما شفى داءهم الا دواؤهم
 اناك يعلموه من عصيانه خفر
 مرتجعا من خمار الخنف سبعة
 كانوا عرض جفنيه الازوم على

شهدت لله بالتوحيد والازل
 منه ولو حاربت الشمس لم تنل
 يتد منهم على الضلال كالظلل
 فكان اولى باعلى الافق من زحل
 داج وما بجواشي الغيم من طحل
 لم يفتاوا لتقديم الدهر والحجل
 جزوا وواصي اهل الخيم والحجل
 تغلي مراجلهم غيظا على الملل
 صعب المفادة ابا على الجدل
 تلقى اليه امور الزرع والنجل
 رمى بعينيه بين الخيل والابل
 بالجاهلية لا بالعدى هزل
 عادي الائمة والاكفار بالرسل
 وانزل الله فيهم وحيه فتلى
 اى الكتائب مفترا بلا جدل
 والسيف نعم دواء الداء والعيل
 حتى كان به ضربا من النخل
 ولبس بخفي مكان الشارب التل
 دابر القناة أو استخيا من العذل

وما نظرت اليه كلما جعلت
 الا تبينت سببا الغدر بينة
 تصغي اليه قطوف الهام دانية
 برز بصفيه لولا تقدمه
 اذا التقى رأسه علوا وارؤسهم
 لو كان يصبر من لفت عجاجته
 ولو تأمل من ضمت حريته
 لم يلق جالوت من داود ما لقيت
 فمن ظباك الى اعلى قبائك الى
 قل للبرية غصي من عنائك او
 لم الق في الناس مجهول البصيرة او
 لم انتف المر يعصي من هدا ومن
 قد قر كرسى عدنان ومنبرها
 من لا يرى العزم عزما يستعاد له
 من صغر المشرقين الاعظمين الى
 وطبق الارض من مصر الى حاب
 واوردت خيله ماء الفرات فما
 حتى اذا ضاق ذرع القوم واقتروا
 وعاد طول القنا في ارضهم قصرا

تمتد منه برأس القائل الخطل
 عليه والكفر للنعماء والبغل
 وان اسماعها منه لفي شغل
 لم يعرف الليث بين الضب والورل
 سفلا رأيت اميرا قائم الخول
 رأى حواله آجما من الأسل
 لقسم الطرف بين الفجع والشكل
 سراته منك في حل وفي رحل
 نار التجيم فما يخلو من النقل
 سهرى لشأناك ليس الحمد كالهزل
 مسوفا نفسه بقولا بلا عمل
 نجاه من عثرات الدحض والزبل
 بفتح المدن قسرا مؤمن السبل
 اذا جبال سرورى منه لم يزل
 ما فيها من مليك الامر او بطل
 خيلا ورجالا ولف السهل بالخيال
 صدرن حتى وصلن العل بالنهل
 نى الذل فرقين من باد وممثل
 وانفذى كل مذخور من الحيل

أَلْقُوا بِأَيْدِيهِمْ مِنْهُ إِلَى سَبَبٍ
 فَاِنْ يَكُنْ أَوْسَعَ الْأَمْثَالُ مَغْفِرَةٌ
 وَإِنْ يَكُنْ عَقْلٌ مِنْ نَآوَاهُ مُخْتَبِلًا
 وَلَيْسَ يَنْكُرُ مِنْ هَادٍ لَأَمْتِهِ
 فَلَا يَسْغُ لِلرُّوِي أَمِهَالَهُ كَرَمًا
 وَلَا يَسِيئُ ذُو الذَّنْبِ الظُّنُونِ بِهِ
 فَلَا تَحْيِيْبُ لِمَنْ أَلْقَتْ ظُبَاهُ عَلَى
 فَلَسْتُ مِنْ سَخَطِهِ الْمُرْدِي عَلَى خَطَرٍ
 لَعَلَّ حَالِكَ أَمَلِي لِلَّذِينَ هُوَ
 لَمْ يَنْتَرْكِ الْيَوْمَ مِنْهُمْ غَيْرَ شَرِذْمَةٍ
 لِبَعْضِ مَا بَاتَ يَطْوِي فِي جَوَانِحِهِمْ
 فَرَعَتْ لِلْحَجِّ مَنْ شَغَلَ الْهِيَاجُ فَلَوْ
 وَكَانَ فِي الْغَرْبِ دَائِي فَانْتَفَاكَ لَهُ
 فَقَدْ تَوَطَّدَ أَمْرُ الْمَلِكِ فِيهِ وَقَدْ
 لَمَّا شَدَّدْتَ لِعَبْدِ اللَّهِ عُرْوَتَهُ
 عَرَفْتَ فِي كُلِّ صَنْعِ اللَّهِ عَارِفَةً
 وَلَا خِيَارَكَ فَضْلُ الْوَحْيِ أَنْكَ لَا
 مُسْتَهْدَبًا لِلدَّلِيلِ اللَّهُ تَتَبَعُهُ
 وَإِنْ مَا كَعَا أَفَرَّ اللَّهُ قَبْتَهُ

بَيْنَ الْإِلَهِ وَبَيْنَ النَّاسِ مُتَّصِلٍ
 فَالسَّيْفُ يَسْطُو أَحْيَانًا عَلَى الْأَجَلِ
 فَاِنْ لِلنَّصْلِ عَقْلًا غَيْرَ مُخْتَبِلٍ
 غَوْلُ الْمَوَاجِدِ لِلْبَيْتِ عَلَى الْجَبَلِ
 فَإِنَّمَا تُدْرِكُ الْغَايَاتُ بِالْمَهْلِ
 إِذَا اسْتَقْدَالُهُ فِي تَوْبٍ مُتَّصِلٍ
 مُلُوكٍ مُصْرَإٍ أَسْتَبَقِي وَلَمْ يَعْلُ
 مَا دُمْتُ مِنْ عَفْوِهِ الْحَيِّ عَلَى أَمَلٍ
 فِي غَيْبِهِمْ بَيْنَ مَغْفُورٍ وَمُنْجَدٍ
 لَوْ أَنَّهُمْ أَثْمَدُ مَا حَسَّ فِي الْمُقَلِّ
 يَسْمُو لَعِيلَانٍ لَمْ يَرْبِعْ عَلَى طَلَلٍ
 سَأَلَتْ مَكَّةَ قَالَتْ هَيْتَ فَارْتَحِلِ
 بِرَأْسِ كُلِّ فُلَانٍ فِي الْعَدَى وَفُلٍ
 نُدِبَتْ نَدْبًا إِلَيْهِ غَيْرَ مُتَّكِلٍ
 اعْزَزْتَ مِنْهُ مَصُونُ الْعِزِّ لَمْ يَزَلِ
 فَمَا تَهْمُ بِفَعْلٍ غَيْرِ مُنْفَعِلٍ
 تَأْتِي الْمَأْتِيَّ إِلَّا مِنْ عَلٍ فَعْلٍ
 وَقَادِحًا لَزْنَادِ الْحِكْمَةِ الْأُولِ
 يَا لِمَنْ إِمَامُ الْمَلِكِ غَيْرُ مُنْتَقِلِ

لو نازع النجم ما أعياه منزلة
 قد فتت من بركات الابطحي الى
 توالى الباقيات الصالحات له
 أليس أول من ساس الامورات
 ذا الفتح من أول النعمى به وله
 بريجه أردت الهيجا بني خزر
 فان تكله الى ماضي عزائم
 مها اقام فذو التاج المقيم وإن
 وبعد نوطيد ملك المغربين لمن
 اذا نظرت اليه نظرة دفعت
 ترى شمائل فيه منك بينة
 كما رأى الملك المنصور شيمته
 الآن لذت لنا مصر وساكنها
 ما مكثنا معشر العافين ان لنا
 فليتنا قد ارحناهم وانفسنا
 ليعقد اليوم هذا التاج مفتخرًا
 لا تحخر له الاملاك ساجدة
 تكفته المساعي وهو يرفل في
 فيه الربيعان من فضل الربيع ومن

أو نازل القدر المقدور لم يهل
 ما لا يفي اليه الظل في الأصل
 توالي الديم الهتانة المطل
 عفوا بما كان لم يحسب ولم يحل
 عواقب في بني مروان عن عجل
 وباسمه استظهرت في الغزو والنيل
 تكله منها الى الخطية الذبل
 تلاك ريثا فبعد المشهد الجلل
 ثوى وأمن العذارى البيض في الكلل
 اليك شبهك في الاشباه لم يفل
 لم تنقل لك عن عهد ولم تحل
 تبدو عليك من المنصور قبل تلي
 وللسواج والمهريّة الذمل
 في البين شغلا عن الذات والغزل
 أو استراحت مطايا من العقل
 ان كان توجّ يوم سائر المثل
 اذ نال مكرمة اعيت فلم تنل
 وشي الربيع ووشي المجد في حلل
 وقائع النصر تشفي من جوى العال

فقل اذا شئت في الدنيا وبهجتها وقل اذا شئت في السراء والجذل
 ما اخر الله هذا الفتح منذ نما الا ليصعبه بالعدة الكمل
 فيقرن الفضل بالحفل الجميع ضحى وتحفة الحرب بالاسلاب والنفل
 تجبع السعد والابان واتفقا وزهرة العين تلو زهرة الامل
 ومشهد الملك طلقا والسجود الى شمس الهدى واتصال الشمس بالحمل
 فما تكامل من قبلي لمرتب اذنا ولا لخطيب ما تكامل لي

وقال ايضا يمدحه

قامت نيس كما تدافع جدول وانساب ايم في نقا يتهلل
 واثت تزجي ردفها بقوامها فتأطر الاعلى وماج الاسفل
 ثم تردى الحسن منه مقرطقه ومشى على البردي وهو مخجل
 ووراء ما يحوى اللثام مقبل رتل بمسواك الاراك مقبل
 مالي ظمئت الى جنى رشفاته وخلا البشام ببردها والاسجل
 وهي الخيلة او خيال عائد منها او الذكرى التي تخیل
 طرقت تحيد من الصباح تخفرا فوشى الكباء بها ونم المندل
 قل للتي اصمت فؤادك خفي وقع السهام فقد اصيب المقتل
 وذهبت عني بالشبية فازدرى ثوبي الذي قد كنت فيه ارفل
 جارت كما جار الزمان وريه وكلاها في حكمه لا يعدل
 اهون عاينا بالخطوب وصرها فالدهر يدبر بالخطوب ويقبل

ما لي وما للحادثات تنشني
 كف غداة النائبات طويلاً
 ساميط عن وجهي اللثام واعتزي
 ولا سطون على الزمان بمن له
 لولا معد والخليفة لم اكن
 فرغ الاله لله بكل فضيلة
 هذا الذي تلى ما أثر فعله
 والارض تحمل حملة فيؤدها
 موف يرد على الليالي حكمها
 ملك له اللب الصقيل كأنما
 ذو الحزم لا يتدبر الآراء في
 متقلد بيض الشفار صوارماً
 ومقابل بين النبوة والهدى
 هل كنت تحسب قبل جرأتنا على
 هل كنت تدري قبل جود بنانه
 فله الندى لا يدعيه غيره
 وتكاد يمتدح لفرط بلاها
 كرم يسح على الغمام وفوقه
 غيث البلاد اذا اكهر تجهها

ولدي من عزمي وهي مؤئل
 واغر يوم السابقين محجل
 فأرى الحوادث صفحة لا تجهل
 نفسي الودود ومدحي المتنخل
 اعند من عمري بما استقبل
 ألام آيات الكتاب تفصل
 فينا كما يتلى الكتاب المنزل
 حتى تكاد باهلاً تنزل
 فكأنه بالحادثات موكل
 عكست شعاع الشمس فيه تجل
 اعقابها ما الرأي الا الاول
 منها نهاه ورأيه والمنصل
 من جوهر في جوهر يتنقل
 تعريظه أن الحلو تهل
 أن الغيوم الغاديات تجل
 الا اذا كذب الغمام المسبل
 بين المواهب والهي تسلسل
 مجد ينيف على الكواكب من عل
 في أوجه الرواد عام محمل

وبدا من الأولاء اهت أشدق
 لو كنت شاهد كفه في لزبة
 ان التجارب لم تزد حزمة
 لكنما يحلو دقيق فرنده
 وهب المداوس صنع فحسبه
 لو كان للشهب الشواقب موضع
 ان الزمان على كثافة زوره
 يأتي الملم فلا يؤذك حمله
 ولو أن منه على يمينك أعفرا
 من كان مثلك في العلى من تلتقي
 من كان سيم القدس فوق جبينه
 ما تستمين الأرض انك بارز
 يرجو عدوك منك ما لا ينتهي
 ويردد الصعاء من انفاسه
 فكأنما يستقيه حجة ريقه
 ذرغلة يرمي اليك بطرفه
 فاذا شكاً ظأ اليك سقيته
 ولقد عيبت وما عيبت بمسكل
 واطلت تفكيري فلا والله ما

ودرى من الحدثن ناب اعصل
 لرأيت صرف الدهر كيف يقتل
 هل زائد في المشرفي الصيقل
 حتى بيت وناره تماكل
 سنج يويده وحد مقصل
 في محده لم يكتنفها عيطل
 ليكل عن أعباء ما يتحمل
 ولو أنه من عبء حلك انقل
 او كان منه على شمالك يذبل
 اطرافه فهو المعم الخول
 فأنا الضمين بانه لا يجهل
 الا اذا رأت الجبال تنزل
 وينوء منك بجمل ما لا يحمل
 حتى تكاد النار منها نشعل
 عل وياكل من حشاه فرعل
 ولقد درى أن الحجام المنهل
 كأساً يقشّب سمها ويثقل
 أسنان عرمك ام نسانك اطول
 أدري اوجهك ام فعالك اجمل

أَمَّا الْعِيَانُ فَلَا عِيَانُ بِحَدُّهُ
أَلْفَاكَ بِالْأَمَلِ الَّذِي لَا يَنْتَنِي
يَجْرِي الْقَضَاءُ بِمَا تَشَاءُ فَنَارَحُ
لَكَ صَدَقُ وَعْدُ اللَّهِ فِي فِرْقَانِهِ
نَصْرُ الْإِلَهِ عَلَى يَدَيْكَ عِبَادَهُ
لَنْ يَسْتَفِيقَ الرُّومُ مِنْ سَكْرَاتِهِمْ
عَرَفُوا بِكَ الْمَلِكَ الَّذِي يَجِدُونَهُ
وَنَحْتُ بَنُو الْعَبَّاسِ مِنْكَ عَزِيمَةٌ
فَلْيَعْبُدُوا دِينَ الْمَسِيحِ فَلَيْسَ فِي
حَمَلُوا مَنَايَا الْخَوْفِ بَيْنَ ضُلُوعِهِمْ
وَهَلْ اسْتَعَارُوا غَيْرَ خَوْفِ قُلُوبِهِمْ
لَهُمُ الْإِمَانِيُّ الْكَاذِبَاتُ تَغْرُهُمْ
حَسِبُ الدَّمِ اسْتَقَ مِنْكَ ضَرْبُ أَهْرَتُ
وَوَقَائِعُ بِالْجَنِّ مِنْهَا أَوْلَقُ
وَعَجَاجَةٌ شَتَّتْ سَيْوْفُ الْهِنْدِ مِنْ
تَسْعَى عَلَى وَجْهِ الصَّبَاحِ كَأَنَّمَا
وَيَبِيتُ فَوْقَ الْبَدْرِ مِنْهَا عَنَبَرُ
وَالْجَوْ جَوْ الْإِفْقِ مِنْهَا أَكْهَبُ
جَيْشُ تَخْبُ سَفِينُهُ وَجِيَادُهُ

أَكُنْ رَوَاؤُكَ فِي الضَّيِّعِ مِثْلُ
وَأَرَاكَ بِالْقَلْبِ الَّذِي لَا يَغْفُلُ
وَمُقَرَّبُ وَمَوْجَلُ وَمَجَلُ
لَا مَا يَقُولُ الْجَاهِلُونَ الضَّلَلُ
وَاللَّهُ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَيُخْذِلُ
أَنْ الَّذِي شَرِبُوا رَحِيقُ سُلْسُلُ
فِي كَتَبِهِمْ وَرَأَوْا تَهْودَكَ تَعْدُلُ
قَدْ كَانَ يَعْرِفُهَا الْمَلِكُ الْهَرْقُلُ
دِينَ التَّرْهَبِ عَنْ سَيْوْفِكَ مَعْدُلُ
أَنْ الْحَذَارَ هُوَ الْحَيَامُ الْأَعْجَلُ
أَوْحَدُوا أَنْ الطَّبَاعَ تَحْوُلُ
وَلَنَا جِيُوشُكَ وَالْقَنَا وَالْإِنْصِلُ
هَدْلُ مَشَاغِرُهُ وَطَعْنُ الْإِنْجِلُ
وَكِتَابُكَ بِالْأَسَدِ مِنْهَا أَفْكَلُ
أَكْمَامُهَا فَكُنَّا هِيَ خَيْعَلُ
فِي كُلِّ شَارِقَةٍ كَثِيبُ أَهْلُ
وَيَذَرُ فَوْقَ الشَّمْسِ مِنْهَا صَنْدَلُ
وَالْخَرْقُ خَرْقُ الْبَيْدِ مِنْهَا أَطْحَلُ
فَتَضْيِيقُ طَامِسَةٌ وَقَفَّ مَجْهَلُ

في كلِّ يومٍ من فتوحك رائجٌ
 قد كان لي في الحرب اجزلُ منطق
 ولما شهدتُ من الوقائع أنها
 أغيرَ ما عاينتُ ابغي آيةً
 هل زلتُ الأقدامُ بعد ثبوتها
 تلك الجزيرةُ من تغورك بردةً
 ارضٌ تنجّرُ كلُّ شيءٍ فوقها
 لم تدعُ فيها العُصمَ إلاَّ دعوةً
 لم يبقَ فيها إلاَّ عاجمٌ ملجأً
 منع المعاقِلَ أن تكون معاقلاً
 ثقلتُ أطرافَ السيوفِ قطينها
 ورجا البطارقُ أن تكون لثغرم
 ما كره جيشك قافلاً إلاَّ خلت
 من كلِّ ممنوعٍ صياصيا ترى
 ضمن الدمستقُ منك منعَ حريمها
 واران نصرَ المشركينَ يحجفلُ
 فكتائبُ أعجلتها لم تنجفلُ
 والموجُ من أنصارِ بأسك خلفها
 كنا نسمي البحرَ بجزاً كاسمه

غادِ تطيب له الصبا والشمالُ
 فلما عاينُ من حروبك اجزلُ
 ابقى من الشعر الذي يمثّلُ
 من بعدها إني إذا لمضللُ
 أو زانتُ الأبصارُ وهي تاملُ
 نورُ النبوةِ فوقها يتملّلُ
 بدم العدى حتى الصفا والجندلُ
 حتى ائتكَ من الذرى تنزلُ
 يلجأ إليه ولا جنابُ يؤملُ
 موجُ الاسنةِ حولها يتصلصلُ
 عوداً لبدءٍ إن مثلك يفعلُ
 باباً فغودر وهو عنهم مقفلُ
 تلك الهضابُ منيفةٌ والاجبلُ
 منها بجث يُرى السماءُ الاعزلُ
 هلاً امتناعَ حريمه لو يعقلُ
 لجبٍ فأولُ ما أُصيبَ المحجفلُ
 وكتائبُ في اليمِّ خاضتُ تجفلُ
 فالموجُ يغرقها وسيفك يقتلُ
 ونقولُ فيه للسفائن معقلُ

فاذا به من بعض عدتك التي
 فكأنه لك صارم أعدته
 ذا المجد لا تبغي سواه ولا الذي
 والمدح في ملك سواك مضيع
 أفغير نصرك بلجي أم غير ني م
 قد عز قبلك أن يعد لمعشر
 لو كنت أنت أبا البرية كلها
 ولك الشفاعة كأسها وحياضها
 وكفاك أن كنت الامام المرتضى
 أما الزمان فواحد في بحره
 لي مهجة ترفض فيك تشيعا
 لكنني من بعد ذاك وقبله
 فلغايتي مستقصر ولقولي
 ما حيلتي في النفس الا عدلها
 اني لموقوف على حدين من
 أما ثناؤك فهو عنك مقصر
 يا خجلة الركب الذين عدوا اذا
 من كل شاردة اذا سيرتها
 هيات ما يشفي ضلوعي من جوى

ما للدمستق عن رداها مرحل
 وكأنه مذ ألف عام بصقل
 يبقى لآل محمد وبوئل
 والقول في احد سواك نقول
 ملك يرتجي أم غير كفك يسأل
 ملك هام أو مليك مفضل
 ما كان في نسل العباد مخيل
 وللب المعين تعل منه وتميل
 وابوك إن عد النبي المرسل
 لكن اقربه اليك الافضل
 حتى تكاد مع المدائح تميل
 عين الخطي فهل لديك تقبل
 مستعجز ولها جسي مستجمل
 إن كان ينفع في المكاره عدل
 أمرين ذا معي وهذا مشكل
 والعي بالفصحاء ما لا يجمل
 ما ضم اشعاري ومجدك محفل
 وخذت بهن العملات الذبل
 ولو أن مثلي في مدحك جرو

ولو أن نصل السيف ينطق في في لارتدَّ ينبو عن علاك وينكل
ولو أن شكري عن لسان الوحي لم يبلغ مقالي ما رأيك تفعل

وقال أيضاً يمدح جعفر بن علي ويذكر وفوده على المعز

هل آجلٌ ممَّا أوَمِّلُ عاجلُ أرجو زماناً والزمانُ حلالُ
واعزُّ مفقودِ شبابٍ عائدُ من بعد ما ولَّى والفَّ واصلُ
ما أحسنَ الدنيا بشملِ جامعِ لكنَّها أمُّ البنينِ الثاكلُ
جرتِ الليالي والتناي بيننا أمُّ الليالي والتناي هائلُ
فكأنما يومٌ ليومٍ طاردُ وكأنما دهرٌ لدهرٍ آكلُ
أعلى الشبابِ أمُّ الخلدِ تلددي هذا يفارقي وذاك يزائلُ
في كلِّ يومٍ استزيدُ تجارِباً كم عالمٍ بالشيءِ وهو يسائلُ
ما العيس ترحل بالقبابِ حميدةً لكنَّما عصرُ الشبابِ الراحلُ
ما الخمرُ إلا ما تعتقه النوى أو اختها لا ما تعتقُ بابلُ
فمزاجُ كاسِ البابليةِ أولقُ ومزاجُ تلك سمِّ الأفاعي القاتلُ
ولقد سررتُ على الديارِ بمنعٍ وبها الذي بي غيرَاني السائلُ
فتوافق الطالانَ هذا دارسُ في بُردَي عصبٍ وهذا مائلُ
فعما معالمَ ذا نجيعٍ سافلُ وصحا معالمَ ذا ملتٍ وابلُ
يادارُ أشبهت المها فيك المها والسربُ إلا أنَّهنَّ مطافلُ
نضمت جوا نحك الرياحِ بلؤلؤ للطلِّ فيه ردعُ مسكٍ جائلُ

وَغَدَتْ بِجِبِبٍ فِيكَ مُشْتَوِقٌ لَهَا
 هَلَّا كَهْمُكَ وَالْأَرَاكَ أَرَاكَ
 أَذْذَكَ الْوَادِي قَنَّا وَأَسَنَّةٌ
 وَعَوَانِسٌ وَقَوَانِسٌ وَفَوَارِسٌ
 وَإِذَا الْعِرَاصُ تُبَيْتُ تُشْحَبُ لَامَةٌ
 وَتَضِجُ أَيْسَارٌ وَيَصْدَحُ شَارِبٌ
 بَعْدًا لِلْيَلَالِ لَنَا أَفْدَتْ وَلَا
 أَذْغِشْنَا فِي مِثْلِ دَوْلَةٍ جَعْفَرٍ
 تَدْعُوهُ سَيْفًا وَالْمَنِيَّةُ حَدُّهُ
 هَذَا الَّذِي لَوْلَا بَقِيَّةُ عَدْلِهِ
 لَوْ أَشْرَبَ اللَّهُ الْقُلُوبَ حَنَانَهُ
 وَلَوْ أَنَّ كُلَّ مَطَاعٍ قَوْمٍ مِثْلُهُ
 إِنْ كَانَ يَعْلَمُ جَعْفَرًا عَلَمِي بِهِ
 يَوْمَاهُ طَعْنٌ فِي الْكِرِيهَةِ فَيَصِلُ
 بَطْلٌ إِذَا مَا شَاءَ حَلَّى رَحْمَةً
 أَعْطَى فَكَثَرَ وَاسْتَقَلَّ هَبَاتِهِ
 فَأَسْمُ السَّحَابِ لَدَيْهِ وَهُوَ كَنُورٌ
 لَوْلَا اتِّسَاعُ مَذَاهِبِ الْآفَاقِ مَا
 إِنْ لَجَّ هَذَا الْوَدْقُ مِنْهُ وَلَمْ يَفُتْ

نَفْسٌ تَرُدُّهُ وَدَمْعٌ هَاطِلٌ
 وَالْأَيْلُ بَانَ وَالطَّلُوحُ خُمَائِلُ
 وَإِذَا الدِّيَارُ مُشَاهِدَةٌ وَمَحَافِلُ
 وَكُوَانِسٌ وَأَوَانِسٌ وَعُقَائِلُ
 فِيهَا أَبْنُ هَيْجَاءٍ وَيَصْفَرُ صَاهِلُ
 وَتَرْنُ سَارٍ وَيَهْدُرُ جَامِلُ
 بَعْدَتْ لَيْالٍ بِالْغَيْمِ فَلَائِلُ
 وَالْعَدْلُ فِينَا ضَاحِكٌ وَالنَّائِلُ
 وَسَنَانُ حَرْبٍ وَالْكَتِيبَةُ عَامِلُ
 مَا كَانَ فِي الدُّنْيَا قَضَاءً عَادِلُ
 أَوْ رَفَقَةً أَحْيَى الْقَتِيلَ الْقَاتِلُ
 مَا غَيْرَ الدُّوَلَاتِ دَهْرٌ دَائِلُ
 بَشَرٌ فَلَيْسَ عَلَى الْبَسِيطَةِ جَاهِلُ
 أَبَدًا وَحُكْمٌ فِي الْمَقَامَةِ فَاصِلُ
 بَدَمٌ وَقُرْبٌ مِنْهُ رَمَحٌ عَاطِلُ
 فَاسْتَحْيَتِ الْأَنْوَاءُ وَهِيَ هَوَامِلُ
 أَلٌ وَاسْمَاءُ الْبَحَارِ جَدَاوِلُ
 وَسَعَتْ لَهُ فِيهَا لَهْيٌ وَفَوَاضِلُ
 عَمَّا أَرَى هَذَا الصَّبِيرُ الْوَابِلُ

فسينقضي طلبه وَيُقَدُّ طالبه
 شيمه مخيلتهما السباح وقلمها
 هبت قبولاً والرياح رواكده
 تسمو به العين الطموح الى التي
 نظرت الى الاعداء اول نظرة
 وثنت الى الدنيا بأخرى مثلها
 لم تخل ارضه من نداءه ولا خلا
 وطى الميول فلم يقدم خطوة
 وأرى العفة فلم يزدحم لحظة
 تأني له خلف الخطوب عزائم
 وكأَنَّهن على العيون غياهب
 المدركات عدوه ولو أنه
 وإذا عقاب الجو هدهد ريشها
 ملك إذا صدمت عليه دروعه
 وإذا الدماء جرت على اطرافها
 ملئت قلوب الانس منه مهابة
 فاذا سمعت على العباد زفيره
 لو يدعيه غير حي ناطق
 من طائرات ما هن قوادم
 وتقل آماله ويعدم آمل
 تهيم سحب ما هن مخايل
 واتت سماء والغيوم غوافل
 تنفى الرقاب بها ويفنى النائل
 فتزايلت منها طلى ومفاصل
 فتقسمت في الناس وهي نوافل
 من شكر ما يولي لسان قائل
 الأواكف البلاد خائل
 الأوكبان المطي وذائل
 تذكى لها خلف الصباح مشاعل
 وكأَنَّهن على النفوس حبايل
 قمر السماء له النجوم معاقل
 ضعفت شواهين لها واجادل
 فلما من الهجاء يوم صاقل
 فمن الدماء لها ظهور غاسل
 وإطاعة جن الصريم الخائل
 فأذهب فقد طرق الهزبر الباسل
 لأنته اسد الغيل عنه تجادل
 أو مقربات ما هن أياطل

فكانما سئمت لهم مرافق
اللاء لا يعرفن الآ غارة
اللاحقات وراءها وأمامها
مقورة يكرعن في حوض الضحى
فالنجد في لهواتها والغور وال
والمجد يلتقي المجد بين فروجها
حتى أنخن على الخيام إناخة
يارب وإد يوم ذاك تركته
فاجأته محلاً وفجرت الطلى
ووطئت بين كناسه وعرينه
غادرته والموت في عرصاته
تمكو عليه فرائص وكتائب
لا النار تذكي حجريته وإنما
لا رأيي إلا ما رأيت صوابه
لو كان للغيث المستر مدرك
ويكاد يخفى عن بيان ضميره
والحازم الداهي يكابد نفسه
إذهب فلا يغدرك ابض صارم
لا عريت منك الليالي إنما

وكانما زفرت لهم مراكل
شعواء فهي إلى الكماة صواهل
فكانهن جنائب وشائل
ورداً القطا في اليد وهي نواهل
فلق الملع والظلام الحائل
ذا راحل معها وهذا قافل
فغدت اعاليهن وهي اسافل
وقطينه فيه ألي سائل
فجرت محال تحنه وجداول
فاصيب خادره وريع الخاذل
حق وتضليل الاماني باطل
وترن فيه سواج وثواكل
مرعت جياذك فيه وهي حوافل
في المشكلات وكل رأي فائل
في الناس ادركه اللبيب العاقل
مكتوم ما هو مبتغ ومحاول
اعداءه فتراه وهو مجامل
تسطو به قدماً واسهر ذابل
بك حليت والذاهبات عواطل

كالعرب لولا انت الّا أُنقُ
 تنسي لها فرسانها قيسٌ ولم
 هجمات عزمٍ ما لهنّ مقاتلٌ
 فانهمض بأعباء الحماله كلها
 ولقد تكون لك الاسنة مضجعا
 تغدو على مهبّ الليوث مجاهرا
 تلك الخلافة هاشمٌ اربابها
 هل جاءها بالامس منك على الثوى
 وسراك لا يثنيك حدة ماتم
 فقد التقت بيدٌ وقطرٌ صائبٌ
 وجرت شعابٌ ما لهنّ مقائبٌ
 تمضي ويتبعك الغمام بويله
 بنضارة ومنيرٌ درعلٌ فوقه
 ووراء سيفك مصلتٌ وأمامه
 مشعجٌ يبرينٌ منه عالجٌ
 فكأنا المفضباتُ منه اجارعٌ
 وكأنا هو من سماء خارجٌ
 تلتف خُرصانُ العوالي فوقه
 فالحيرة البيضاء فيه صوارمٌ
 زُمّت لطيّها وحي راحلٌ
 تظلم ويعرض عن كليبٍ وائلٌ
 وجهات حزمٍ ما لهنّ مقاتلٌ
 ان المحملين عودٌ بازلٌ
 حتى كأنك عن حيامك غافلٌ
 حتى كأنك من بدار خاتلٌ
 والدين هاديا وانت الكاهلٌ
 يومٌ كيومك للمسامع هائلٌ
 رجفٌ نوادبه وخيلٌ خابلٌ
 ومسالكٌ دججٌ وليلٌ لائلٌ
 وطبت بجارٌ ما لهنّ سواحلٌ
 فكأنه مذجت انت مساجلٌ
 يعبا وجودٌ يديك فيه كاملٌ
 جيشٌ كجيش الله منه نانرلٌ
 والاشبان متالعٌ ومشاكلٌ
 وكأنا البكراتُ منه اصائلٌ
 وكأنا هو في سماء داخلٌ
 فكأنا الافاقُ منه خمائلٌ
 والخط من غسانٍ فيه ذوايلٌ

والاسدُ كلُّ الاسدِ فيه فوارسُ
تطفي له شعلَ النجومِ اسنةً
كالنرب تدلج فالرعودُ غمامُ
فدمٌ كقطرِ صائبٍ لكنَّ ذا
فيه المذاكي كلُّ اجردٍ صلدُم
ما الملكُ دون يديك الاعروة
فليتركوا أعلى طريقك أنه
قد أكره الحافي فبر على الثرى
كلُّ الكرام من البرية قائلُ
لو أن عدلك للأحبة لم تبت
فتركت أرض الزاب لا يأسي أب
ولقد شهدت الحرب فيها يافعاً
والملك يومئذٍ لواء خافقُ
فسعيت سعي ابيك وهو المعتلي
أيام لم تصمم اليك مضارب
فخضبتُه اذ لا تكاد تهزُه
وإني بنان الكف وهي اصغرُ
من كان يكفل شعبه من قومه
وإذا حلت فكلُّ وادٍ مرعُ

والارض كلُّ الارض فيه قساطلُ
ويغير الآفاق منه غياطلُ
في حجرته والعروق مناصلُ
بجميعه طلٌ وهذا وابلُ
يدعى نساءً منه ويشخب فائلُ
مفصومة وعمود سمك مائلُ
لك مسلك بين الكواكب سائلُ
رسفاً وطال على القتاد الناعلُ
في المكرمات وانت وحدك فاعلُ
بالعاشقين صبايةً وبلايلُ
لابنٍ ولا تبكي البعول حلائلُ
اذ لا بنفسك غير نفسك صائلُ
يلقى الرياحَ وليس غيرك حاملُ
وورثت سيف ابيك وهو الفاصلُ
منه ولم تقلص عليك جمائلُ
حتى تنوء به يدٌ واناملُ
فسطت به الهبات وهي جلائلُ
كرماً نانت لكل حيٍّ كانلُ
وإذا ظعننت فكلُّ شعبٍ ماحلُ

وَإِذَا بَعَدْتَ فِكْلُ شَيْءٍ نَاقِصٌ وَإِذَا قَرَبْتَ فِكْلُ شَيْءٍ كَامِلٌ
خَلَقَ الْإِلَٰهَ الْأَرْضَ وَهِيَ بِلَافِعٍ وَمَكَانٌ مَا تَطَّأُونَ مِنْهَا أَهْلٌ
وَبِإِذَا الْمُلُوكُ فَجَادَ مِنْهُمْ جَعْفَرٌ وَبَنُو أَبِيهِ وَكُلُّ حِمٍّ بِأَخْلٍ
لَوْ لَمْ تَطَّيْبُوا لَمْ يَقُلْ عَدِيدَكُمْ وَكَذَلِكَ أَفْرَادُ النُّجُومِ قَلَائِلُ

وَقَالَ

وَقَالَ فِي صِفَةِ سَيْفٍ لِيَجْبِي بَنِي عَلِيٍّ

وَأَبْيَضَ مِنْ مَاءِ الْحَدِيدِ كَانَمَا بَيْتٌ عَلَيْهِ مِنْ خَشَوْتِهِ طُلُ
أَلَا تَكَلَّمْتُ أُمَّ أَمْرٍ وَهَبَ بَرَّةً إِذَا لَمْ يَفَارِقْ عَزَّ أَيْامُهُ الذَّلْ

وَقَالَ فِيهِ أَيْضًا

لِي صَارِمٌ وَهُوَ شَيْعِي كَحَامِلِهِ يَكَادُ يَسْبِقُ كَرَانِي إِلَى الْبَطْلِ
إِذَا الْمَعْرُثُ مَعَرَّ الدِّينَ سَلَّطَهُ لَمْ يَرْتَقِبْ بِالْمُنَايَا مَدَّةَ الْأَجْلِ

وَقَالَ أَيْضًا فِيهِ

هُوَ السَّيْفُ سَيْفُ الصَّدَقِ أَمَا غَرَارُهُ فَعُضِبُ وَأَمَّا مَتْنُهُ فَصَقِيلُ
يَشِيعُ لَهُ الْإِفْرَنْدُ دَمْعًا كَانَمَا تَذَكَّرَ يَوْمَ الْمَلَطَفِ فَهُوَ بِسِيلُ

(حَرْفُ الْمِيمِ)

وَقَالَ أَيْضًا يَمْدَحُ الْغَزْوَهُو بِالْمَنْصُورِيَةِ بَعْدَ رَجُوعِهِ مِنْ تَنْبِيْعِ الْعِسْكَرِ الْمَنْصُورِ

الْبَاقِ إِلَى مِصْرَ وَيَصِفُ النَّائِدَ جَوْهَرَ مُقَدَّمِ الْعِسْكَرِ

سَقَتْنِي بِمَا مَيَّبَتْ شِفَاهُ الْأَرَاقِمِ وَعَانَبْنِي فِيهَا شِفَارُ الصَّوَارِمِ

عدتني اليها الحربُ يصرفُ ناهيا
فكيف بها نجديَّةٌ حالُ دونها
اني دونها نأني المزارُ وبعدهُ
وَأَشْوَسُ غَيْرَانِ عَلِيمَا حِلَا حِلْ
ولو شئتُ لم تبعِدْ عليَّ خِيَامُهَا
وَبَاتَ لَهَا مَنِي عَلَى ظَهْرِ سَائِحِ
وَأَسَدُهَا جُرَّ الرِّمَاحِ عَلَى الثَّيِّ
فَهَلْ تُبَلِّغُنِيهَا الْجِيَادُ كَانَهَا
مِنَ الْأَعْوَجِيَّاتِ الَّتِي تَرْزُقُ الْغَنَى
مِنَ اللَّاءِ هَاجَتِ لِلنَّوَى أَرْحِيَّتِي
فَشِيعَتْ جَيْشُ النَّصْرِ تَشْيِيعَ مَزْمَعِ
وَقَدْ كَدْتُ لَأَلْوِي عَلَى مَنْ تَرَكْنَهُ
فَلَوْ أَنِّي اسْتَأْثَرْتُ بِالْأَذْنِ وَحْدَهُ
طَرِبْتُ إِلَى يَوْمٍ أَوْفِيهِ حَتْمُهُ
أَصْبُو إِلَى مَصْرِ لِسَاعَةِ مَشْهَدِ
فَإِنْ لَا أَشْهَدُ يَوْمَهَا مَلَأَ نَظْرِي
وَقَدْ صَوَّرْتُ نَفْسِي إِلَى الْفَتْحِ صَوْرَةً
كَذَلِكَ إِذَا قَامَ الدَّلِيلُ لِذِي النِّهْيِ
عَلَى أَنِّي قَضَيْتُ بَعْضَ مَا رَبِّي

وَصَلَّالِ رَعْدٍ فِي زَيْبِ الضَّرَاغِمِ
صَعَالِيكَ تُجْرِي فِي مَنُونِ الصَّلَادِمِ
وَأَسَادُ أَغْيَالٍ وَجَنُّ صَرَائِمِ
طَوِيلُ نَجَادِ السِّيفِ مَاضِي الْعَزَائِمِ
وَلَوْ طَنَّبْتُ بَيْنَ النُّجُومِ الْبَوَائِمِ
أَشْمُ أَبِي الظَّالِمِ مِنْ آلِ ظَالِمِ
بَايَدِي فَتَوْا الْأَزْدَ صَفَرِ الْعَائِمِ
اعْتَنَاهُ مِنْ طَوْلِ لَوْكِ الشَّكَاكِمِ
وَنَضَمْنَ أَقْوَاتَ النَّسُورِ الْفَشَاعِمِ
وَهَزَّتْ إِلَى فُسْطَاطٍ مَصْرَقَوَادِمِي
وَوَدَّعْنَهُ تَوْدِيعَ غَيْرِ مَصَارِمِ
وَلَكِنْ عَدَانِي مَا ثَبَى مِنْ عَزَائِمِي
لَسَرْتُ وَلَمْ أَحْضِلْ بِلُومَةٍ لَأَعِمِ
لِيَعْلَمَ أَهْلُ الشَّعْرِ كَيْفَ مَقَاوِمِي
يَعُضُّ لَهَا غِيَابَهَا بِالْأَبَاهِمِ
أَشْهَدُ مَلَأَ السَّمْعَ مَلَأَ الْحَيَازِمِ
وَشَامَتُهُ مِنْ غَيْرِ نَظَرَةٍ شَائِمِ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ كَانَ ضَرْبَةً لَازِمِ
وَأَقَرَّرْتُ عَيْنِي بِالْجِيُوشِ الْخَضَارِمِ

وَأَتَتْ مِنْ أَنْصَارِ دَوْلَةِ هَاشِمٍ
وَيَمَّتْ فِي طَرَقِ الْجِيَادِ سَبِيلَهُمْ
وَفَارَقَتْهُمْ لَا مَوْتَرًا لِفِرَاقِهِمْ
فَلَلَهُ مَا ضَمَّ السَّرَادِقُ وَالتَّقَتْ
فَتَمَّ مَصَابِيحُ الظَّلَامِ وَشِيعَةُ م
وَفِي الْجَيْشِ مَلَانٌ بِهِ الْجَيْشُ بَاسِطٌ
مَدْبَرٌ حَرْبٍ لَا يُخِيلُ بِنَفْسِهِ
وَلَا صَارَفٌ رَايَاتِهِ عَنْ مُحَارِبٍ
وَلِلصَّارِخِ الْمَلُوفِ أَوَّلُ نَاصِرٍ
فَلَا عَبْقَرِيٌّ كَانَ أَوْ هُوَ كَائِنٌ
كَذَلِكَ مَا قَادَ الْكَتَائِبَ مِثْلُهُ
وَلَمْ يَجْبَعْ لَأَمْرٍ كَانَ قَبْلَهُ
رِضَاكَ أَبْنِ وَحْيَ اللَّهِ عَنْهُ فَإِنَّهُ
إِذَا اخْتَلَفُوا فِي الْأَمْرِ أَلْفَ بَيْنِهِمْ
فَلَا رَأْيَ فِي حَالِهِ يَتَّبِعُ الْهَوَى
جَزَتْهُ جَوَازِي الْخَيْرِ عَنْهُمْ فَإِنَّهُ
فَقَدْ سَارَفِيهِمْ سِيرَةً لَمْ يَسِرْ بِهَا
إِفَاءً عَلَيْهِمْ ظِلُّ أَنْعَمِكَ الَّتِي
وَمَا غَالِ جَيْشَ الْمُشْرِكِ قَبْلَكَ غَائِلٌ

حَاجَجَةً تَسْعَى لِدَوْلَةِ هَاشِمٍ
لِأَصْلِي كَمَا يَصْلُونَ لِقَى السَّمَاءِ
وَلَا مُسْتَحْنَا بِالْحَقُوقِ اللَّوَاظِمِ
عَلَيْهِ ظِلَالُ الْخَافَقَاتِ الْحَوَائِمِ
الْأَمَامِ وَأَسْدُ الْمَازِقِ الْمُتَلَاحِمِ م
يَدِيهِ بِقِسْطَاسٍ مِنَ الْعَدْلِ قَائِمِ
عَلَيْهَا وَلَا مُسْتَأْثَرٌ بِالْغَنَائِمِ
وَلَا مَسْكٌ مَعْرُوفَةٌ عَنْ مَسَالِمِ
وَلِلْمُتَرَفِ الْجَبَّارِ أَوَّلُ قَاصِمِ
فَرَى فَرْبُهُ فِي الْمَعْضَلَاتِ الْعِظَائِمِ
لِإِنْصَافٍ مَظْلُومٍ وَلَا قَعِ ظَالِمِ
بِنَاءِ الْمَعَالِي وَاجْتِنَابِ الْمَآثِمِ
رَعَى أَوْلِيَاءَ اللَّهِ رَعَى السَّوَابِغِ
طَبِيبٌ بِأَدْوَاءِ الْقُلُوبِ السَّقَائِمِ
وَلَا مَعْنَى مُسْتَوْفٍ لِلنَّعَائِمِ
سَقَامٌ بِشَوْبُوبٍ مِنَ الْعَدْلِ سَاجِمِ
مِنَ النَّاسِ الْأَمْثَلُ كَعْبٍ وَحَاتِمِ
زَهِينٍ بِأَيَّامِ الْعُلَى وَالْمُكَارِمِ
وَلَا سَيًّا بَعْدَ الْعَطَايَا الْجَسَائِمِ

وبعد صلاة ما رأى الناس مثلها
 أولئك قومٌ يعلم الناس أنهم
 فكم ألف ألف قد غدوا يطأونها
 ولو كنت ممن يستريب عيانه
 لحدثت نفسي أنني كنت حالماً
 فلا يسألني من تخلف عنهم
 لعمرى هم أنصار حق فكلمهم
 فقد أظهروا من شكر نعمة ربهم
 وإني قد حملت منها ودائعاً
 اليك أمير المؤمنين حملتها
 شهدت بما أبصرته وعلمته
 فممت بها عن ألسن القوم خطبةً

ولا سمعوا في السالف المتقدم
 قد اقتسموا الدنيا اقتسام المغام
 بأقدامهم وطأ الحصى بالمناسم
 وبدركه فيما رأى وهم واهم
 وإن لم اكن فيما رأيت بحالم
 فيتبرع في آرائه سن نادم
 من المجد في بيت رفيع الدعائم
 وقائدهم ما لست عنه بنائم
 كرائم تهدي من نفوس كرائم
 ودائعك الاموال تحت الخواتم
 شهادة بر لا شهادة آثم
 اذا ذكرت لم تمنحهم في المواسم

وقال بمدح المعز ايضاً وبعث بها اليو بالقاهرة والناظم بالمغرب

اصاغت فقالت وقع اجرد شيطم
 وما ذعرت الاجرس حليها
 ولا طعبت الاغراراً من الكرى
 حذار فتى يلقي الغيور بحنفه
 وقالت هو الليث المطروق يذا الغضى
 وشامت فقالت لمع ايض مخدّم
 ولا لحت الأبرى من مخدّم
 حذار كلوء العين غير مهوّم
 ويمرق تحت الليل من جلد ارقم
 فليس حفيف الغيل الا لضيغم

يَعِزُّ عَلَى الْحَسَنَاءِ أَنْ أَطَا النِّتْنَا
تَوَدُّ لَوْ أَنَّ اللَّيْلَ لَفَّ بِشَعْرَهَا
وَلَمْ تَدْرِ أَنِّي الْبَسْتُ الْفَخْرَ وَالِدَحِي
وَمَا كُلُّ حَيٍّ قَدْ طَرَفَتْ بِهَا جَعِ
وَكَمْ كَرِبَةٍ كَشَفَتْهَا بِثَلَاثَةِ
وَمَا الْفَتَكُ فَتَكَ الضَّارِبِ الْهَامِ فِي الْوَعْيِ
وَبَيْنَ حَصَى الْيَا قُوتِ لَبَّاتُ خَائِفِ
جَهَلْتُ الْهَوَى حَتَّى اخْبُرْتُ عَذَابَهُ
وَقُدْتُ إِلَى نَفْسِي مَنِيَّةً نَفْسَهَا
وَمَا دِهَانِي فِي الْعَلَاقَةِ أَنَّنِي
رَمَيْتُ بِسَهْمٍ لَمْ يَصْبُ وَإِصَابَنِي
أَلَّا إِنْ جَسَماً كَانَ يَحْمِلُ هَتْمِي
وَمَنْ عَجِبَ إِنِّي هَرَمْتُ وَلَمْ أَشَبْ
لَعَلَّ فَنِي يَقْضِي لِبَانَةَ هَالِكِ
فَكَمْ دُونَ أَرْوَى مِنْ كَيِّْ مَلَأَمِ
أَلَيْتُ شَعْرِي هَلْ يَرُوعُ خِيَامَهَا
فَلَوْ أَنَّنِي اسْطَبَعْتُ اثْقَلْتُ خَدْرَهَا
مَنْ اللَّاءُ لَا يُصْدِرْنَ الْأَرْوِيَّةَ
كَأَنَّ قَنَاهَا الْمَلْدَ وَهِيَ خَوَافِقُ

وَأَعَثَّرَنِي ذَيْلُ الْخَمِيسِ الْعَرَمِ
فِي سِتْرِ أَوْصَاحِ الْجَوَادِ الْمُسَوِّمِ
وَاسْفَرُّ لِلْغَيْرِ أَنْ بَعْدَ تَلْثَمِي
وَلَا كُلُّ لَيْلٍ قَدْ سَرَيْتُ بِمُظْلَمِ
مِنَ الصَّحْبِ خَيْفَانٍ وَمَاضٍ وَلَهْذَمِ
وَلَكِنَّهُ فَتَكَ الْعَمِيدِ الْمَهْمِ
حَبِيبٍ إِلَيْهِ لَوْ تَوَسَّدَ مَعْصَمِي
كَمَا اخْبُرَ الرَّعِيدُ بَاسَ الْمَصْمِ
كَمَا احْرَقْتُ فِي نَارِهَا كَفَّ مَضْرَمِ
شَرِبْتُ ذُعَافًا قَاتِلًا لَذَّ فِي فِي
فَالْقَيْتُ قَوْسِي عَنْ يَدَيَّ وَإِسْهَمِي
تَطَاوَحَ فِي شَدْقٍ مِنَ الدَّهْرِ اخْجَمِ
وَمَنْ يَلْبِسُ الْهَجْرَانَ وَالْبَيْنَ يَهْرَمِ
إِذَا كَانَ لَا يَقْضِي لِبَانَةَ مَغْرَمِ
وَشَعْبٍ بَارَوْى غَيْرَ جَدِّ مُلَامِ
عَثَارُ الْمَذَاكِي بِالْقَنَا التَّخَطُّمِ
بِمَا فَوْقَ رَايَاتِ الْمُعْزِ مِنَ الدَّمِ
كَانَ عَلَيْهَا صَبْغُ خَيْرٍ وَعِنْدَمِ
فَدَوْدُ الْمَهَا فِي كُلِّ رِبْطٍ مَسْمَمِ

لها العذاباتُ الحمرُ تهفو كأنها
 اذا زعزعتنَّ الرياحُ تزعزعت
 يقدمها للطعن كلُّ شمر دل
 كئائبُ تزجي كلَّ بهمةٍ معركٍ
 فما يشهدون الحربَ غيرَ تغطرسٍ
 غدوا ناكسي ابصارهم عن خليفة
 وروحٌ هدى في جسمٍ نورٍ يدهُ
 ومتصلٌ بين الاله وبينه
 اذا أنت لم تعلم حقيقةً فضله
 على كل خدٍ من اسرةٍ وجهه
 فاقسم لولم ياخذ الناسُ وصفه
 مقلدٌ مضاً من الحق صارمٍ
 ومدره غيثٍ لا معنىً بجادثٍ
 غنى بما في الطبع عن استفاده
 ودانٍ ولولا الفضل ردَّ جلاله
 اذا كان من آياته لك شافع
 اذا أنت لم تعدم رضاه الذي به
 اذا لم تكرمك الطباعُ بحبه
 ألا إنما الاقدارُ طوعُ بنانه

حواشي بروقٍ او ذوائبُ انجم-
 مواكبُ مران الوشيع المقوم-
 على كلِّ موارٍ الملاط عثم-
 ابني الدنيا والفرار غشمشم-
 ولا يضربون الهام غيرَ تجهضم-
 عليهم بسرٍ الله غيرَ معلّم-
 شعاعٌ من الاعلى الذي لم يحسم-
 مرٌّ من الاسباب لم يتصرّم-
 فسائل به الوحي المنزل تعلم-
 دليلٌ لعين الناظر المتوسم-
 عن الله لم يعقل ولم يتوهم-
 ووارثٌ مسطور من الآي محكم-
 ولا بسُ حلمٍ لامعار تحلم-
 له كرمُ الاخلاقِ دون التكرم-
 الى غير مرئيٍّ وغير مكمّل-
 الى املٍ فاخضم به الدهر واقصم-
 تفوز بنو الدنيا فلست بمعدم-
 فلست على ذي نهبةٍ بمكرم-
 فحاربةٌ تحربُ او فسائلةٌ تسلم-

إمامٌ هدى ما التفت ثوبُ نبوةٍ
 ولا بسطت أيدي العفاة بناتها
 ولا التمع التاجُ المفصلُ نظمة
 ففيه لنفسٍ ما استدلت دلالة
 إذا جمع الأعداء ردَّ جماعهم
 فسار بهم سيرَ الذلول براكبٍ
 وأحسبه أوحى بامرٍ إلى الظبي
 إذا سارت تحت النقع جلى ظلامه
 وإن نبت الأقدامُ قرَّت قرارها
 وتضعك سنُّ الحربِ وهي مليّة
 فيغدو عليها فارسٌ غيرُ دارعٍ
 فلا الضربُ فوق الهامِ هبّاً يقاتل
 أهابَ فهم لا يظفرون بخالِعٍ
 لقد رعت آمالنا من جنابه
 بحيث يكون الماء غيرَ مكدرٍ
 فشيئوا لها من عطاءٍ ونائلٍ
 ولا تسألوا عن جاره إن جاره
 لك الدهرُ والأيامُ تعري صروفها
 فانت بدأت الصغح عن كلِّ مذنبٍ

على ابنِ نبيٍّ مئةً بالله اعلم -
 إلى أريجٍ منه اندى وأكرم -
 إلى ملكٍ منه أجلُّ وأعظم -
 وعلمٌ لا خسرٌ لم تدبر فتعلم -
 إلى جذعٍ يزجي الحوادث أزم -
 وشللهم شلَّ الطليحِ المسدَّم -
 ولو لم يكن ما قلت لم يتبسم -
 ولو سار منه تحت أربدٍ اقتم -
 فكان الهدانُ النكسُ أولَ مقدم -
 لا بطلها بالمازقِ التجهّم -
 ويزجى إليها سابعٌ غيرُ ملجم -
 ولا الطعنُ في الأحداقِ شزراً يؤلم -
 وجاد فهم لا يظفرون بمعدم -
 بغيرِ وبيِّ المرتعِ المتوخّم -
 لو اردّه والحوضُ غيرَ مهدم -
 إذا شيم نومت من سماكٍ وموزم -
 هو البدر لا يرقى إليه بسائم -
 بما شئت من خفيٍّ ورزقٍ مقسم -
 وانت سئنت العفو عن كلِّ مجرم

وكلُّ أَنَاةٍ فِي الْمَوَاطِنِ سُودِدٌ
 وَمَنْ يَتَيَقَّنْ أَنَّ لِلْعَفْوِ مَوْضِعًا
 وَمَا الرَّأْيُ إِلَّا بَعْدَ طَوْلٍ ثَبَتِ
 رَأْيُكَ مِنْ تَرْزُقَةٍ يَرْزُقُ مِنَ الْوَرَى
 وَمَنْ لَمْ تَوَيْدْ مَلَكَهُ يَهُوَ عَرْشُهُ
 لَكَ الْبُدْرَاتُ الْفُجْلُ مِنْ كُلِّ طَلْعَةٍ
 كَاسِمَةٌ الْآبَالُ أَوْ كُذِّجَهَا
 مَتَى يَتَشَدَّرُ تَحْتَهَا الْعُودُ يَتَدُّ
 وَكَانَتْ مَلُوكُ الْأَرْضِ تَجْعُجُ بِالْفَرَى
 وَتَفْخَرُ أَنْ أَعْطَتْ نَجَائِبَ صَرْمَةٍ
 فَقَدْ تَهَبُّ الدُّنْيَا وَأَنْجُمُ سَعْدَهَا
 وَمَا الْحَبُودُ جُودٌ فِي سِوَاكَ حَقِيقَةٍ
 فَلَوْ أَنَّ فِي النَّفْسِ لَمْ يَكُ غَصَّةٌ
 وَجُودُكَ جُودٌ لَيْسَ بِالْمَالِ وَحْدَهُ
 وَلَكِنْ بِهِ بَدْيٌ وَبِالْعَيْشِ كُلِّهِ
 وَبِالْحَبْدِ إِنَّ الْمَجْدَ أَكْثَرُ نَائِلِ
 فَمِنْ مَخْبَرِي عَنْ ذَا الْعِيَانِ الَّذِي أَرَى
 خَلَامَنِكَ عَصْرًا أَوَّلَ كَانَ مِثْلَ مَا
 فَمَا اللَّيَالِي الْغَابِرَاتُ فَادْرَكَتْ

وَلَا كَأَنَّا مِنْ قَدِيرٍ مُحْكَمٍ
 مِنَ السَّيْفِ يَصْفَعُ عَنْ كَثِيرٍ وَحِلْمٍ
 وَلَا الْحَزْمُ إِلَّا بَعْدَ طَوْلٍ تَلَوَّمٍ
 ذَكَاءٌ وَمَنْ تَحْرِمُ مِنَ النَّاسِ بِحَرَمٍ
 وَمَنْ لَمْ تَثْبِتْ عِزَّهُ يَتَهَدَّمُ
 عَرُوبٍ كَوَجْهِ الصَّاحِكِ الْمَتَسِّمِ
 فَمَنْ شَاهَقَ عَنْ نَسْعَةٍ وَمَزْمَمِ
 وَإِنْ يَتَدَافَعُ تَحْتَهَا الزَّوْلُ يَدْرَمِ
 قَرَى الْخَضِرُ فِي اللَّأْوَاءِ غَيْرَ الْمَصْرَمِ
 وَمَا أَبْعَنَ بَرَكَ الْجَوَاءِ الْمَصْهَمِ
 طَوَالِغُ شَتَّى مِنْ فَرَادَى وَقَوَامِ
 وَمَا هُوَ إِلَّا كَالْحَدِيثِ الْمَرْجَمِ
 وَلَوْ أَنَّ فِي الطَّبْعِ لَمْ يَتَجَشَّمِ
 إِذَا تَهَضَّتْ كَفُّ بِأَعْبَاءِ مَعَزَمِ
 حَمِيدًا عَلَى الْعَلَاتِ غَيْرَ مَذْمَمِ
 وَبِالْعَفْوِ إِنَّ الْعَفْوَ أَكْثَرُ مَغْنَمِ
 فَانَّ يَقِينِي فِيهِ مِثْلُ تَوْهَمِ
 نَبَا السَّمْعِ عَنْ بَيْتٍ مِنَ الشَّعْرِ أَخْرَمِ
 مَا رُبِمَا مِنْ سُودِدٍ وَتَكْرَمِ

وَأَمَّا اللَّيَالِي السَّالِفَاتُ فَتَقَطَّعَتْ
وَلَا عَجَبٌ إِنْ كُنْتَ خَيْرَ مَتَوَجِّحٍ
وَلَمْ يَلْبِسِ التَّيْجَانَ اللَّجْهَةَ الَّتِي
وَلَا لَانْقَادٍ مِنْ سَنَاهَا عَقْدَتَهَا
إِذَا كَانَ أَمْرٌ يَشْمَلُ الْأَرْضَ كُلَّهَا
وَاشْهَدْ أَنَّ الدِّينَ أَنْتَ مَنْارُهُ
وَاللَّهُ سَيْفُهُ لَيْسَ بِكُفْرٍ حَدُّهُ
وَاللُّوْحِي بِرَهَانٍ أَلَدُ خَصَامِهِ
وَاللَّذْهَرُ سَجَلٌ مِنْ حَيَاةٍ وَمِنْ رَدَى
فَلَا تُتَكَلَّفُ لِلْخَمِيسِ مِنَ الْعِدَى
وَمَضْرُومَةُ الْأَنْفَاسِ جَمْرٌ وَطِيسُهَا
ضُرُوسٌ لَهَا أَبْنَاءُ صَدَقٍ تَحْمِشُهَا
رَدَدَتْ مَا خَلَّيْنَهَا بِأَوَّلِ لِحْظَةٍ
وَارْعَنْ بِمَحْمُومٍ كَانَ أَدِيمُهُ
هَرَيْتُ شِدُوقَ الْأَسَدِ يَطْوِي عَجَاجَهُ
فَارْكَائِهِ مِنْ يَذَلٍ وَعِمَائَةٍ
إِذَا اخَذَتْ أَعْلَامُهُ صَدْرَ مَقْنَبٍ
أُسْفٌ عَلَيْهِ الْمَسْكُ وَالْخَبَرُ مِثْلُ مَا
يَسِيرُ رَوِيدًا فِي الْوَغَى وَحَدِيدُهُ

أَنَا مَلَهَا مِنْ حَسْرَةٍ وَنُتْدَمٍ
فَجَدُّكَ بِالْبَطْحَاءِ خَيْرٌ مَعَهُمْ
أَرَادَ بِهَا الْأَمْلَاقَ مِنْ كُلِّ جَهْزَمٍ
وَلَكِنْ لِأَمْرٍ مَا وَعَيْتَ مَكْتَمٍ
فَلَا بَدَّ فِيهِ مِنْ دَلِيلٍ مُتَقَدِّمٍ
وَعَرُوتُهُ الْوَقْثَى الَّتِي لَمْ تَقْصَمِ
عَلَى أَنَّهُ إِنْ لَمْ تُقْلَدْهُ بِكُفْرِهِمْ
وَلَكِنَّهُ إِنْ لَمْ تُؤَيِّدْهُ بِخُصْمِهِ
وَلَكِنَّهُ مِنْ بَيْنِ كَفَيْكَ يَنْهَمِي
خَمِيسًا وَلَكِنْ رُغَةُ بِاسْمِكَ يَهْزَمِ
شَرَنْبَذَةُ الْكَفَيْنِ فَاعْرِضْ الْفَرَمِ
فَمِنْ خَادِرٍ وَرَدٍّ وَاشْجَعِ أَيْهَمِ
وَزَعَزَعْتَ خَلِيلَهَا بِأَوَّلِ مُقَدِّمِ
إِذَا شَرَعْتَ أَرْمَاحَهُ ظَهَرَ شَيْهَمِ
عَلَى سَتْفِيرٍ تَأْكُلُ النَّاسَ صِلَمِ
وَأَعْلَامُهُ مِنْ يَغْفِرٍ وَيَلْمَلِمِ
رَأَيْتَ شُرُورِي تَحْتَ نَخْلٍ مَكْتَمِ
أُسْفٌ تَوَوَّرْتُ فَوْقَ جِلْدِ مُوسَمِ
يَسِيلُ ذَعَاقًا وَهُوَ غَيْرَ مَسْمَمِ

فلا تنطق الارماح غير متصل
 فيلاً سمعاً من رواد رجف
 غطم خصم الموج أورق جف
 كأن عليه اليم باليم تلتقي
 فلا راجع باللام غير مبتك
 ولا بنواصي الخيل غير خضية
 رفعت على هام العدى منه قسطلاً
 وغادرت صبغاً من نجيع دماهم
 لديك جنود الله منها رجوم
 تقودهم في الجيش والحيش منسك
 كما سار في الانصار جدك من ذي
 فلا مهجة في الارض منك منيعة
 ولو أنها نبطت بمخلب قسور
 لقد اعذرت فيك الليالي وأذرت
 قصارك ملك الارض مالا برونه
 فلا بد من تلك التي تجمع الوري
 وقد سئمت بيض الظبي من جفونها
 وقد غضبت للدين باسط كفه
 وللعرب العرباء فلت حدودها

ولا ترجع الابطال غير تغغم
 ويملاً عيناً من بوارق ضرم
 هام كمرءاة الصفيح مللم
 غواربه والليل بالليل يرتقي
 ولا بجبيك البيض غير مهدم
 ولا بجديد الهند غير مهدم
 خضبت مشيب الفجر منه بعظم
 على ظفر النصر الذي لم يعلم
 ثمن مارج نار وكسف مظلم
 وكل جميع من فحل ومخرم
 وقاد الحوار بين عيسى ابن مريم
 ولو قطرت من ريق ارقط ارقم
 ولو أنها باتت على روق أعصم
 فقل للخطوب استأخري وثقدي
 من الحظ فيها والنصيب المقسم
 على لاحب يهدي الى الحق اقوم
 وكانت متى تألف سوى الهام تسام
 اليهن في الافاق كالمظلم
 وللفترة العمياء في الزمن العمي

وللملك في مصر يد سريره
 وللعرز في بغداد ان رد حكمه
 الى شلوميت في ثياب خليفة
 فان يكن العبد اللئيم نجاره
 سوام رناع بين جهل وحين
 كان قد كشفت الامر عن شبهاته
 وفاض دما موج الفرات فلم يجز
 فلا حملت فرسان حرب جياؤها
 ولا عذب الماء الفراح لشارب
 الا ان يوما هاشميا اظلمهم
 كيوم يزيد والمنايا طريده
 وقد غصت البيداء بالعميس فوقها
 ذعرن بابناء الضباب واعوج
 يشلونها في كل غارب دوسر
 فما في حريم بعدها من تخرج
 فان بتغرّم خير سبطي محمد
 الا فاسألوا عنه البتول فيخبروا
 الا ان وترا فيهم غير ضائع
 فلم يبق للمقدار الا تعلقه

الى ناعب بالبين ينطق اسحم
 الى عضد في غير كف ومعصم
 ويضع لحام في اهاب مؤزم
 فاهو من اهل العراق بالأم
 وملك مضاع بين ترك وديلم
 فلم يضطهد حق ولم يتهم
 لوارده طهر بغير تبهم
 اذا لم تزرهم من كهيت وادهم
 وفي الحي مروانية غير آيم
 يطير فراش الهام عن كل محجم
 على كل موار الملاط عثم
 كرائم اطعان النبي المعظم
 وابكين أبناء الجديل وشذم
 عليه الولايا والخشاش مخرم
 ولا هتك ستر بعدها بمخرم
 فان ولي النار لم بتخرم
 ا كانت له اما وكان لها ابنم*
 وطلاب وتر منكم غير نوم
 لدبك مداها فاحسم الداء يحسم

ولم يبق منهم غيرَ فقعٍ بقرقر
 سيوفُ كَاغَمَادِ السِيوفِ ودولةٌ
 فيمشون في وشي الدروع سوابغاً
 وإنا وإياهم كمارن نبعث
 ولا عاثَ فيهم مقولٌ مثلُ مقولي
 وأولى بلومٍ من أُمَيَّةٍ كلُّها
 أناسٌ هم الداءُ الدفينُ الذي سرى
 هم قد حوَلوا تلك الزناد التي ورت
 وهم رَشَحُوا تبا لارث نبيهم
 على أيِّ حُكْمِ اللَّهِ إذ يَأْفِكُونَهُ
 وفي أيِّ كُتُبِ الوحي والمصطفى له
 فما نقموا أن الصنيعة لم تكن
 وتالله ما لله بادرٍ فومها
 ولكن أمراً كان أبرم أنفاً
 باسياف ذاك البغي أولَ سلها
 وبالحدِّ حدِّ الجاهلية إنهُ
 وبالشار في بدرٍ أُرِقت دماؤكم
 وتأبى لكم من أن يطلَّ نجيعها
 يربعون في الهيجا إلى ذي حفيظة

اذلَّ من العفر الذليل وارغم
 ثثنى دلالاً كالفضيب المنعم
 ويمشون في وشي البرود المنعم
 تمضمَّ نجماً من يراعٍ مهضم
 ولا لاج فيهم ميسمٌ مثل ميسي
 وإن جلَّ امرؤ عن ملامٍ ولو لم
 إلى رممٍ باللطف منكم وأعظم
 ولو لم تشبَّ النارُ لم تنضرم
 وما كان تبيُّ إليه بمنهي
 أحلَّ لهم تقديم غير المتقدم
 سقوا آلَه مزوجَ صابٍ بعلم
 ولكنَّها منهم شناسنُ أخزم
 ذوو أفكهم من مهولٍ أو متهم
 وإن قال قومٌ فائمة غير مبهم
 أصيبَ عليٌّ لا بسيف ابنِ ملجم
 إلى اليوم لم يظنُّ ولم يتصرَّم
 وقيدَ اليكم كلُّ أجردٍ صلدِم
 فنوَّ خضابٍ من كميٍّ ومعلم
 طويلٍ نجادٍ السيفِ البجِ خضرم

قليل لقاء البيض الأ من الظبي
 فطوراً تراه مؤدماً غير مبشر
 وكنتم اذا ما لم نل شفاركم
 سبقتم الى المجد القديم بأسره
 وليس كما ابقنت صنيعه اخنم
 ولكن طوداً لم تخلخل رسيه
 اذا ما بناء شاده الله وحده
 فمكبركم لله أول مكبر
 يمدون من ايدي تغيم بالندى
 الا انكم مزن من العرف فائض
 كأنكم لا تحسبون اكفكم
 فلا صدف منكم اذا لم يكن غنى
 بكم عز ما بين البقيع ويثرب
 فلا برحت نترى عليكم من الورى
 لئن كان لي عن ودكم متأخر
 مدحكم علماً بما انا قائل
 ولو انني اجري الى حيث لا مدى
 لكم جامع النطق المفرق في الورى
 وفي الناس علم لا يظنون غيره

قليل شراب الكأس الأ من الدم
 وطوراً تراه مبشراً غير مؤدم
 علمنا بان الهام غير مثلم
 ويؤتم بعادي على الدهر اقدم
 وليس كما شادت قبائل جرهم
 وقارعة قعساء لم نتمهم
 تهدمت الدنيا ولم يتمدم
 ومعظمكم لله أول معظم
 اذا ما سماء القوم لم تغيم
 يرد الى بحر من القدس مفعم
 تفيض على العاني اذا لم يحكم
 ولا منه طول اذا لم تتم
 ونسك ما بين الحطيم وزمزم
 صلاة مصل أو سلام مسلم
 فالى في التوحيد من متقدم
 اذا كان غيري زائماً كل مزعم
 من القول لم اخرج ولم اتدم
 فمن بين مشروح وآخر مبهم
 وذلك عنوان الصحيف الختم

اذا كانت الابواب يقصرُ شأؤها
 اذا كان تفريقُ اللغاتِ لعلّة
 وآيةُ هذا أن دحى الله أرضه
 ولم يُعط مرّةً حكمةَ القول كلّها
 لك الفضلُ حتّى منك لي كلُّ نعمة
 واني وان شطّ المزارُ لراجعُ
 بانصح من جيبِ الحبّ على النوى
 وضعفُ الذي جمعتُ غيرَ مصرّحٍ
 وأقسمُ اني فيك وحدي لشيعه
 ولولا قطينٌ في فُصيٍّ من النوى
 وفي دملانِ العيس كلنا ما ربي
 فمنها اذا عدّتك شنعة رحلي
 وابن تكون الارحية في السرى
 اذا لم اجاوز فدفداً بعد فدفدٍ
 وخبر ازيد ادي غبه وعلى النوى
 وعندي على داني اللقاء وبعده
 اذا اشأمت كانت لبانة معرقٍ
 تطاولُ عن أقدار قومٍ جلاله
 وأي قوافي الشعر فيك احوكها

فظلم لسرّ الله إن لم يكتم
 فلا بدّ فيها من وسبطٍ مترجمٍ
 ولكنها لم ترسُ من غيرِ معلمٍ
 اذا هو لم ينهم ولم يتفهم
 وكلُّ هدى ما كلُّ هادٍ بمنعمٍ
 الى ودّ قلبٍ في ذراك مخيمٍ
 وأطهر من ثوبِ الحرام المهيمٍ
 من الشكر ما صرحتُ غيرَ مجيمٍ
 وكنت ابرّ القائلين بمقسمٍ
 لما كان لي في الارض من منلومٍ
 اذا أرقلت بي من أمونٍ وعيمٍ
 وفيها اذا امتك شيعه مقدّمٍ
 وشدوي على كيرانها وترغمي
 اليك واطوي مخروماً بعد مخرمٍ
 يحجّ الى البيت العتيق المحرمٍ
 قصائدُ تسري كالحجبان المنظمٍ
 وان أعرفت كانت لبانة مشمٍ
 وتصغرُ عن قدر الإمام المعظمٍ
 وما ترك التنزيلُ من متقدمٍ

ولو أن عمري بالغ فيك هتني لبقيت حياً ألف عام محرم-
 أسيء ظنوني بالثناء وأنتحي لذمّ تنائي وهو غير مذم-
 كمن لام نفسه وهي غير ملومة وأفخر ظناً وهو ليس بمفحم-
 ولما تلقّيتك المواسم أنفاً تربصت حتى جئت فرداً بموسم-
 ليعلم أهل الشرق والغرب أنني بنفسي لا بالوفد كان تقدّم

وكان بحضرة الشيخ أبي عبد الله الحسين بن مهذب الكاتب يوماً بيت المال
 المذاكرة فلما تواترت الأشغال عليه أوما إلى الانصراف وقال نخشى
 أن ينقطع أيده الله عن شغله فكتب إليه

لا تنكرن عليّ أن ينطاع ما قسّمت من ذهني على أقسام-
 فهو الموفّي كلّ جنس حظّه منه على عدل من الأحكام-
 والوفرنه في النصيب لمن شدا حكم البدائع من ذوي الأرقام-

فاجاب أبو القاسم ابن هاني

يا ذا البديهة في المقال أما كفت بدّهات هذا النقض والأبرام-
 حكّم يحلّي عيب كلّ ملة كالشمس تكشف جحج كلّ ظلام-
 وكذا تراك عيوننا وقلوبنا مثل الشهاب على سواء الهام-
 ما أكثر الاسماء حين أعدّها من ماجد وسديد وهمام-
 فاذا رجعت إلى التحقيق فأنما إياك تعني ألسن الأقوام-
 فاترك لاهل الشعر معنى واحداً ما تثير هواجس الأوهام-

فَلَأَنْتَ وَالصِّدُوكَ الَّذِينَ نَمِيْتَهُمْ
 مِنْ كُلِّ رَحْبٍ الْبَاعِ الْبَيْعِ سَامٍ
 أَهْلُ الْإِصَالَةِ وَالنَّبَاهَةِ وَالْفَصَامِ
 حَقٌّ وَالنَّهْيُ وَالْفَهْمُ وَالْإِفْهَامُ
 تَمَشِي الْبَلَاغَةُ خَلْفَكُمْ وَإِمَامُكُمْ
 وَيَطِيبُ مَا تَطَاوُنَ بِالْأَفْهَامِ
 وَتَكَادُ تَعْشِبُ أَرْضَكُمْ بِكَلَامِكُمْ
 لَوْ أَنَّ أَرْضًا اعْشَبَتْ بِكَلَامِ
 مِنْ أَيْنَ أَنْكَرَ فَضْلَكُمْ وَلَوْ أَنَّنِي
 كَأَبِي عِبَادَةَ أَوْ أَبِي تَمَامٍ

وقال ايضاً

ثَوْتُ مَضْرُوحٍ تَحْتَ طَرَفِهَا
 وَقَالَتْ نَزَارٌ يَارَبِيعَةُ أَنْجُمِي
 وَقَدَّمَ بَكَرًا سَعِيهَا قَبْلَ تَغْلِبِ
 وَقَالَ لِشَيْبَانٍ جَمِيعًا نَقْدَمِي
 لَكُمْ قَارِعٌ لَمْ يَبْلُغِ النِّجْمُ ظِلَّهُ
 وَشَاهِقَةٌ قَعَسَاءُ لَمْ تَنْسَمِ
 وَقَالَ ايضاً

نَظَرْتُ كَمَا حَلَّتْ عِقَابٌ عَلَى أَرَمٍ
 وَإِنِّي لَفَرْدٌ مِثْلُ مَا انْفَرَدَ الزَّلَمُ
 بِمَرْقَبَةٍ مِثْلُ السَّنَانِ تَقَدَّمْتُ
 خَوَاشِمُهُ وَاسْتَرْدَفَ الْعَامِلُ الْأَصَمُ
 فَلَا قَلَّةَ شَهْبَاءٍ أَلَارِبَائُهَا
 وَلَا عِلْمَ الْأَرْقَاتِ ذُرَى الْعِلْمِ
 فَقُلْتُ إِذَا رُ الْمَالِكِيَّةُ مَا أَرَى
 بِاسْفَلِ ذَا الْوَادِي أَمِ الطَّلُحِ وَالسَّلَامِ
 وَكَذِبَنِي طَرْفِي فَخَفَضْتُ كُلَّكَلَاءٍ
 وَاطْرَقَتْ أَطْرَاقُ الشَّجَاعِ وَلَمْ أَرَمُ
 فَلَمَّا أَجَنَّ الشَّمْسُ رَيْبٌ مِنَ الدَّجَى
 وَافَتْ سَوَامَ الْحَيِّ سَبِيلٌ مِنَ النِّعَمِ
 عَرَفْتُ دِيَارَ الْحَيِّ بِالنَّارِ لِلْقَرَى
 تَشَبُّهُ بِالْأَنْجُوذِ يُذَكِّي وَيُضْطَرِّمُ
 وَارْعَيْتُهَا سَمْعِي وَقَدْ رَاعَنِي لَهَا
 صَهِيلُ الْمَذَاكِي قَبْلَ فَرْقَرَةِ النِّعَمِ

فلما رأيت الافق قد سار سيرةً
 ولم يبق الاسامرُ الهي هادرٌ
 طرقتُ فناءَ الهَيِّ اذ غابَ اهلُها
 فقالتُ احتمًا كَلِّمًا جئتُ طارقًا
 فسكَّنتُ من ارعادها وهي هونةٌ
 اضمُّ عليها اضلعي وكأنها
 اميلُ بها ميلَ النزيفةِ مسندًا
 ولم أنسها ثنني يديَّ بِطرفِ
 فبتُ اذاري النفسَ عما يريها
 ولم انسَ منها نظرةً حين ودَّعتُ
 انازعها باللحظ سرًّا كأنما
 وقد احكم الغيرانُ في سوء ظنِّه
 فبتُ بقلبٍ قد توغَّرَ خِلْبُهُ
 وأقبل يستافُ الثرى من مدارجِي
 فما راعهُ الامكانُ توكوُّي
 ومسقطُ قدحٍ من قداحي على الثرى
 وقد صدقتُ ما ظنَّ نفحةً عازبِ
 يطيف باطناب القبابِ مسهدًا
 لدى بيتِ قيلٍ قد أجارت عَميدَها
 محبوسيةً واسحنكك اللوحُ وادلهمُ
 من البذل أو غرَّ يدُ سربٍ من البهمُ
 وقد قام ليلُ العاشقين على قدَمِ
 هتكت حجابَ المجد عن ظبية المحرمِ
 ضعيفةٌ طيَّ الخصر في لحظها سقمُ
 من الذعر نشوى او تطرفها ألمُ
 الى الصدر منها ناعم الصدر قد نجم
 لطيفٍ على المسواك مخضبٍ بدمِ
 ونام القطا من طول ليلي ولم أنمُ
 وقد ملئت دلو الصباح الى الودمِ
 تعلمُ منها اللحظُ ما نسي العلمُ
 فما شكَّ في قتلي وإن كان قد حكمُ
 عليَّ وشبَّت نارُهُ لي واحندمُ
 ومسمتُ اكامي على النعل والينمُ
 على سِيَةِ القوس المغشاة بالآدمِ
 ومنفذُ ذيلٍ من ذيولي على الاكمِ
 من الروض دلته على الطارق الملمُ
 فينشقُّ ريج الليث والليث في ارجمِ
 فكنت عميدَ الهَيِّ عنه وإن رجمُ

وفتني حياءُ أن نلّم بخدرها فبتنا نناجي أمهات ضميره
هتكتُ سُجُوفَ الخدر وهو برصدٍ فبادرتُ سيفي حين بادر سيفه
ونبه أقصي الحيّ أني وترتهم فما اسرجوا حتى تعثرتُ بالقنا
ومن بين برديّ اللذين تراها يسير على نهج ابن عمرو فيقتدي
فتنفيه عنها هيبَةُ الجَدِّ والكرمِ وقدمل من رجم الظنون وقد سُمِ
فلما تعارفنا همتُ به وهم فثار إلى ماضٍ وثرْتُ إلى خدم
وقد علّ صدرُ السيف من ماجدٍ عَمٍّ ولا أجموا حتى مرقتُ من الخيمِ
رقيق حواشي النفس والطبع والشيمِ بأروع مجموعٍ على فضله الأَمِّ

وقال أيضاً

إهاً لك النُعَى عليّ فأنعم لله موقفُ عاشقٍ ومعثق
بادرتُ موطئٍ نعلِهِ حتى إذا وأغلّ من وجناته فأجال في
أجرى على ذهبها عصبها ودنا لسفك دمي بورٍ من دم

(١٠٠)

وقال أيضاً بصف وقعة بقبيل ويمدح جعفرًا

أما والمذاكي يُلْكَنُ اللّجُمُ وضربُ القوانسِ فوقَ اللّهُمِّ
ووقعُ الصّعادِ وحرُّ الجَلادِ إذا ما الدماءُ خضبنَ اللّيمُ

يَمِينًا لَأَنْتَ مُلِكُ الْمُلُوكِ
وَإِنِّي لَأَعْجَبُ مِنْ خَلْقِنِ
فَعَانِ يَرْجِي لَدَيْكَ الْفَكَامِ
فَمِنْ أَيْنَ سَارُوا فَاثَتِ السَّبِيلُ
وَيَأْبَى لَكَ الذَّمَّ طَيْبُ النَّجَارِ
خُلِقْتَ شَهَابًا يَضِي الْخُطُوبُ
فَلَوْ كُنْتَ حَيْثُ نَجُومُ السَّمَاءِ
كُرُمْتَ وَكُنْتَ شَجًّا لِلْكَرَامِ
وَاشْبَهَكَ الْبَجْرُ إِنْ قِيلَ ذَا
وَإِخْطَأَكَ الشُّبُهَةُ إِنْ قِيلَ ذَا
إِذَا لَمْ يَكُنْ مِنْهَا لِلْوُرُودِ
رَأَيْتُكَ سَيْفَ بَنِي هَاشِمٍ
فَلَوْ كُنْتَ حَارِبْتَ جَنْدَ الْفَضَا
وَلَوْ أَنَّ دَهْرَكَ شَخْصٌ تَرَاهُ
إِلَى جَعْفَرٍ يَتَنَاهَى الْمَدِيحُ
فَسَلْ ظَمًا التُّرَابَ عَنْ نَيْلِهِ
هُوَ اسْتَنَّ لِلرَّيْحِ هَذَا الْمُبُوبَ
فَمَا هَمَّتِ الزُّنُحُ حَتَّى هَا
وَلَيْسَ رِشَاءٌ إِذَا مَدَّ مِنْ

فَمِنْ شَاءَ خَصَّ وَمِنْ شَاءَ عَمَّ
جُودُ يَدَيْكَ وَبِخْلُ الْأَمِّ
كَوَعَافٍ يَشِيمُ لَدَيْكَ الدِّمُّ
وَمِنْ أَيْنَ ضَلُّوا فَاثَتِ الْعِلْمُ
وَطَيْبُ الْخِلَالِ وَطَيْبُ الشِّيمِ
وَلَسْتُ شَهَابًا تَضِي الظُّلُمُ
لَمَّا كَانَ فِي الْأَرْضِ رِزْقُ قِسْمِ
فَلَمْ تَتْرِكِ الْقَطْرَ حَتَّى لَوْمِ
غَطْمٌ وَهَذَا جُودٌ غَطْمٌ
أَجَاجٌ وَذَاكَ فُرَاتٌ شِيمٌ
فَلَا خَيْرَ فِي مَوْجِهِ الْمَلْتَطِمِ
وَخَيْرُ السُّيُوفِ الْبَانِي الْحَزِيمِ
وَأَنْتَ عَلَى سَاحِجٍ لَا نَهْزَمُ
لَتَسْطُو بِهِ فَاتَكَ مَا سَلِمِ
وَفِيهِ تَبَيَّنَ الْقَوَافِي الْحَكَمِ
وَحَسْبُكَ مِنْ عَالَمٍ مَا عَلِمِ
وَرَشَّحَ ذَا الْعَارِضِ الْمُرْتَكِمِ
وَلَا ابْتَسَمَ الْبَرْقُ حَتَّى ابْتَسَمِ
رِشَاءٌ وَلَا وَدَمٌ مِنْ وَدَمِ

ولا كلُّ مَؤنٍ اذا ماها
 ولا كلُّ ما في اكفٍ ندى
 فاقسمُ لو أنَّ عصرَ الشابِ
 هو الواهبُ المُقرباتِ الجيادِ
 الى كلِّ عصبٍ رقيقٍ الفِرندِ
 ومسروءٍ مثل نَسجِ السرابِ
 وبيضةٍ خدرٍ تجرُّ الذبولَ
 وبدرٍ اِلفٍ تماميةٍ
 ولم أَرِ أُنْفَذَ من كُتبه
 لعبري لقد مرعت خيله
 فما فارقَ البشرَ لما اكفهرَ
 فلو ابصرت وائلَ يومه
 غداة رَمى المعشرَ الناكثينَ
 وذبي لجبٍ يرتدي بالقنا
 وباتوا يُرجمونَ كَوْمُ النِّقامِ
 فاضحى بحيثُ الرغاءُ الزئيرُ
 واعطى القَتيلَ سِوَامَ القَتيلِ
 فلو ناقةٌ عند ذاكِ اثنت
 فمن حاتمٍ تكلوا حاتمًا
 بمنزلةٍ ولا كلُّ يَمِّ يَمِّ
 ولا كلُّ ما في أنوفٍ شَمِّ
 كأَيَّامِهِ لَأَمِنَّا الهَرَمِ
 مساوِهلَ واليعملاتِ الرِّسَمِ
 ومطرِدِ الكعبِ لَدُنِ أَصَمِّ
 تفرقُ فوقَ الكميِّ العمِّ
 كما اتلعَ الحُشفُ لما بَغِمِ
 يحجي الوفودَ بها بدرُتمِ
 اذا جملَ السيفُ حيثُ القلمِ
 وانعلنَ خدودَ الأكمِ
 ولانسي العفوَ لما انتقمِ
 لما عَدَدَتِ فارسًا من جُشَمِ
 بسهرِ ترقصُ منها القِمَمِ
 ويعثرُ في العثيرِ المدلهمِ
 ح فصبحها وهي بَرَكُ جَمِّ
 وحالت بحيثُ الخيامُ الأجمِ
 بما فيه من وبرٍ أو نِعمِ
 لتروي فصيالاً لجاداتِ بدمِ
 ومن هَرَمٍ حيثُ عدوا هَرَمِ

اذا هو اعطى البعير الفريد
 وانت رأيتك تعطي الالو م
 وكان اذا ما قرى بكرة
 وانت تحود بمنل البكار
 اذا عرب لم تكن في الصميم
 فلو نسبت بين كلها
 بحيث الا كف طوال الى
 وانك من معشر طفلهم
 ويسمو الى المجد قبل النطا م
 ملوك الملوك وابناؤها
 تشيع فيك لساني ومن
 فلست ابالي بأي بدا م
 فان طفت والله بيننا
 هو اللؤلؤ الرطب لولا الذي
 قواف لسوددكم تقني
 قصرن عليكم كان الشا م
 تكفتموني فلم اضطهد
 ففي ناظري عن سواكم عي
 فشملني بشملكم جامع
 برمته قيل ان قد كرم
 ف فتنهب نهبا ولا تقسم
 تفرد بالحد فبا زعيم
 من التبر في مثلها من آدم
 ممن ثمتك فتلك العجم
 اليك اقلنا لها لا جرم
 ما ربا والعراين شم
 يتوج قبل بلوغ الحلم
 فكيف يكون اذا ما فطم م
 وفوق الهوادي تكون القمم
 تشيع في قوله لم يلم
 ت بغري بكم او مدحي لكم م
 تحن حيننا فتلك الرحم
 نظمت لكم عتده فانظم
 وتحت سرادقكم تزدحم
 م وارض العراق عليها حرم م
 واعزتموني فلم اهضم
 وفي اذني عن سواكم صم
 وشعي بشعبكم ملتئم

فلا انفصمت بيننا عروۃ
 ابا احمد دعوة حرة
 حدث لفاءك حمد الربيع
 وما الغيث اولى بان يستهل
 ومن حق غيري ان يجندي
 وانت ملي بدر النعام
 وحسبك من هبرزي له
 ولم أر مثل جزيل الثنا
 اذم اليك اعنوان الخطو م
 ومما اعان علي الزما م
 فلوان حدي كهام نبا
 خرست ولي منطق العالمين
 فلا بالعجول ولا بالملو م
 واني وان ترني قابضا
 اقل من هفوات المزار
 فاني من العرب الاكرمين
 اذا ما العرى جعلت تنفصم
 تجر الموائيق جر الذمم
 وشمتم نوالك شيم الديم
 ولا الليث اولى بان يجنم
 ومن حق مثلي ان يجنم
 ل واني ملي بدر الكلم
 على كل عضو لسان وفم
 مكافاة لجزيل النعم
 ب وصرف الحوادث فيما اذم
 ن عفاف يدي وعلو الهمم
 ولو ان ذهني كليل سئم
 فقل في فصيح جيل البكم
 ل ولا بالسؤول ولا المغتم
 جناحي الي هضبا وجيم
 وابدي الغناء واخفي العدم
 وفي اول الدهر ضاع الكرم

وقال ايضا يمدح جعفر بن علي ويتوجع من علة عرضت له

ياخير ملتحف بالمجد والكرم وأفضل الناس من عرب ومن عجم

يا ابن السدى والندى والمعلوات معاً
لو كنت أعطى المنى فيها أو ملته
و كنت أعندهُ يدًا ظفرتُ بها
حتى تروح معافى الجسم سالمه
الله يعلم أنى مذ سمعتُ بها
فعند ذا انا مدفوعٌ الى قلق
ادعو وطوراً أجيل الوجه مبتهلاً
وكيف لا كيف ان بخطوا السقام الى
الى الهمام الذي لم ترنُ مقلته
أجرى الكرام الى غايات مكرمة
ايها لعالك يا ابن الصيد من ألم
قومٌ تعرفوا من الآداب واتشولوا
من كل انحلال في معقوله خوَصٌ
كأنه صنمٌ من بعد فطنته
لا زلت تسحبُ اذيال الندى كرمًا
ما نغم الروض اوحاكت وشائعة
والحلم والعلم والآداب والحكم
حملتُ عنك الذي حملت من ألم
من الايادي وقسماً أوفر القسم
وتستبيل الى العلياء والكرم
عراك لم أعنه ضُ وجداً ولم أنم
ومرّة أنا مصروفٌ الى سدم
على سعيد الثرى في حنيس الظلم
من في يديه شفاء الضر والسقم
إلا الى الهيم العظمى من الهيم
أجل وامضاهم طراً حسام فم
ولا لعاً لآناسٍ مظلي الشيم
مرادي اللؤم والاخلاف للذم
صفر من الظرف مسلوب من الفهم
وما التنفسُ معهودٌ من الصنم
في نعمة غير مزجاة من النعم
ايدي الغواصي الغزار الغر بالديم

وقال يمدح ابا زكريا يحيى بن علي بن غلبون الاندلسي

اتظلم منها الحب والحُب ظالمٌ فهل بين ظلامين قاضٍ وحاكمٌ

وفي الين حرفٌ معجمٌ قد قرأته
وقد كان فيما أثر المسك فوقه
ليالي لا أدري إلى غير ساجعٍ
ولما التفت الحاظنا ووشاتنا
ثاقه أنسي من الحذر ناعمٌ
وقالت قطا سار سمعت حفيفه
سلموا بانه الوادي أسماء بانه
وما عذب المسواك إلا لأنه
وقلت له صف لي جنى رشفاته
إذا خلّة بانت لهونا بذكرها
وقد يستفيق الشوق بعد لجاجة
خليلى هباً فانصراها إلى الدجى
وحتى أرى الجوزاء تنثر عقدها
وتغدو على بحبي الوفود ببابه
فتى الملك يغنيه عن السيف رأيه
فلا جود إلا بالبحر زيل لآمل
أخو الحرب وابن الحرب جرّ نجاده
أمثله في ناظر بعد ناظر
وليس كما قالوا المنية كاسمها

على خدّها لو أني منه سالمٌ
دليلٌ ومن خلف الحداد الماسم
بيتك حتى كل شيء حوامم
وأعلن سرّ الوشي ما الوشي كاتم
فأسعد وحشي من السدر باغم
فقلت قلوب العاشقين الحوامم
بجرعائه أم عانك متراكم
يقبلها دوني وإني لراغم
فألثمتي فاها بما هو زاعم
وان اقفرت داره كفتنا المعالم
رتعدو على ألم العناق الرواسم
كنائب حتى يهزم الليث هازم
وتسقط من كف الثريا الخواتم
كما ابتدرت أم الحطيم المواسم
وتكفيه من قود الحيوش العزائم
ولا عفوّ إلا أن تحلّ الجرائم
إليها وما قدّت عليه التامم
كأنّي فيما قد أرى منه حالم
ولكنّها في كفه اليوم صارم

ويعدل في شرق البلاد وغربها
تشكين إن لاقين منك نقصدا
ولوان هذا الآخرس المحي ناطق
وما تلك اوضح عليهم وان بدت
تمشت شمس طليقة في جلودها
تعرضها للطعن حتى كانها
وتطعنهم لم تعد نحرًا ولبة
وكم جفيل محرق قريت صفاته
اتتك بها الاساد تحت زئيرها
اتوك فاحروا الى البيض سجدا
ولو حارتك الشمس دون لقاءهم
سبقت المنايا واقعا بفوسهم
نقود الكياة المعلمين الى الوغى
غزوا في الدروع السابغات كأنما
فليس لهم الا الدماء مشارب
يودون لو صيغت لهم من حفاظهم
ولو طعنت قبل الرماح قلوبهم
راى بك ليث الغاب كيف اخنضابه
وجرأته طفلا على الهام والطللى
على أنه للبيض والسمر ظالم
فأين الذي تلقى الميوث الفراغم
لصلت عليك المقربات الصلادم
ولكننا حيثك عنها المباسم
وضمت على هوج الرياح الشكائم
لها من عداها اضلع وحيازم
كانك في عقد من الدر ناظم
بصاعقة ترفض منها الحجام
فطارت به عن جانبيك القشاعم
ولكننا كانت تغر الحجام
لا تعجلها جند من الله هازم
كما وقعت قبل الخوافي القوادم
لم فوق اصوات الحديد هاهم
تدبر عيونًا فوقهن الاراقم
وليس لهم الا النفوس مطاعم
واقدامهم تلك السيوف الصوارم
ولو سبقت قبل الاكف المعاصم
من العلق المحر والنقع قائم
فهل تشكرن اليوم وهو ضيارم

وَعَلَّمَتْهُ حَتَّى إِذَا مَا تَمَهَّرَتْ
 سَيْفَخِرَانِ الدَّهْرَ مِمَّنْ أَحْبَرْتُهُ
 وَأَنَّكَ عَنْ حَقِّ الْخِلَافَةِ زَائِدٌ
 وَأَنَّكَ فَتَى السَّابِقِينَ كَأَنَّمَا
 مَرِيتُ سَجَالًا مِنْ عِقَابٍ وَنَائِلٌ
 وَأَمَنْتَ مِنْ سَبْلِ الْعَفَاةِ فَجِدَّتْ
 وَأَدْنَيْتَهَا بِالْأَذْنِ حَتَّى كَأَنَّمَا
 وَتَنْظُرُ عَلَوًّا أَيْنَ مِنْكَ وَفُودُهَا
 فَلَا تَحْذُلِ ابْنِ الدَّرِّ الْمُنِيرَ الَّذِي بِهِ
 أَيَاخُذُ مِنْهُ الْفَجْرُ وَالْفَجْرُ سَاطِعٌ
 عَلَوْتُ فَلَوْلَا تَاجُ قَوْمِكَ شَكَّكَتْ
 وَجَدْتُ فَلَوْلَا أَنْ تُشْرِفَ طَيْرٌ
 لَكَ الْبَيْتُ بَيْتُ الْفَخْرَانِ عَمُودُهُ
 أَنَا فَبِهِ أَنْ لَيْسَ فَوْقَكَ بِالْفَخْرِ
 وَمَا كَانَتْ الدُّنْيَا تَحْمِلُ أَهْلَهَا
 فَمَهْلًا فَقَدْ اخْرَسْتُمُونَا كَأَنَّمَا
 فَلَا زَالَ مِنْهُلٍّ مِنَ الْمَجْدِ سَاكِبٌ
 قَتَمَ زَمَانٌ كَالْأَشْيْبَةِ مُذْهَبٌ
 وَلِلَّهِ دُرُّ الْبَيْنِ لَوْلَا خَلِيفَةُ

بِهِ السَّنُّ قُلْتَ أَذْهَبَ فَاثْنُكَ عَالِمٌ
 فَإِنَّ حَيَاةَ الْحَقِّ مَا تَسَالَمُ
 وَأَنَّكَ مِنْ ثَغْرِ الْخِلَافَةِ بِاسْمِ
 مَسَاعِيكَ فِي سَوْقِ الرِّجَالِ أَدَاهُمْ
 كَأَنَّكَ لِلْأَعْمَارِ وَالرِّزْقِ قَاسِمٌ
 إِلَيْكَ أَنْوْفُ الْبَيْدِ وَهِيَ رَوَاغِمٌ
 تَخْطُطُّ إِلَيْكَ السِّيفُ وَالسِّيفُ قَائِمٌ
 كَأَنَّكَ يَوْمَ الرِّكْبِ لِلْبَرْقِ شَائِمٌ
 سَرَوَا فَلَهُ حَقٌّ عَلَى الْجُودِ لَازِمٌ
 وَبُنْتُ فِيهِ اللَّيْلُ وَاللَّيْلُ قَاحِمٌ
 تَمِيمٌ بَنُ مَرٍّ فِيكَ أَنَّكَ دَارِمٌ
 لَقَدْ قَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ إِنَّكَ حَاتِمٌ
 وَلَيْسَ لَهُ إِلَّا الرِّمَاحَ دَعَائِمٌ
 مَشِيدُهُ أَنْ لَيْسَ خَلْفَكَ هَادِمٌ
 وَلَكِنَّهُمْ فِيهَا الْبُجُورُ الْخَضَارِمُ
 صَنَائِعُكُمْ عَرَبٌ وَنَحْنُ أَعَاجِمُ
 عَلَيْكَ وَمَرْفُضٌ مِنَ الْعِزِّ سَاحِمٌ
 وَثَمَّ لَيَالٍ كَالْتَدُودِ نَوَاعِمُ
 تَخْلَفُنِي عَنْكُمْ وَحَبْلٌ مَدَاوِمُ

ودرُ القصورِ البيضِ يعمرُ ملكها
 وانت فتى فاردُ تحبةً بعضنا
 ولو أني في محددٍ ودعوتني
 تحملتَ بالآمالِ إذ انت راحلُ
 مددت يدًا تهمي على المازن من علٍ
 هو الحوضُ حوضُ الله من يكُ واردًا
 لئن كان هذا فعلُ كفيك باللهي
 لقد أصبحتَ كلاً عليك المكارمُ
 كرامُ بني الدنيا وهنَّ الكرائمُ
 إذا قبلتَ كفيك عنا الغمامُ
 لقامتَ تفديكُ العظامُ الرمامُ
 وأقدمتَ بالآلاءِ إذ انت قادمُ
 فهل لك بهجرٌ فوقها متلاطمُ
 فقد صدرتْ عنه الغيوثُ السواجمُ
 لقد أصبحتَ كلاً عليك المكارمُ

(حرف النون)

وقال أيضاً يمدح المعزَّ وقيل ان هذه القصيدة أوَّل ما اشده بالقيروان وأنه أمر
 له بدست قيمته ستة آلاف دينار فقال له يا امير المؤمنين ما لي موضع يسع الدست
 اذا بسط فامر له ببناء قصر فغرم عليه ستة آلاف دينار وحمل اليه آلة
 تشاكل القصر والدست قيمتها ثلاثة آلاف دينار

هل من أعقَّةٍ عالمٍ يبرينُ
 ولمن ليلٍ ما ذمنا عهدنا
 المشرقاتُ كأنهنَّ كواكبُ
 بيضٌ وما ضحك الصباحُ وإنما
 ادعى لها المرجانُ صفحة خدهِ
 أم منها بقرُ الخدوجِ العينُ
 مذ كنَّ إلاَّ أنهنَّ شجونُ
 والناعاتُ كأنهنَّ غصونُ
 بالمسكِ من طُرر الحسانِ لجونُ
 وبكى عليها اللؤلؤُ المكنونُ

اعدى الحماة تأوهمي من بعدها
 بانوا سراعاً للوادي زفرة
 فكأنما صبغوا النضحي بقبابهم
 ماذا على حلل الشقيق لو أنها
 لأعطشن الروض بعدهم ولا
 أعير لحظ العين بهجة منظر
 لا الجوج مشرق ولو اكتسى
 لا يبعثن إذ العبير له ثرى
 أيام فيه العبري وفوف
 والزاعية شرع والمشرية م
 والعهد من ظمياء اذ لا قومها
 عهدي بذاك الجوج وهو أسنة
 هل يدني منه أجرد ساج
 ومهند فيه الفريد كأنه
 غضب المضارب مقفر من اعين
 قد كان رشح حديد أجلاً وما
 وكأنا يلقي الضريبة دونه
 هذا معد والخلائق كلها
 هذا ضمير النشأة الاولى التي
 فكانه فيا سجع رئيس
 مما رأين وللهطي حنين
 أو عصفت فيه الحدود جفون
 عن لابسها في الحدود تين
 يرويه لي دمع عليه هتون
 وأخونهم إني اذا لخون
 زهراً ولا الماء المعين معين
 والبان دوح والشموس قطين
 والسابري ضاعف موزون
 مة لمع والمقربات صفون
 خزرز ولا الحرب الزبون زبون
 وكناس ذاك الخشف وهو عرين
 مرح وجائلة النسوع أمون
 درله خلف الغرار كمين
 لكنه من أنف مسكون
 صاغت مضاربة الرقاق قيون
 بأس المعز أو أسمه المخزون
 هذا المعز متوجاً والدين
 بدأ الاله وغيها المكنون

من اجل هذا قَدِّرَ المَقْدورُ في امَّ الكتاب وكونَ التكوينُ
 وبذا تلقى آدمٌ من ربه عفوًا وفاءً ليونس اليقطينُ
 يا ارضُ كيف حملتِ نبيَّ نجاته بل انتِ تلكِ موجُ منكِ متونُ
 حاشا لي حملتِ فحملَ مثله ارضُ ولكنَّ السماءَ تعينُ
 لو يلتقي الطوفانُ قبل وجوده لم يُنجِ نوحًا فلكه المشمونُ
 لو أنَّ هذا الدهرَ يبطش ببطشه لم يعقبِ الحركاتِ منه سكونُ
 الروضُ ما قد قبل في أيامه لا إنه وردٌ ولا نسرينُ
 والمسكُ ما لَمَّ الثرى من ذكره لا إنَّ كلَّ قرارةٍ دارينُ
 ملكٌ كما حدثت عنه رافةً فالتخمرُ ماءٌ والشراسة ليلُ
 شيمٌ لو أنَّ اليمَّ أعطيَ رفقها لم يلتقم ذا النونِ فيه النونُ
 تالله لا ظلُّ الغمامِ معاقلُ تأبى عليه ولا النجومُ حصونُ
 ووراءَ حقِّ ابنِ الرسولِ ضراغمُ اسدٌ وشهباءُ السلاحِ منونُ
 الطالبانِ المشرقيةُ والقنا والمدركانِ النصرُ والتمكينُ
 وصواهلُ لا الهضبُ يومَ مغارها هضبٌ ولا البيدُ الحزونُ حزونُ
 جنبَ الحمامِ وما لهنَّ قوادمُ وعلا الربودَ وما لهنَّ وكونُ
 فلهنَّ من ورقِ اللجينِ توجسُ ولهنَّ من مقلِ الظباءِ شفونُ
 فكانها تحتِ النصارِ كواكبُ وكانها تحتِ الحديدِ دجونُ
 عُرِفَتْ بساعةٍ سبقها لآنها عُلِقَتْ بها يومَ الرهانِ عيونُ
 وأجلُ علمِ البرقِ فيها انها مرَّتْ بجانبه وهي ظنونُ

فِي الْغَيْثِ شَبَهُهُ مِنْ نَدَاكَ كَأَنَّمَا
 أَمَّا الْغَنَىٰ فَهُوَ الَّذِي أَوْلَيْتَنَا
 تَطَأُ الْحِيَادُ بِنَا الْبَدُورَ كَأَنَّمَا
 فَالْفِي لَا مَتَقِلٌّ وَالْحَوْضُ لَا
 انْظُرْ إِلَى الدُّنْيَا بِاشْفَاقٍ فَقَدْ
 لَوْ يَسْتَطِيعُ الْبَحْرُ لَا سَتَعْدَىٰ عَلَى
 أَمَدَهُ أَوْ فَاصْفَحْ لَهُ عَنْ نِيلِهِ
 وَأُذِنَ لَهُ يُغْرِقُ أُمِّيَّةً مَعْلَنًا
 وَاعْذِرْ أُمِّيَّةً أَنْ تَغْصَّ بِرَيْقِهَا
 أَلْقَتْ بَايَدِي الْأَذْلَ مَلَقَىٰ عَمْرِهَا
 قَدْ فَادَ أَمْرَهُمْ وَقَدْ ثَغَرَهُمْ
 لِتَحْكَمَنَّكَ أَوْ تَزَالِ مَعْصَمًا
 أَوْ لَمْ تَشْنَبْهَا وَقَائِعَاكَ الَّتِي
 هَلْ غَيْرُ أُخْرَىٰ صَبَلِمَ إِنْ الَّذِي
 بَلْ لَوْ تَنَيْتَ إِلَى الْخَلِيجِ بِعَزْمَةٍ
 لَوْ لَمْ تَكُنْ حَزْمًا أَنَا نَكَ لَمْ يَكُنْ
 قَدْ جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَاقْتَرَبَ الْمَدَىٰ
 وَرَمَىٰ إِلَى الْبِلَادِ الْأَمِينِ بِطَرْفِهِ
 لَمْ يَدِرْ مَا رَجَمَ الظُّنُونُ وَإِنَّمَا
 مَسَحَتْ عَلَى الْأَنْوَاءِ مِنْكَ يَمِينُ
 فَكَأَنَّ جُودَكَ بِالْخُلُودِ رَهِينُ
 تَحْتَ السَّنَابِكِ مَرْمَرٌ مَسْنُونُ
 مَتَكَدَّرٌ وَالْمِنْ لَمْ يَمْنُونُ
 أَرْخَصْتَ هَذَا الْعَلِيقَ وَهُوَ ثَمِينُ
 جَدَىٰ بِدِيكَ وَإِنَّهُ لَقَمِينُ
 فَلَقَدْ تَخَوَّفَ أَنْ يَقَالَ ضَمِينُ
 مَا كُلُّ مَأْذُونٍ لَهُ مَأْذُونُ
 فَالْمُهْلُ مَا سَتَيْتُهُ وَالْغَسَلِينُ
 بِالثُّوبِ إِذَا فُغِرَتْ لَهُ صَفِينُ
 مِنْهُمْ مَهِينُ لَا يَكَادُ بَيِينُ
 كَفَّ وَشَنَّبَ بِالْدمَاءِ وَتِينُ
 جَفَلَتْ وَرَاءَ الْهِنْدِ مِنْهَا الصِّينُ
 وَقَاكَ تِلْكَ بِأَخْتِهَا الْضَمِينُ
 سَرَتْ الْكَوَاكِبُ فِيهِ وَهِيَ سَفِينُ
 لِلنَّارِ فِي حَجَرِ الزَّنَادِ كَمِينُ
 مِنْ كُلِّ مَطْلَعٍ وَحَانَ الْحِينُ
 مَلِكٌ عَلَى سَرِّ الْإِلَهِ أَمِينُ
 دُفِعَ الْقَضَاءُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَقِينُ

كذبت رجال ما دعت من حقكم ومن المقال كاهله مافون
أبني لؤي ابن فضل قديمكم بل اين حلم كالجبال رصين
نازعتم حق الوصي ودونه حرم وحجر مانع وحجون
ناضلموه على الخلافة بالتي ردت وفيكم حدها المسنون
حرقتموها عن أبي السبطين عن زمع وليس من الهجان هجين
لو نقتون الله لم يطعم لها طرف ولم يشفع لها عرين
لكنكم كنتم كاهل العجل لم يحظ لموسى فيهم هارون
لوتسألون القبر يوم فرحتم لأجاب ان محمداً محزون
ماذا تريد من الكتاب نواصب وله ظهور دونها وبطون
هي بغية أضلتموها فارجعوا في آل ياسين ثوث ياسين
ردوا عليهم حكمهم فعليهم نزل البيان وفيهم التبيين
البيت بيت الله وهو معظم والنور نور الله وهو مبین
والستر ستر الغيب وهو محجب والسر سر الله وهو مصون
النور انت وكل نور ظلمة والفوق انت وكل قدر دون
لو كان رأيك شائعاً في أمة علموا بما سيكون قبل يكون
أو كان شرك في شعاع الشمس يكسف لها عند الشروق جين
أو كان سخطك عدوة في اليم لم تحمله دون لها ته التنين
لم تسكن الدنيا فواق بكية إلا وانت لخورها تأمين
الله يقبل نسكنا عنا بما برضيك من هدي وانت معين

فرضان من صومٍ وشكرٍ خليفة هذا بهذا عندنا مقرون
 فارزق عبادك منك فضل شفاعته واقرب بهم زلفى فانت مكين
 لك حمدنا لا إله لك مغفر ما قدرك المنثور والموزون
 قد قال فيك الله ما أنا قائل فكأن كل قصيدة تضمين
 الله يعلم أن رأيك في الورى مأمون حزم عنده وأمين
 ولأنت أفضل من تشير بجاهه تحت المظلة باللواء يمين

وقال أيضاً يمدح ابراهيم بن جعفر

متهللٌ والبدرُ فوق جبينه والدين والدنيا جميعاً والندى
 والبأسُ طوعُ شمله ويمينه كالمشوفي العصب شاع فرنده
 وجلت مضاربته أكف قبوه وجلانُ فالآدابُ في حركاته
 والحلمُ في إطراره وسكونه بادي الرضى وحذار منه معاودا
 غضباً يريك الموت بين جفونه ومصممٌ لو يتحى بلوائه
 ريب المنون لكان ريب منونه ولقد تساس به الأمور وشدة
 ريب المنون لكان ريب منونه ومقاربٌ فيما يروم مبادئ
 والفضل شدة بأسه في لينه ولقد تساس به الأمور وشدة
 أعيان لبيب القوم جم منونه ومقاربٌ فيما يروم مبادئ
 والفضل شدة بأسه في لينه ويجلولة الغيب المستر هاجس
 أعيان لبيب القوم جم منونه ونفوة النباهة ظنه كيقينه

ندبٌ كريمٌ ما أكتفت أخلاقه
 وإذا اشرباً إلى القصيد فدره
 أمدُ العفاة يلوذ منه رجاؤهم
 لو يستطيع هدى الركاب لقصدها
 لا يندب الآمال آمله ولم
 كم من عزيزي هنالك مرجف
 يعتمدُ وله إليك ثنى به
 يرداك والأرض العريضة دونه
 لو كنت تُدني نازحاً أدنيتُه
 أو كنت تملك بالبيع سبيله
 عزّ الندى بك والرجاء وإهله
 لتدُم خلوداً وليدُم لك جعفرُ
 بهجٌ بتأيد الإله ونصره
 ملكٌ اعزُّ يلاثُ ثني نجاهه
 بهزبر هذا الناس وابن هزبرهم
 تلقاه بالأقدام مدرعاً فمن
 سائل ولآة النكت كيف قفوله
 يسري به لخب كآن زهاءه
 انحنى لهم خطيه فتهافتت

بالحسن حتى زدن في تحسينه
 مكنونٌ درٍ لست من مكنونه
 باخي السباح وخله وخدينه
 وأعار ليل الركب ضو جبينه
 تحلك لنائبة وجوه ظنونه
 حنت كواكب ليله لحينه
 في الدور واستكلاه أعين عينه
 من بيده وسهوله وحزونه
 فأرحنه من نسعه ووضينه
 عريته من مرتبه وحزونه
 وأهنت وفرك فاستعاذ لهونه
 في عزّ سؤدده وفي تمكينه
 صبّ إليك ومولع بشجونه
 بجديره في يعرب وقمينه
 وأمين هذا الملك وابن أمينه
 مسرود ماذي ومن موضوعه
 عنهم وكيف إياب أسد عرينه
 آذي بحر يرقى بسفينه
 مهاجمهم تسنن من مسنونه

وابترَ ما لهمُ وملَكهمُ وقد
 ياربُّ بكرٍ من ليالي حربه
 غزورٍ صمَّ الجبال بعزمه
 يا أيُّها الموفي بعزّةٍ ماجدٍ
 أوسعتُ عبدك من أيادٍ شكرها
 في حينٍ لم يعدلْ نَدَاكَ ندى يدٍ
 من وبلهٍ وسكوبهٍ وملثهٍ
 لم يشفَ جهدُ القولِ منه وإنّي
 حزتُ الجبالَ ففبك معنىً مشكلٍ
 أقسمتُ بالبيتِ العتيقِ وما حوت
 ما ذاك إلا أنَّ كونك ناشئاً
 لحظتهُ خزرًا كالكاتِ عيونهِ
 فيهم يعدّ مثالها من عونهِ
 حتى الآنَ متونها بمتونهِ
 يسري بغبِّ السعدِ غبَّ دجونهِ
 حطّانٍ من دنيا الشكورِ ودينهِ
 لكن صيبُ المزنِ جاءَ لحينهِ
 وسفوحهٍ ودلوحهٍ وهونهِ
 رهنٌ بهٍ وكفيله كرهينهِ
 ينبو بيانُ القولِ عن تبينهِ
 بطماؤهٍ من حجرهِ وحجونهِ
 سببٌ لهذا الخلقِ في تكوينهِ

وقال يمدح افلح الناشب عامل برقة

كفي فآيسرُ من مردِّ عناني
 ليس أدخارُ البُدرةِ النجلاءِ من
 هل للفتى في العيش من مندوحةٍ
 وإذا الفتى أجرى على عادتهِ
 لا أَرَهَبُ الإعدامَ بعدَ تيقُنِي
 ملأتُ يدي دلوِي إلى أودامها
 وقعُ الاسنةِ في كُلِّ الفرسانِ
 شيمي ولا جمعُ اللُهي من شاني
 إلا اصطفاء مودةِ الإخوانِ
 فذر الجوادَ وغايةَ الميدانِ
 أنَّ الغني شجنٌ من الأشبانِ
 وأعرتُ للعافي قوِي أشطاني

ولقد سمعتُ اللهَ يندبُ خلقه
وإذا نجا من فتنة الدنيا امرؤ
يأبى لي الغدرَ الوفاءَ بذمتي
إني لآنفُ أن يميلَ بي الهوى
حزبُ الهدى من ذا الورى حزبي إذا
لا تبعُدَنَّ عصابةً شيعيةً
قومٌ إذا ماج البريةُ والتقى
تركوا سيوفَ الهندِ في اغماها
عقدوا الحبا بصدورِ مجلسهم كمن
قد شرفَ اللهُ الورى بزمانه
وكفى بمن ميراثه الدنيا ومن
وكفى بشيعته الزكية شيعه
عصبت جوارحهم من العدوى كما
قد أيدوا بالقدس إلا أنهم
لله درُّهم بحيث لقيتهم
يغشون نادى أفلح وكأنا
حيوا جلالة قدره فكأنما
يردون حجة علمه ونواله
خفت به شفعاءهم فاستمطروا
جهراً الى الافضال والاحسان
فكأنما ينجو من الطوفان
والذمرُ آباءه كما يأباني
أو ان يراني الله حيث نهاني
عدوا وخلصان الهوى خلصاني
ظفروا ببغيتهم من الرحمن
خصمان في المعبودِ بخصمان
وتقلدوا سيفاً من القرآن
عرف المعزَّ حقيقة العرفان
حتى الكواكبُ والورى سيان
خلقت له وعباده الثقلان
وكفى بهم في البر من صنوان
وقيت جوارحهم من الاضعان
قد أونسوا بالروح والريحان
ان الكرام كريمة الاوطان
يغشون ربَّ الناج من عدنان
حيوا امين الله في الايوان
فكأنهم حيث التقى البحرين
من جانبيه سحائب الغفران

ورأوا من حيثُ التقت ابصارُهم
تنبو عقولُ الخلق عن إدراكه
تستكبرُ الأملاكُ دون لقائه
أبلغ أمير المؤمنين على النوى
ان السيوفُ بذِي الفِئار تشرُفت
قد كنتُ أحسبني نصيبتُ الوري
فاذا موالاةُ البريةِ كلها
واذا الذين أعدمُ شيعاً اذا
نضحت حرارةُ قلبه بمودةٍ
وحنا جوائحُ صدره مملوءةٌ
يتبركُ الروحُ الزكيُّ بقربه
أمعزاً أنصار المعز من الوري
بك دان ملكُ المشرقين وأهله
إنا وجدنا فتحَ مصرٍ آخراً
فبعزمك أنهدت قُوى أركانها
وطأت للغاراتِ مركبَ عزها
فاليك ينسبُ حيثُ كنتُ وإنما
عصفت على الأعرابِ منك زعازعٌ
ما قرأ عينُ آلِ قرّةٍ مذ سُقول

متصوراً في صورة البرهان -
ونكلُ عنه صحاحُ الأذهان -
وتخرُّ حينَ تراه للأذقان -
قولاً يُرَبِّه نصيحتي ومكاني
وأباك سيفٌ مثلُ الفلح ثنان -
وبلوتُ شيعتهِ أهل كلِّ زمان -
جُمعتُ له في السرِّ والاعلان -
قيسوا إليه كعبِد الأوثان -
ضربت عليه سِرادقُ الايمان -
علماً بما يأتي من الحداث -
نسكاً وبروي مهجة الهيمان -
والمَنزَلُ النَّصَابُ دارُ هوان -
واناب بعد النكثِ والخلعان -
لك أولاً في سالفِ الأزمان -
وبقربك امتدَّت الى الاذعان -
والجيشَ حتى ذلَّ للرُكبان -
فضلُ الصليِّ لفادجِ النيران -
سفكت دمَ الاقران بالاقران -
بك ما سُقوه من الحميم الآتي

وقبيلةً قتلها وقبيلةً
 اخلى البحيرة منهم والبيد ما
 فشغلت اهل الخيم عن اطنابها
 وسمت الى الواحات خيلك ضمرًا
 قد ظاهروا لبد الدروع عليهم
 وغدو حوالى مترف لا ينثني
 فكان دينك يوم اردى كفره
 وكان اسراب الجياد ضحى وقد
 عطفت عليه صدورها فكانها
 فكانما البراص صبح اهله
 ضلت سيوفك وهي تاخذ روحه
 حكمت سعد المشتري لك ساعة
 فاني جيوشك اذ انت كانه
 فعجبت كيف تخالف القدران في
 رعت الاوابد في الفدافد فجأة
 وتعوذ الشيطان منه وكيد
 سارت جيادك في الفلا سيرا القطا
 ضمنت صهوة كل طرف مثله
 في مهم ما جابه الركبان مذ

اثكلتها بالبرك في الاعطان
 خسف الصعيد لشدة الرجفان
 واسمهم شردًا مع الظلمان
 حتى اتخت بها على اسوان
 وتأجموا أجامًا من الخوصان
 علماه عن انس ولا عن جان
 اجل بطشت له بعمر ثان
 خفت اليه كواسر العقبان
 عطفت على كسرى انوشروان
 وكانن هجائن النعمان
 كالنار تلمحه بغير دخان
 حكمت له بالنخس من كيوان
 ركضًا اليه طالب لرهان
 عقباها وتشابه الاملان
 بعجاف الرديان والوخدان
 لماذعرت جزيرة الشيطان
 يحملن ظلمانا على ظلمان
 وحملت سرحانا على سرحان
 طردت من الدنيا بنو حمدان

لو سار فيه الشنفرى فترا لما
 يجذب كل ملع بالآل ما
 خضن الظلام اليه ثم اجنبه
 فاتينه من حيث يأمن عزه
 كم علق من مستكبر مستلثم
 بات تحييه سقاء مدامة
 يهوي السنان اليه وهو يظنه
 ولكم سلبت بها عزيزا تاجه
 ومجدلاً فوق الثرى ونجيعة
 وكما استبحن وكما أجبك من حق
 وكواعب مخوفة بعصائب
 والمسك يعبق في البرود كأنها
 لم يبق إلا السد تخرق رده
 وبلغت قطر الأرض بالعزم الذي
 وجمعت شمل المتقين على الهدى
 فزكت بها الاعمال حق زكاتها
 لو يقرن الله البلاد وأهلها
 يندى بالآل الآلوف الى مدى
 ياسيف عنرة هاشم وسنانها
 حملته في وعسائه قدمان
 للجن بالتعريس فيه يدان
 ومرقن من سجنه بالحسبان
 من لامر من دهره بامان
 او في ثياب الخز من نشوان
 فغدت تحييه سقاء طعان
 كاس الصبوح على يد الندمان
 وتركت فيها من عبيط قان
 والروح من ودجيه مختلطان
 وحنوف رمل من معاطف بان
 قد كلت بالدر والمرجان
 زهر الربيع مفوف الالوان
 فلقد اطاعك في الورى العصران
 لم توتة الافلاك في الدوران
 وتالفت بك انفس الحيوان
 ونجت بك الارواح في الابدان
 ضاقت بعزمك والصير الداني
 يعيا عن الحساب والحسبان
 وشهابها في حالك الأدجان

لو سار فيه الشنفرى فترا لما
 يجذب كل ملع بالآل ما
 خضن الظلام اليه ثم اجنبه
 فاتينه من حيث يأمن عزه
 كم علق من مستكبر مستلثم
 بات تحييه سقاء مدامة
 يهوي السنان اليه وهو يظنه
 ولكم سلبت بها عزيزا تاجه
 ومجدلاً فوق الثرى ونجيعة
 وكما استبحن وكما أجبك من حق
 وكواعب مخوفة بعصائب
 والمسك يعبق في البرود كأنها
 لم يبق إلا السد تخرق رده
 وبلغت قطر الأرض بالعزم الذي
 وجمعت شمل المتقين على الهدى
 فزكت بها الاعمال حق زكاتها
 لو يقرن الله البلاد وأهلها
 يندى بالآل الآلوف الى مدى
 ياسيف عنرة هاشم وسنانها

لوسرثُ أَطْلُبُ هل أرى لك مشبهًا
كلُّ الدُّعَاةِ إلى الهدى كالسطرفي
أنت الحقيقةُ أَيْدَتْ بحقيقةٍ
أني لأستحي من العليا إذا
اعجلت في يومي رجائي في غد
ولبستُ ما البستني من نعمةٍ
إني مدحتك أذ مدحتك مخلصًا
كادت تسيلُ مع المدائحِ مهجتي
لولا ارتباطُ النفسِ بالجثمانِ
لطلبتُ شيئًا ليس في الإمكانِ
درج الكتابِ وانت كالعنوانِ
وسواك عينُ الأفكِ والبهتانِ
قابلتُ ما أوليتني بعيانِ
فكأنني في جنةِ الرضوانِ
فيها شكرتُك لا يطولُ لساني
حتى إذا ما ضاق ذرعُ بيانِ
لولا ارتباطُ النفسِ بالجثمانِ



وقال في رجل آكل

أَنْظُرْ اليه وفي التبريكِ تسكينُ
يأليت شعري إذا أوما إلى فيه
كأنها وخبيتُ الزاد يضرُّها
تبارك الله ما امضى أَسَنُّهُ
كان بيتَ سلاحٍ فيه مختزنُ
أين الأسنةُ أم أين الصوارمُ أم
كأنما الحِمْلُ المشويُّ في يده
لفَّ الجداءُ بأيديها وأرجلها
وغادر البطُّ من مثنيٍّ وواحدةٍ
كأنما التفتُّ عنه الثنائينُ
أحلقهُ لهواتِ أم ميادينُ
جهنمُ قُذِفَتْ فيها الشياطينُ
كأنما كلُّ فِكٍّ منه طاحونُ
مما أعدَّته للرسولِ الفراعينُ
أين الخناجرُ أم أين السكاكينُ
ذو النونِ في الماءِ لما غصَّ النونُ
كأنما أفرستهم السراحينُ
كأنما اخطفتهم الشواهينُ

بخفض الرز من قرن الى قدم
 كأن في فكّه ايتام أرملة
 كأنما ينتقي العظم الصليب له
 كأنما كل ركن من طبائعه
 كأنما في الحشام من خمل معدته
 قوموا بنا فلقد ريعت خواطرنا
 نصحتكم فخذوا من شذوقه وزراً
 فليس ترويه امواه الفرات ولا
 مثل رقادة في كهف وسطه
 وللبلاعيم تطريب وتلين
 اوباكيات علمين التباين
 من تحت كل رحي فهر وهارون
 نار وفي كل عضو منه كانون
 قرنفل وجواريش وكمون
 وجاذبتنا أعنتها البراذين
 اولا فاتم سوبق فيه مطحون
 يقوته فلك نوح وهو مشحون
 ونحن مقدونس فيها وطرخون

وقال ايضاً

لا يطعم البيض الارأس ذي صيد * والساق فيها دماء النقي بنيان
 فهن للكوم في ليل القري عتل وللرؤس غداة الروع نيمان

وقال يدح ابراهيم بن جعفر ويصف مجلساً بناه

الشمس عنه كليله اجفانها
 لم يستطيع ضياءه لدنت له
 واراكنها تحبو على برحانها
 ابوان كسرى لو رآته فارس
 عبرى يضيق بسرّها كتمانها
 يعيش الى لمعانها لمعانها
 لم تخف مذنة ولا اذعانها
 دعت وخر لسمكه ايوانها

* الوار بمعنى او

واستعظمت ما لم يَخْلُدْ مثله
 سجدت الى النيرانِ أَعصرُها ولو
 بل لو تجادلها به ألبابها
 أو ما ترى الدنيا وجامعَ شملها
 لولا الذي فَنِنَتْ به لاستعبرت
 خَصِلُ البشاشة موقنٌ من ماها
 يندى فتنشأ في تنبُلٍ فيئه
 وكان قدسٌ ويزبلاً وفداذرى
 تغدو والقصورُ البيضُ في جناته
 والقبهُ البيضاء طائرهٌ به
 ضربت بأروقه ترفرف فوقه
 علياء موفيهٌ على عليائه
 بطنانها وشي البرود وعصبتها
 نيطت أكاليلُ بها منظومه
 وتعرضت طُورُ الشمولِ كأنها
 وكان أفوافُ الرياضِ ثنن في
 فأدر جفونك وأكتحل بمنظر
 لترى فنونَ السحرِ أمثلةً وما
 مستشرفاتٌ من خدورِ أواس

سابورها قِدمًا ولا ساسانها
 بصرت به سجدت له نيرانها
 في الله قام بحسنها برهانها
 صغرى لديه وهي يعظم شأنها
 ثكلى تنضضُ ضلوعها اشجانها
 فكانه متهللٌ جذلائها
 غر السحاب مسبلٌ هطلانها
 أعلامه حتى رست أركانها
 صوراً اليه يجلُّ عنه عيانها
 تهوي بمخرق الصبا أعنانها
 فهو يبحق قوادمِ خفقاتها
 في حيث أسلم مقلهً انسانها
 فكانما قوهيها ظهورانها
 فغدا يضاحك درها مرجانها
 عذباتُ أوشحة بروق جنانها
 صفحاتها فنفوفت ألوانها
 شمسٌ فريدٌ جبينها عقيبها
 يدري الجهولُ لعلها اعيانها
 مصنوفةٌ قد فصلت نيجانها

متقالات في مراتبها جنت
 فاخلع حميداً بينها عُذر الصبا
 وحباً كها كلف الصلوع بحصنها
 تسلي الحب عن الحبيب وتجنني
 ردت على الشعراء ما حاك لها
 وأنت تجررني ذبول قصائد
 اعيت ليلاً وهي موقع طرفه
 إبراهيم سود تعزى الى
 فكانه سيف بن ذي يزن بها
 سحبت لها اردائه فتضوعت
 وكأنما لبست شبيبته وقد
 وكأنها الفردوس دار قراره
 ابدت لمرآك الجليل جلاله
 وهفت جوانبها ولولا مارست
 ولنعم مرسى اللهو يرأى ظله
 وتخالها صفراء عارضت الدجى
 قدمت تزايل أعصر اكبرت على
 وأنت على عهد الشابع مدة
 مينة الارباب نجرانية الم

حرباً على البيض الحسان حسانها
 وليد سر ضائر اعلانها
 ريان جانحة بها ملانها
 ثمر النفوس محرماً سلوانها
 غر القوافي بكرها وعوانها
 يكفيك من سحر البيان بيانها
 فقضى عليه مجهله عرفانها
 مجد الكرام جنبانها ومغانها
 وكانها صنعاء أو غمدانها
 عبقاً بصائك مسكه اردانها
 غادى الندى متهدلاً ريعانها
 وكان شافع جوده رضوانها
 يعلو لمكرمة بذاك مهانها
 من عبء مجدك ما استقر مكانها
 آرام وجرة رحن أو أدمانها
 وسرت فنادم كوكبا ندمانها
 حوبانها لما انقضى جثمانها
 غصاً على مر الزمان زمانها
 أنساب حيث سميت بها نجرانها

أَوْ كَسْرِيَّةٌ مُخَدِّدٌ وَأَرْوَمَةٌ
 أَوْ قَرْفٌ مِمَّا تَبَى الرُّومُ لَا
 كَانَ اقْتِنَاهَا الْجَائِلِيُّ يُكْنِهَا
 فِي مَعْشَرٍ مِنْ قَوْمِهِ عَثَرَتْ بِهِمْ
 كَرُمَتْ ثَرَى نَمَارِجًا وَتَوَسَّطَتْ
 لَمْ يَضْرَبُوا نَارًا لِهَيْبَتِهَا وَلَمْ
 فَكَانَ هَيْكَلُهَا نَقْدَمُ رَايَةٍ
 عَنِيتْ تَطَوُّفُ بِهَا وَلَا تُدْهِمُ كَمَا
 قَدَّأُو تَيْتَ مِنْ عِلْمِهِمْ فَكَأَنَّمَا
 جَارَتْهُمْ طَلَقًا وَجَارَتْ عَصْرَهُمْ
 فَكَانَتْ سَارِبَةً تُدِيرُ كَوْسَهَا
 مِنْ قَاصِرَاتِ الطَّرَفِ كُلِّ خَرِيدَةٍ
 لَمْ تَدْرِ مَا حَرُّ الْوَدَاعِ وَلَا شَجَتْ
 قَدْ ضُرِّجَتْ بِدَمِ الْحَيَاءِ فَأَقْبَلَتْ
 تَشْكُو الصَّفَادَ لِبُهِرِهَا فَكَأَنَّمَا
 سَامَتْهُ بَعْضُ الظُّلْمِ وَهِيَ عَزِيزَةٌ
 فَأَتَتْهُ بَيْنَ قَرَاطِقٍ وَمَنَاطِقٍ
 وَإِذَا ارْتَمَتْهُ بِمَا تَرِيشُ وَمَكَّنَتْ
 لَمْ يَدْرِ مَا أَصَى الْمَلِيكَ لِنَزْعِهَا

شَطَاءٌ يُدْعَى بِاسْمِهَا دُهْقَانُهَا
 نَشْوَانُهَا ذَمَّتْ وَلَا نَشْوَانُهَا
 وَيَصُونُ دُرَّةً غَائِصٌ صَوَانُهَا
 نُوبُ الزَّمَانِ فَعَالِمُ حَدَثَانُهَا
 أَرْضَ الْبَطَارِقِ مَشْرِقًا أَفْدَانُهَا
 يَسْطَعُ بِهَا كِفَافُ الْفَضَاءِ دُخَانُهَا
 رُكَّانٌ صَفٌّ الدَّارِعِينَ دَنَانُهَا
 طَافَتْ بِرَبَّاتِ الْحِجَالِ قِيَانُهَا
 أَحْبَابُ تِلْكَ الْكُتُبِ أَوْ رُهْبَانُهَا
 فَخُرُمُو وَخَلَا لَهَا مِيدَانُهَا
 هَيْفٌ تَجَادِبُ قَضَبُهَا كُتُبَانُهَا
 لَمْ يَأْتِ دُونَ وَصَالِهَا هَجْرَانُهَا
 صَبَاً يَمْنَعُجُ اللَّوْءُ أَظْعَانُهَا
 مَتَظَلِّمًا مِنْ وَرْدِهَا سَوْسَانُهَا
 رَسَفَاتُ عَانٍ دَلَّهَا رَسْفَانُهَا
 لَاظِلُّهَا بِخَشْيٍ وَلَا عِدْوَانُهَا
 يَتْنِي عَلَى سِيرَانِهَا خَفْتَانُهَا
 فَاصَابَ أَسْوَدَ قَلْبِهِ إِمْكَانُهَا
 بِسَدِيدِ ذَاكَ الرَّمْيِ أَمْ حَسَنَانُهَا

حركاتها وعلى النهر اسكانها
 بالملهيات فعصرها وأوانها
 نفس كهضب عمايتين جناها
 بيض تكسر في الوغى اجفانها
 اردت شراسنها فخيف لباها
 فكأنما اسياها أوطانها
 وجلاؤها وضراها وطعانها
 فبهم تكفنها وهم فرسانها
 ضعفاؤها وبأسهم رجفانها
 اقارها وتخفهم شهبانها
 أبطالها وازوارت اقرانها
 تفضض متالعها ولاشهبانها
 تعزى اليه وجعفر قحطانها
 فلانت غير مدافع خلصانها
 جدوى يد مد الفرات بنانها
 يألف مضاجع سودد سنانها
 ملء الحياض محلاء ظمانها
 رجحت بخير تجارة اثمانها
 متغلغل بين الشفاف سنانها

في ارجحيات كريعان الصبا
 ولئن تلتيت الشباب ممعنا
 ولئن أبت لك خفض ذاك ولينه
 فقل ما ألتهك عن بيض الدمي
 وضرائب تنبي الحسام مضارباً
 وأبوة هجرت مقاصر ملكها
 قوم هم ايسامهم اقدامها
 واذا تمطرت الجياد سوابقها
 واذا تحدوا بلدة فيبرهم
 آل الوغى تبدو على قسماتهم
 يصلون حر جسيمها ان عردت
 جرثومة منها الجبال الشم لم
 ردت اليك فانت يعربها الذي
 فافخر بتيجان الملوك وملكها
 لله انت مواشكا عجلاً الى
 يفديك ذوسنة عن الامال لم
 ترد الاماني الخمس منه مشارعاً
 من كل عاري الليث من نظم التي
 يد في السؤال اليه عامل صعدة

أَعْلَنكَ عَنْهُمْ هَمَّةٌ لَمْ تَعْتَلِقْ
دَانَيْتَ أَفْطَارَ الْبِلَادِ بِعِزْمَةٍ
وَهِيَ الْإِقَاصِي مِنْ ثُغُورِ الْمَلِكِ لَمْ
تَتَلَدَّ سَيْفَ الْخِلَافَةِ لِلتِّي
تَزْجِي الْجِبَادَ إِلَى الْجَلَادِ كَأَنَّمَا
وَتَهْزُ الرُّبَى الْجُنُودَ خَوَافًا
حَتَّى إِذَا خَرَجَتْ يَدِ ارْضِ الْعَدَى
أَلْقَتْ مَقَالِيدًا إِلَيْهِ وَقَبْلَهُ
لَا قَلْتَ أَنْ الدِّينَ وَالْدُنْيَا لَهُ
أَمْدُ الْمَطَالِبِ وَالْوُفُودِ إِذَا حُدَّتْ
أَفْ الْإِنْدَى دَائِبًا عَلَيْهِ كَأَنَّهُ
غَفَّارٌ مُوَبَّقَةٌ الْجَرَائِمِ صَافِحًا
شَيْمٌ إِذَا مَا الْقَوْلُ حَنَّ تَبَرَّعَتْ
إِنِّي وَإِنْ قَصَرْتُ عَنْ شُكْرِهِ لَمْ
كَانَ الْوَلِيدُ فَلَمْ يَبَازِعْهُ بَنُو
مَنْ كَبَا كَرَةُ الْغَامِ كَفِيلَةٌ
يَا وَيْلَتَا مَنِّي عَلِيٍّ أَنْخَرَسِي
مَالِي بِهَا إِلَّا احْتَرَقَ جَوَانِحُ
دَامَتْ لَنَا تِلْكَ الْعُلَى مُتَفِينًا

مُنَى النُّجُومِ بِهَا وَلَا إِحْدَانُهَا
مَلَقَى وَرَاءَ الْخَافِقِينَ جَرَانُهَا
تَخْشَى مَخَافَهَا فَانْتَ أَمَانُهَا
يَلْقَى إِلَيْهِ إِذَا اسْتَمَرَ عَنَانُهَا
سُرْعَانُ وَارِدَةٍ الْقَطَا سُرْعَانُهَا
تَحْتَ الْعِجَاجِ كَوَاسِرًا عَقْبَانُهَا
مَتَمِّطًا وَتَضَاقَيْتَ اعْطَانُهَا
مَا نَفَكَ خَالِعَهَا وَلَا خَالِعَانُهَا
عَوَضَ وَلَوْ مُقَالِفٌ بَهْتَانُهَا
فَوْتُ الْعَيُونِ رُكَابُهَا رُكْبَانُهَا
رَنْكُ الْمَطِيِّ عَلَيْهِ أَوْ وَخْدَانُهَا
وَسِجَّةٌ مِنْ مَاجِدٍ غَفْرَانُهَا
كِرْمًا فَأَسْحَجَ عَطْفُهَا وَحْنَانُهَا
يَغْمِطُ لَدِي صَنِيعَةً كَفْرَانُهَا
خَافَانُ مَكْرَمَةً وَلَا خَفَانُهَا
بِالنَّجْمِ مَوْقُوفٌ عَلَيْهِ ضَمَانُهَا
أَحْسَانُهَا أَوْ مَغْرَقٌ طُوفَانُهَا
يَدْفِي إِلَيْكَ وَدَادَهَا حَرَّانُهَا
أَظْلَاهَا مُتَهَدِّلًا أَفْئَانُهَا

واسلم بغضٍ شبيبةٍ ولدولةٍ عزّت وعزّم مؤيداً سلطانها

(حرف الهاء والواو خاليان)

(حرف الالف المتصورة)

وقال ايضاً يمدح المعز ويصف الخيل وشدة شغفه بها
 تَقَدَّمَ خُطًى أَوْ تَأَخَّرَ خُطًى فَاِنَّ الشَّبَابَ مَشَى التَّمَقُّرَى
 وَكَانَ مَلِيًّا بَغْدَرُ الْحَيَاةِ وَأَعْجَبُ مِنْ غَدْرِ لَوْ فِي
 وَمَا كَانَ إِلَّا خِيَالًا أَلَمَّ وَمُزْنَا تَسْرَى وَبِرْقًا سَرَى
 لَبَسْتُ رِدَاءَ الْمَشِيبِ الْجَدِيدِ وَلَكِنَّهَا جَدَّةٌ لِلْبَلَى
 فَأَكْدَيْتُ لِمَا بَلَغْتُ الْمَدَى وَعُرِّيْتُ لِمَا لَبَسْتُ النُّهَى
 فَانْأَكُفَارِقْتُ طَيْبَ الْحَيَاةِ حَمِيدًا وَدَعْتُ عَصْرَ الصَّبَا
 فَقَدْ أَطْرَقَ الْحَيَّ بَعْدَ الْهَجْوِ تَصَرُّ أَسْنَتَهُمُ وَالظُّبَا
 وَأَلْهَوْا عَنِ رَقَبَةِ الْكَاشِحِينَ بِمَنْعَةِ السُّوقِ خَرَسَ الْبُرَى
 بِسُودِ الْغَدَائِرِ حَمْرَ الْخُدُودِ يَبِضُ التَّرَائِبُ لُعْسَ اللَّثَى
 وَقَدْ أَهْبَطَ الْغَيْثُ غُضَّ الْجَبِيمِ غُضَّ الْأَسْرَةِ غُضَّ النَّدَى
 كَانَ الْجَبَامُ أَذْكَيْنَهُ أَوْ اغْبَقَ الْخَمْرَ حَتَّى انْتَشَى
 فَقَدْنَا إِلَى الْوَحْشِ امْنَاهَا وَرَعْنَا الْمَاهُ فَوْقَ مَثَلِ الْمَاهَا
 صَنَعْنَا مَا كُلَّ رَخْوِ الْعَنَانِ رَحِيبَ اللَّبَانِ سَلِيمَ الشُّظَى

يردُّ الى بسطةٍ في الالهـاب
 كأنَّ قطاً فوق اكفـالها
 غواري النواهي شوسُ العيون
 تدير لطحر الذى أعيناً
 وتحسب اطرافَ آذانها
 وهنَّ مؤلَّلهُ حشرة
 تكاد تحسُّ اخلاجَ الظنـو
 وتعلم نجوى قلوبِ العدى
 فأبعدُ ميدانها خطوةً
 ومن رفعتها أنَّها لا تحسُّ
 جرين الى السبقِ في حلبـة
 اذا أنتِ عددتِ ما تمتطي
 فمنَّ نفائسُ ما يُستفادُ
 ديارُ الاعزَّةِ لـكنها
 ومن اجل ذلك لا غيرـه
 وكان يجيد صفاتِ الجيادِ
 أليس لها بالامام المعزِّ
 هو استنَّ تفضيلها للملوكِ
 ولما فخير أنسابها
 اذا ما اشتكى شتجاً في النسا
 اذا ما سرين يثرن القطا
 ظماء المفاصلِ قُب الكلى
 ترى ظلَّ فرسانها في الدجى
 يراعاً بُرينَ لها بالمدى
 منددةٌ بخفي الصدى
 م ن بين الضلوعِ وبين المحشا
 وسرَّ الاحبةِ يوم النوى
 وأقربُ ما في خطاها المدى
 ومن عدوها أنَّها لا ترى
 اذا ما جرى البرق فيها كبا
 وقايسـت بين ذوات الشوى
 وهنَّ كرائمُ ما يقتنى
 مكرمةٌ عن مشيدِ البنا
 رأى العنويُّ بها ما رأى
 وإنَّ بها اليوم عنه غنى
 من الفخران فخرت ما كفى
 وأبقى لها اثرًا في العلى
 تخير ألقابها والكنى

وليس لها من مقاصيره
وحقٌ لذي مِيعَةٍ يفتدي
تكون من القدم حوباؤه
ويغدو وقونسُهُ كوكبٌ
وكان اذا شاء حَفَّتْ به
كما استجفل الرمل من عالج
وذي تدرأ كَفَّةً بالطعام
وطئنَ مفارقةً في الصعيدِ
عليها المعاويذُ في السابغاتِ
حنوفٌ تلتها بامثالها
نَجْتَرُ في عُصْفُرٍ من دمٍ
وقال الاعادي اُأسِافهم
رأوا سُرْجاً ثم لم يعلموا
ومتَّعداتٌ تذيبُ التليلَ
من اللاءِ تاكلُ أغمارها
تطبعُ إماماً اطاع الاله
وكأينُ تبيتُ له عزمةٌ
فيغنو القضاء اذا ما عفا
له هذه وله هذه

سوى الأظمُ الشاهد المبتنى
به مستقلاً اذا ما اغتدى
وتقبته من رداء الضحى
وسنبكه من جناح الصبا
كتائبه فملآن الملا
فجاء الخبار وجاء النقا
ن اسمح من حاتم بالقرى
وعفون لمتة في الثرى
ترفرق مثل متون الاضا
واسد تغذى بأسد الشرى
ونخطر في لبد من قنا
ام النار مضمومة تصطلى
أهندية قُضِبَ ام لظى
من فوق لابس في الوغى
ويلغ منهن جمر الغضى
فقلده الحكم فيما يرى
مضرجة بدماء العدى
وتسطو المنون اذا ما سطا
فسجل حياة وسجل ردى

وَأَهْوَنُ عَلَيْنَا بِسُخْطِ الزَّمَانِ
عَلَيَّ لَهُ جَهْدُ نَفْسِ الشُّكُورِ
وَشَرَّفَنِي مَدْحُهُ فِي الْبِلَادِ
أَسِيرُ خَطِيئًا بِالْآثِ
فَلَوْ أَنَّ النَّجْمَ فِي أَفْقِهِ
وَلَوْ لَمْ أَكُنْ أَنْطِقُ الْمَادِحِينَ
وَمَا خَلْفَهُ مِنْ حَمِيمٍ يَرَادُ
هُوَ الْوَارِثُ الْأَرْضَ عَنْ وَالِدَيْنِ
وَمَا لَأَمْرٍ مَعَهُ سَهْمَةٌ
فَمَا لَقَرِيشٍ وَمِيرَاثِكُمْ
لَكُمْ طُورُ سِينَاءَ مِنْ فَوْقِهِمْ
شَهِيدِي عَلَى ذَاكَ حُكْمُ النَّبِيِّ م
بِمَكَّةَ سُبُّ الطَّلِيقِ الطَّلِيقِ
فَإِنْ كَانَ يَجْمَعُكُمْ غَالِبٌ
أَلَا إِنَّ حَقًّا دَعَوْتُهُ إِلَيْهِ
لَأَدَمَ مِنْ سِرِّكُمْ مَوْضِعٌ
فَهْوَمُكُمْ مِثْلُ دَهْرِ الْمُلُوكِ
يَلَا حَظَّ قَبْلَ الثَّلَاثِ اللَّوَاءِ
عَجِبْتُ لِقَوْمٍ اضْلُؤُوا السَّبِيلَ
إِذَا مَا رَأَى بَعِينَ الرِّضَى
وَإِنْ قَصَّرْتُ عَنْ بُلُوغِ الْمَدَى
فَأَنْسَ عَنِّي بِطُولِ السَّرَى
فَأَنْضِيَ الْمَطَايَا وَأَنْضِيَ الْفَلَاحَ
مَكَانِي مِنْ مَدْحِهِ مَا خَبَا
لَأَنْطَقَنِي بِالسَّدَى وَالنَّدَى
وَلَا دُونَهُ مِنْ مَدَى يَنْتَهَى
أَبِ مُصْطَفَى وَأَبِ مَرْتَضَى
تَعَدُّ وَلَا شَرَكَةَ تَدْعَى
وَقَدْ فَرَّغَ اللَّهُ مَا قَضَى
وَمَا لَهُمْ فِيهِ مِنْ مَرْتَعَى
بَيْنَ الْمَقَامِ وَبَيْنَ الصَّفَا
فَفَرَّقَ بَيْنَ الْقَصَا وَالْدَنَا
فَإِنَّ الْوَسَائِظَ غَيْرُ الذُّرَى
هُوَ الْحَقُّ لَيْسَ بِهِ مِنْ خَفَا
بِهِ اسْتَوْجِبَ الْعَفْوَ لَمَّا عَصَى
وَطَفَلَكُمْ مِثْلُ كَهْلِ الْوَرَى
وَيَضْرِبُ قَبْلَ الثَّانِ الطَّلَى
وَقَدْ بَيَّنَّ اللَّهُ سَبِيلَ الْهُدَى

فما عرفوا الحقَّ لما استبانَ ولا أبصروا الفجرَ لما بدا
 إلا أيُّها المعشرُ النائمونَ أجدَّكم لم تنفضوا الكرى
 أفبقوا فما هي إلا اثنتا م ن أمَّا الرشادُ وأمَّا العمى
 وما خفيَ الرشدُ لكنَّا أضلَّ الحُلومَ أتباعُ الهوى
 وما خلقت عبثًا أمةً ولا ترك الله قومًا سده
 لكلِّ بني أحمدٍ فضلةٌ ولكنَّك الواحدُ المجبى
 إذا ما طويت على عزيمةٍ فحسبك أن لا تميلَ الحُبى
 وما لامرءٍ من جنودِ السما م ٣ حولك أكثرُ من ترى
 ليعرفك من انت منجاةُ إذا ما أنقَى الله حقَّ النقى
 كأنَّ الهدى لم يكن كائنًا إلى أن دُعيت معزُّ الهدى
 ولم يحكك الغيثُ في نائلٍ ولكن رأى شِمةً فاقدى
 قرى الأرض لما قرىَت الأنامَ له النقرى ولك الجفلى
 شهدت حقيقةَ علمِ الشهيد أنك أكرمُ من يرجى
 فلو يجد البحرُ نهجًا إليك لجاءك مستقيمًا من ظما
 ولو فارق البدرُ أفلاكه لقبَل بين يديك الثرى
 إلى مثل جدواك تنضى المطيُّ ومن مثل كفِّيك يرجى الغنى

٢١٨ (٣٠٠)

وقال يرثي والده جعفر ويحیی ابني علي

مَهْ كُلُّ آتٍ قَرِيبٌ الْمَدَى وَكُلُّ حَيَاةٍ إِلَى مَنْتَهَى

وما عَزَّ نفساً سوى نفسها
فأَقْصَرُ في العين من لفتة
ولم أَرْ كالمُرِّ وهو اللبيبُ
وليس النواظرُ إلا الغيوبُ
ومن لي بثُلِّ سلاحِ الزمانِ
يجد بنا وهو رسل العنانِ
يرى أسهماً فبنا ما بنا
تُرَاشُ فتهمي فتهمي فلا
أَهْضَمُ لا نبعثي مرخةً
على أن مثلي رحيبُ اللبانِ
ولو غيرُ ريبِ الزمانِ اعندي
خليلي هل ينفعني البكاءُ
خليلي سيرا ولا ترعبا
ولي زفراتُ تذيبُ المطا
سلا قبلَ وشكِ النوى مدنفاً
وراعى النجومَ فأعشينه
ضلوعُ يَضَعْنَ إذا ما نَحْطَنَ
وقد قلت للمعارض المكفهرِ
وما باله قاده هذا الرعيلَ
وعمرُ الفتى من أمانِي الفتى
وأَسْرَعُ في السمع من لا ولا
يرى ملء عينيه ما لا يرى
وأما العيون ففيها العمى
فأسطو عليه إذا ما سطا
ويدركنا وهو داني الخطى
فلم يبقَ إلا أرتهابُ الظبي
تحيدُ فتصمي ولا تدرا
ولا عزماني أيادي سبأ
على ما ينوب سلمُ الشظي
عليَّ وجربني ما اعندي
أو الوجد لي راجعٌ ماضى
عليَّ فهمي غيرُ النوى
وقلبُ يسدُّ عليَّ الفلا
أَقِضْتُ مضاجعهُ فاشتكى
فبات يظنُّ الثريا السُها
وقلبُ يفيضُ إذا ما أمثلا
أفنى السلم ذا البرق أم في الوغى
وقلَّد ذا الصارمُ المتضى

وَأَقْبَلَهُ الْمَزْنُ فِي حَجَلٍ
 أَشْبَهَكَ يَا بَرْقُ شَيْمِ النَّجْمِ
 كَلَانَا طَوَى الْبَيْدَ فِي لَيْلَةٍ
 فَحَيْثُ الْغَامُ وَحَيْثُ الْغَرَامُ
 اعْنِي عَلَى اللَّيْلِ لَيْلَ التَّامِ
 فَلَوْ كُنْتُ أَطْوَى عَلَى فَتْكِهِ
 وَمَا الْعَيْنُ تُعَشِّقُ هَذَا السَّهَادِ
 أَقُولُ وَقَدْ شَقَّ أَعْلَى السَّحَابِ
 إِذَا الْوَدْقُ فِي مِثْلِ هَذَا الرَّبَابِ
 إِذَا انْهَلَّ هَذَا بَابُ الْقُلُوبِ
 فِيمَ هِيَ عَلَى أَقْبَرٍ لَوْ رَأَى
 وَفِي ذِي النَّوَاسِيسِ مَوْجُ الْبَحَارِ
 هَلُمُّوا فَمَا مَصْرَعُ الْعَالَمِينَ
 وَإِنِ الْتَمَّ أَنْجِيَتْ لِلْوَرَى
 فَلَوْ عَزَّةٌ أَنْطَقَتْ مَلْحَدًا
 نَتَتْهُ الْمَغَاوِيرُ بَيْضَ السِّيُوفِ
 وَلَمَّا اتَيْنَا سَقْتَهُ الدَّمُوعُ
 وَمَا جَادَهُ الْمَزْنُ مِنْ عِلَّةٍ
 وَقَدْ خَدَّ فِي الشَّمْسِ أُخْدُودُهُ
 وَأَكْذَبُ إِنِّ صَدَّعْنِي الْكُرَى
 وَمَا فِيكَ لِي بَلَدٌ مِنْ صَدَى
 فَأَضَعْنَا يَتَشَكَّى الْوَجَى
 حَنَانِيكَ لَيْسَ سَرَى مِنْ سَرَى
 وَدَعْنِي لَشَأْنِي إِذَا مَا انْقَضَى
 تَكْشَفُ صَبْحِي عَنْ الشَّنْفَرَى
 وَوَدَّ الْفَضَا لَوْ يَنَامُ الْقَطَا
 وَاعْلَى الْهَضَابِ وَاعْلَى الدَّجَى
 وَذَا الْبَرْقُ فِي مِثْلِ هَذَا السَّنَا
 وَأَوْقَدَ هَذَا بَنَارَ الْحَشَا
 مَكَارِمَ أَرْبَابِهَا مَا هِيَ
 وَمَا بِالْبَحَارِ إِلَيْهِ ظَمَا
 فَمِنْ كُلِّ قَلْبٍ إِلَيْهِ أَسَى
 كَالْأَلِّ عَلَى الْأُمِّ الْوَرَى
 لِأَنْطَقَ مَلْحَدَهَا مَا يُرَى
 وَهَذِهِ الْعَنَاجِمُ قَبَّ الْكَلَى
 فَمَا بَاتَ حَتَّى سَقَاهُ الْحَيَا
 وَلَكِنْ لِي بِكَ الْبَدَى بِالْبَدَى
 وَلَكِنْ سَبَقْنَا بِهِ فِي الثَّرَى

وما ضرَّ من لم يطفُ بالمقامِ
وقالوا المحجونُ فتمَّ المحجونُ
وبين الشمالِ وبين الجنوبِ
قبورُ الثلاثةِ في مصرعٍ
أما والركوعُ به والسجودُ
لذاك الصعيدِ وذاك الكديدِ
ولو جاور العربَ الأقدمينَ
أنتهُ الحجيحُ من الرافصاتِ
فإلي لا اقتدي بالكرامِ
إذا ما نخرتُ به أو عقرتُ
ولا ترضَ إلا بعقرِ الثناءِ
فلولا الدماءُ إذا أقبلتِ
إذا لم تغادر غريزةً
يعدُّ الشريفُ وأعمامه
وانَّ حصاناً نمت جعفرًا
فجاءت بهذا كشمس النهارِ
تري بهما أسدي جفَلَ
الم نك من قومها في الصميمِ
فمن قومك الصيدُ صيدُ الملوكِ

إذا طاف بالمجوسِ المبني
وتمَّ الحطيمُ وتمَّ الصفا
في هبوة من مهبِّ الصبا
أما كان في واحدٍ ما كفى
إذا ما بكى فانت أودعا
أحقُّ من الخيفِ بي أو مني
وفي الزاهيين وفي من وفي
فمنها فرادى ومنها ثنا
وأوترُ سنة من قد خلا
فعدَّ الخوائفَ ذاتِ البرى
ونحر القوافي وإلا فلا
عليه تكوسُ ذواتُ الشوى
تخبُّ ولا سابجاً يمتطى
وأحواله فيه شرعٌ سوى
ويحيى لعادية المتنى
وجاءت بهذا كبدِ الدجى
غداة الموكبِ وابني جلا
ومن مجدها في اسمِ الذرى
ومن قومها الأسدُ الشرى

فوارس تُنْضِي المذاكي الجيادَ
يضيء عليهم سنا الأكرمين
إذا ما الحديدُ عليهم دجا
فجئتَ كما سئتَ من جانيك
فأنت الحياةُ وأنت الردى
وفصلُك يرقى ولا يستجيبُ
فلم يخفهِ عنك إلا الضنى
وكلم تصرفِ الرمحَ حتى انحنى
وإن الذي أنت صنوه له
لماضي العزائمُ عردُ النسي
ويعرف فيهم إذا ما احبني
وياتي على اعين الحاسدين
إذا سالوا من فتى قلتُ ذا
بنو المنمحياتِ بنو المنحيين
فمن محببةٍ ومن محبني
لأما تبا نصفُ أنسابنا
إذا الملكُ القليلُ منا انتهى
دعائمُ إيماننا في الفخارِ
وأكفاءُ آبائنا في العلا
الم ترهـنَّ بياريننا
فميرقنَّا وينلنَ المدى
كفلنَ إلا بظلالِ الخيامِ
وأبصارُنا في حجالِ المها
وتغدو فتمنَّ أسماعنا
وعدلتُ أقسامَ هذا الورى
ولوجازِ حكمي في الغابرين
وسميتُ بعضُ النساءِ الرجالِ
إذا هي كانت لكشفِ الخطوبِ
فكيف البنونَ لضربِ الطلى
توَّقلتُ مِرْقلةً بالملوكِ
فمن مصطفى النجلِ أومرتضى

فَأَكْثَرُ أَمَالِهَا فِيكَمَا وَفِي الْقَلْبِ مِنْهَا كَجَهْرِ الْغَضَى
فَقَدْ أَدْرَكْتَ مَا تَمَنَّتْ فَلَا تَضِيْقُ عَلَيْهَا بِيَاقِي الْمَنَى
فَلَوْلَا الضَّرْبُ لَنَادَتْكُمْ تَعِيزُكُمْ مِنْ شَتَا الْعَدَى
فَأَمَّا تَزِيدَانِ فِي أَنْسَاهَا وَإِنَّمَا تَذُودَانِ عَنْهَا الْبَلَى
فَقَدْ يُضْحِكُ الْحَيُّ سِنَّ الْقَبِيدِ فَتَهْتَرُ أَعْظَمُهُ فِي الثَّرَى
وَمَهْ طَلَبْتَ دَلِيلَ الْكِرَامِ فَإِنَّ الدَّلِيلَ أَشْلَافُ الْهَوَى
وَأَنْتَ الْيَمِينُ فَصِلْ بِالشَّمَالِ فَمَا يَبْدُ عَنْ يَدٍ مِنْ غَنَى
وَلَيْسَ الرَّمَاحُ لَغَيْرِ السِّيفِ وَلَيْسَ الْعِمَادُ لَغَيْرِ الْبِنَا
وَمَنْ لَا يَنَادِي أَخًا بِاسْمِهِ فَلَيْسَ بِخَافٍ وَلَا يُرْتَجَى

(حرف الباء)

وقال يمدح أبا الفرج الشيباني

قَوْلَا لِمُعْتَقِلِ الرَّحْمِ الرَّدِينِيَّ وَالْمُرْتَدِيَّ بِالرَّدَاءِ الْهِنْدَوَانِيَّ
ضَعِ السِّلَاحَ فَهَلْ حَدَّثَتْ عَنْ رِشَائِي فِي مَشْرِفِي صَقِيلٍ أَوْ رُدْنِيَّ
مَا حَالَ جِسْمِي تَحَمَّلْتَ السِّلَاحَ بِهِ وَأَنْتَ تَضَعُ عَنْ حِمْلِ انْقِبَاطِيَّ
لَأَعْرِفَنَّ الْأَدِيمَ السَّابِرِيَّ إِذَا مَارَجَ فِي سَابِرِيَّ النَّسَجِ مَا ذِيَّ
هِيَمَاتٍ مِنْ دُونِهِ خَلَعَ النُّفُوسَ وَتَكَ ذَيْبُ الظُّنُونِ وَتَضَلِيلُ الْأَمَانِيَّ
هَبْنِي اجْتَرَأْتُ عَلَيْهِ حِينَ غَرَّتْهُ فِي الْعَبْقَرِيِّ وَفِي الْعُضْبِ الْبَانِيَّ
فَمَنْ لَمْثَلِي بِهِ فِي الدَّرْعِ سَابِقُهُ تَوَجُّهُ فَوْقَ الْقَبَاءِ الْخُسْرَوَانِيَّ

اذا أفرّ وتغزى الازد شاعرها
 ولست من ظلمه اخشى بوادره
 اهواه والصعدة السمره تعذني
 اذا اثنى ثننت سهرته
 من آل بهرام جور في مناسبة
 أوفي فاس على غصن وماج على
 من أين يرقل إلا في سوانه
 ليث الكتيبة والابصار ترمقه
 ولا يحدث إلا عن سوابقه
 اوذي كهوب من المزان معتدل
 او عن جلاد وفرسان ومعركه
 ولو تراه غدا بالصقر اشبه من
 ثقت منه ادبياً شاعراً لساناً
 وكالسنان الذي يهتز في يده
 مستضلعاً بجوابي من بديهته
 من لا يفاخر بالطائي في زمن
 ولا الفرزدق ايضاً والفخار له
 لكن بعلامة الفحل الذي زعموا
 ولا ينازل إلا بابن الحباب ولا

فلا تظن الجلندي كل أزدني
 قرب وتر لديه غير منسي
 والقلب يدي بعذر فيه عذري
 فأعجب لما شئت من خوط وخطي
 ماشئت من فارسي نوبهاري
 دعص وقام على أنبوب بردي
 في تبعي مفاض او سلولي
 وبيضة الخدر في الليل الدجوي
 من اعوجي جواد او ضبيي
 او ذي فرند من الفضبان جازي
 وصولحان وشاهين وبازي
 جوانحي بقطاً في الجوّ كدري
 شتى الاعاريض محذور الاحاجي
 ومثل اجده الصقر القطامي
 فما مجاوبه مثل النواصي
 ولا الخزاعي في عصر الخزاعي
 ولا جرير ولا الراعي النميري
 أو بامرئ القيس والفرم المرادي
 جذل الطعان ولا عمر والزبيدي

لكن بفارس شيبان الذي سجدت
 من ليس يألف الأظل خافقة
 قريب عهد بأعراب الجزيرة لم
 لا يشرح القوم حوشي الغريب له
 بما يؤنب فرسان الديار ترى
 مستوحش غرة مستأنس كرماً
 أرقى من صفحة الماء المعين وإن
 وكان غير غريب أن يحى له الـ م
 وقد تلاقى عليه كل منجى
 واستأثرت عربيات الخيام به
 وأرضعته وأسد الغيل تكفله
 فشبّ أذشب كالحطي معتدلاً
 لله من علوي الرأي منتسب
 شيعي أملاك بكر إن هم انتسبوا
 من أصلح المغرب الأقصى بالأدب
 لم يجهل القوم إذ ولوك ثغرهم
 وقد تركت عداهم فيه من حذر
 فهم أولئك ما هموا بمعضية
 أقيمت منهم وقد ردوا جيادهم

إليه فرسان عئاب ودعني
 أوسرّج سابقة أورحل عيدي
 ينطق بدارا ولم ينسب إلى عي
 ولا يسائل عن تلك الأحاجي
 عليه سبادكي القلب حوشي
 تلقاه ما بين وحشي وأنسي
 خاطبت خاطبت فخافوق مهري
 معنى العراقي في اللفظ المحجاري
 ومنجب فهو لا يعزى إلى سي
 ولم يوكل إلى أيدي السراري
 بالبدوكل درور حافل الري
 وجاء إذ جاء كالصقر القطامي
 إلى العلى وإثلي الأصل مرّي
 وليس تلي أدياً غير شيعي
 غير التشيع والدين الحنفي
 لما نأشب منه كل حوزي
 تخلو فما تناجي بالاماني
 ومن بهم بأمر غير ماني
 بجائشات كافواه الباني

جَأْجَأَتِ لِلوَرْدِ بِالْفِئْلِ الْعَزِيزِي
 عَلَى قُرَاسِيَةٍ بِالنَّقَاعِ مُطْلِي
 فِيهِ الْقُنُوسُ كَبِيضَاتِ الْإِدَاحِي
 وَالْقَوْمُ أَمْنَعُ مِنْ عَصَمِ الْإِزَارِي
 مُضَرَّجٍ بِدَمٍ وَرْدِ الْإِسَارِي
 تَزْفُ بَيْنَ الْمَنَآيَا وَالْإِمَانِي
 فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ أَيْدِي الْحَرَابِي
 مِثْلُ الْإِسَاوِدِ فِي سَجْعِ الْقَهَارِي
 مَفْرُورَاتِ الْمَائِي وَالْإِنَاسِي
 إِلَى الْمَنَابِرِ خُزْرًا وَالْمَكْرَاسِي
 رَاضِيٍّ عَنِ اللَّهِ زَاكِي السَّعْيِ مُرَضِي
 وَصَائِبِ عَلَوِيٍّ غَيْرِ مَبْرِي
 مُقَرَّطِ بِسَهَامِ اللَّهِ مَرْمِي
 إِنَّ الْقَضَاءَ شَتَاؤُهُ نَيْرُ مِثْنِي
 يَقْضِي لَهُ تَحْتَ أَمْرٍ غَيْرِ مَقْضِي
 فَدَهْرُهُ بَيْنَ مَأمُورٍ وَمَنْهِي
 عِبُونَ الْإِسْيُورَا كَالْعِرَاقِي
 هُمْ بِالْخَطُوبِ عَلِيمٌ بِالْمَائِي
 وَعُرْوَةٌ مِنْ عَرَى الدِّينِ الْخَنِيفِي

وَقَدْ دُعِيَ إِلَى الْهَيْجَا فَجِئَتْ كَمَا
 كَانَمَا حَلَقَاتُ الدَّرْعِ يَوْمَئِذٍ
 أَقْبَلْتَهُمْ زَجَلَ الْأَصْوَاتِ دَاخِلِ
 وَالْهَضْبُ اشْخُ مِنْ هَمَاتِ أَنْفُسِهِمْ
 حَتَّى غَدَا مِنْ طَرِيدٍ فِي الشَّتَابِ وَمِنْ
 وَمِنْ إِسَارَى عَلَى الْأَقْتَابِ خَاشِعَةٍ
 كَانَتْ أَيْدِيهَا وَالْقَدُّ يَكْسِبُهَا
 تَعْسَفُوا الْبَيْدَ مَلْتَفًا بِأَسْرُوقِهِمْ
 أَذِيقُونَ حَرُورَ الشَّمْسِ عَنْ مَقْلٍ
 تَسْطُوْا الرِّجَالَ مِنْهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا نَظَرُوا
 أَوْلَى لَمْ تَمْ أَوْلَى مِنْ أَخٍ ثَقَةٍ
 رَامَ بِسَهْمَيْنِ مَبْرِيٍّ يَسُدُّهُ
 فَلَا تَسْلُ عَنْ مَعَادِيهِ فَحَسْبُكَ مِنْ
 جَرَى الْقَضَاءِ بِمَا يَنْوِي فَلَا تَعْبُ
 وَبَادِرَ الْحَزْمِ حَتَّى قَالَ هَاجِسُهُ
 يَصْرِفُ الدَّهْرَ بِنَهَاؤِهِ وَيَأْمُرُهُ
 وَلَيْسَ يَلْقَاهُ مِنْ دُونِ الْمُلُوكِ وَلَا أَلَا
 طَبَّ أَرِيْبُ بِأَيَّامِ الْحُرُوبِ زَعِي
 رَكْنٌ لِعِمْرُكَ مِنْ أَرْكَانِ دَوْلَتِهِمْ

كل السيف اللواتي جردت كذب وهو المجرّد للسيف الحقيقي
 الله ما تنبغي من ذي الفقار وما يشد من عضد الرأي الامامي
 لم يجهلوا ما الاقي في الشئح من تمريض شارية أو بأس شاري
 وما يداري من الدين الاباضي وما يداري من تلك الاوادي
 وما يكابد من تلك الغار وما يخوض بالسيف من تلك الاوادي
 كوفت من ذلك الثغر المرف وقد تركته بالعوالي جد مكفي
 جو وجدت رباه غير مكثه لرائد وحماء غير محمي
 والارض فيور جوف غير ساكنه والناس فيه سوام غير مرعي
 فما استمدوا بسيف غير منصلت ولا استبدوا بعزم غير ما بي
 احييت فيه مواتا غير ذي رفق وشدت فيه خرابا غير مبني
 وفرت اموالهم اذ ضعفت جنيت منه القناطير من بعد الاواق
 وصنت منه الى ما لم تصنه يد سواك من كل راع ثم مرعي
 من بعد ما ذلك سور غير صمتع منه وضاع خراج غير محبي
 من يصطي حرار أنت موقدها وهي الحرور على الشعب الحروري
 أم من يذل عمالقا تذلهم ان الاجادل تسمو للكرامي
 باي يوم وثي اثني عليك وقد اثنت عليك المذاكي في الاواري
 وقد ركزت القنايين السحاب وقد انزلت قرتك من فوق الدراري
 حتى تركت نفوس الناس من حذر تخلو فما تتناجي بالاماني
 ينديك جهم الحيا يوم سائلة يلقي الملام بعرض غير مقدي

من كلِّ خاملٍ نفسٍ غيرِ طاهرةٍ
 لا يفقدنَّكَ ذو سمعٍ وذو بصرٍ
 تغضي عن الذنبِ أحياناً فتعسبي
 ما كنتِ أحسبُ أن الدهرَ يزاني
 إذا بنو مرقٍ صلُّوا عليك فلا
 لك المكارمُ مضروباً سرادقها
 ولم أقسك بشيبانٍ وما جمعتُ
 لا بل ربعةٍ وإحلافٍ من مضرٍ
 بل شيسعٍ نعلك عدنانٍ وما ولدتُ
 منهم ولا بس عريضٍ غيرِ قوحيٍّ
 فانت أكرمُ مسموعٍ ومرئيٍّ
 أشكُّ في أحنفِ الحلمِ التميميٍّ
 بجاتمٍ في الليالي غيرِ طائيٍّ
 صلَّتْ أبادٍ على كعبِ الأباديٍّ
 وبیتُ شيبانٍ مشدودِ الأواخيٍّ
 لكنما انت عندي كلُّ ربعيٍّ
 بل انت كلُّ تهاميٍّ ونجديٍّ
 بل انت وحدك عندي كلُّ أنسيٍّ



اصلاح غلط

صفحہ	سطر	خطا	صواب
۰۵	۱۸	ونفياً	ونفياً
۰۶	۱۴	الاعزاء	الاعزاء
۰۷	۰۶	لا بدی	لا بدی
۱۲	۰۶	حلت	جأت
۱۹	۱۴	اختم	اختم
۲۰	۱۴	وخضبت	وخضبت
۲۲	۰۶	التعور	التعور
۲۲	۱۱	انجابا	انجابا
۲۹	۰۸	بهاجد	بهاجد
۲۹	۰۸	یصلی	یصلی
۳۱	۰۹	منخرق	منخرق
۳۴	۱۷	یبیل	یبیل
۳۵	۰۴	دعاه	دعاه
۳۵	۱۵	صحیح	صحیح
۳۶	۱۴	صحیحا	صحیحا
۴۲	۰۵	العکین	العکین
۴۲	۱۴	ارواحهم	ارواحهم
۴۴	۰۲	ابطال	ابطال
۴۴	۰۶	نخز	نخز
۵۰	۱۶	خمس	خمس

صفحة	سطر	خطاً	صواب
٥٦	٠٩	م	م
٦٨	٠٦	باجوج	باجوج
٧٢	بعد قوله اعقيلة الملك لاخره هذا البيت . شهد الغمام وان سفاك حيا *		
	ان الغمام اليك مُفتقر		
٧٥	٠١	شعت	شعت
٧٩	٠٢	والحنفل	والحنفل
٨٠	٠٦	معدّ وغيرها	معدّ وغيرها
٨٠	١٤	يجي	يجي
٩٠	٠١	استشار	استشار
٩٢	٠٦	باسي	باسي
٩٦	١٢	حافانها	حافانها
١٠٢	١٢	غداة	غداة
١٠٢	١٩	ففُحِرَتْ	ففُحِرَتْ
١٠٢	٠١	الظهران	الظهران
١٠٢	١٦	محض	محض
١٠٤	٠٧	خلف	خلف
١٠٥	٠٦	نَطَى	نَطَى
١٠٥	١٢	أَفْقِيَّة	أَفْقِيَّة
١٠٩	١١	بنوك	بنوك
١٠٩	١١	بريد	بريد
١١٠	١٦	لا يلوي	لا يلوي
١١١	٠٨	او	..
١١٢	١٦	سحفا	سجعا
١١٥	٠٥	فخرها	فخرها

صفحة	سطر	خطأ	صواب
١١٩	٩.	النَّحَار	النَّجَار
١٢٠	١٩	فدْفَ لاهوتِيَّة	فدْفَ لاهوتِيَّة
١٢١	١٥	وَانِ	وَإِنْ
١٢٢	١١	الحَيُوب	الحَيُوب
١٢٩	٧.	بسبل	بسبل
١٣٠	٢.	المقربَات	المقربَات
١٣٢	١١	مخَاجَةٌ	مخَاجَةٌ
١٣٧	٤.	حدَّة	حدَّة
١٤٦	١١	الفرْد	الفرْد
١٤٩	٩.	قصيرة	قصيرة
١٥١	١١	مشبوح	مشبوح
١٥٤	٣.	والبغل	والبغل
١٥٥	٣.	الاملاك	الاملاك
١٥٥	٤.	غول	غول
١٦٨	٣.	وإِنْ يَر	وَيَغْيَرُ
١٧٢	١.	الفنا	الفنا
١٧٤	١.	العذابَات	العذابَات
١٧٤	١١	الناس	الناس
١٧٤	١٤	غني	غني
١٧٧	١٧	اعلاه	اعلامه
١٧٨	٣.	خضم	خضم
١٧٨	١٠	ومحرم	ومحرم
١٨٠	٦.	أُمِيَّة	أُمِيَّة
١٨٥	١٨	رَبُّ اللَّيْثُ	رَبُّ اللَّيْثِ

صفحة	سطر	خطاً	صواب
١٨٦	١٥	ذهيباً	ذهيباً
١٨٨	١٥	كوم	كوم
١٩٢	٨	عذب	عذب
١٩٢	١١	رنعدو	ونعدو
١٩٣	١٤	ندبر	ندبر
١٩٤	١٠	قاحم	قاحم
١٩٨	١٢	تزابل	تزابل

٢٠٠ احذفوا من هذا الوجه بيتين ١٥ و ١٦ لانها مكرران وفي قافية الثاني منها غلط

٢٠٤	٦	نقصبت	نقصبت
٢٠٧	٦	لا بطول	لا بطول
٢٠٨	١٦	يعشو	يعشو
٢١٣	١٠	ركابها	ركابها
٢١٣	١٩	افئانها	افئانها
٢٢٠	٧	تُعشق	تُعشق
٢٢٢	١٦	الغابرين	الغابرين
٢٢٤	١٣	نَقْنَت	نَقْنَت

وقد بني بعض اغلاط طنبنة اما بمحركة او بنقطة لا تخفى على فطنه القارئ



